الأربعاء 5 آب 2015
العدد 2657 السنة التاسعة
mercredi 5 août 2015 nº 2657 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

الدولة تخنق جامعتها الوطنية وتفرّخ «دكاكين جامعية»

9

أزمة النفايات إلى نقطة الصفر في انتظار مناقصة بيروت [4]

عقدة التعيينات رهن شروط بري [5]

الوساطة الروسية تتقدّم

السعودية تحاور ايران «حول سوريا واليمن»

مسقط تستضيف قريبا المعلم والجبير وظريف

لقاء دبلوماسي أميركي سوري لـ «مكافحة الارهاب»

[2 ـ 3]

إعلان

بوكالتنا عن شركتي كلاس ش.م.م وايليت ش.م.م مالكي العلامتين التجاريتين **"Class"** و **"Elite"** المتخصصتين في مجال تجارة الأجهزة الخليوية واكسسواراتها وبطاقات التشريج.

جئنا بموجب هذا الكتاب نفيد بأن الشركتين وحرصا منهما على الزبائن الكرام نحيطكم علما أن بعض الأشخاص يقومون بوضع علامتي **"Class"** او **"Elite"** على محلاتهم بطريقة غير مشروعة لإيهام الزبائن بأنهم فروع للشركتين أو لأحدهما.

وسوف تتخذ الشركتان الإجراءات القانونية اللازمة بحق كل من يستعمل العلامتين التجاريتين **"Class"** أو **"Elite"** .

المحامي حسين قازان

الاجتماع الثلاثي الذي عُقد في الدوحة بثّت فكرة فتح باب الحوار بين الأطراف المتنازعة إقليمياً (أ ف ب)

بهدوء

الخارجية الأميركية تحاور دمشق، والمعلّم إلى مسقط

ناهض حتر

المشهد الإقليمي والدولي يبدو كالألوان السائحة المتداخلة في لوحة فانتازية؛ غير أن هذا هو ما يحدث في اللحظة المشتركة بين مرحلتين ونظامين إقليميين.

بعد تفاهمات القوتين الأعظم، والحوار الأميركي ــ الإيراني والروسي ــ السعودي، حول النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط، بدأ، مؤخراً، الحوار السوري ـ الأميركي، سرّاً؛ صحيح أنه يجري على مستوى منخفض، لكنه تخطى الوسيط العراقي والاتصالات الأمنية، إلى حوار سياسي بدأ به دبلوماسيون من وزارة الخارجية الأميركية. وهو يجري على أساس الاعتراف (الأميركي) بالأمر الواقع في سوريا: لا يوجد بديل عن نظام الرئيس بشار الأسد، ولا بديل عن الحوار معه، لا حول الشؤون السياسية الداخلية، بل حول تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب، ومستقبل الحل الكردي، والمقاتلين غير المصنفين ارهابيين... الخ

وبينما يواصل وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الثرثرة حول استثناء الرئيس الأسد من الحل السياسي في سوريا، يقوم مرؤوسوه بإجراء نقاشات مفصلة مع نظرائهم السوريين؛

قَبِلَ الأميركيون توسيع نطاق الضربات الموجهة إلى التنظيمات الإرهابية، لتشمل، بالإضافة إلى «داعش»، «جبهة النصرة» وحلفائها. ويُعدّ ذلك انتصاراً سياسياً لدمشق التي طالما واجهت خطر مشروع إعادة تأهيل «النصرة» بوصفها «معارضة معتدلة». بذلك، أصبح 80 في المئة من القوى المقاتلة ضد الجيش السوري، مستهدفة من قبل التفاهم السوري ـ الأميركي. وهذا يضع ما يمكن وصفه بحجر الأساس للحلف الإقليمي المقترَح، روسيّاً، ضد الإرهاب. المقاتلون الآخرون، المحليون أو المرتبطون، مباشرة، بالتجمع الاستخباري الغربي ـ الخليجي، يتم التباحث حول حلول لأوضاعهم، ومن بينها ادماج عناصر من «الجيش الحر» بالجيش السوري أو «الدفاع الشعبي».

من سخرية القَدر أن واشنطن أقرب، الآن، إلى دمشق، منها إلى أنقرة التي لم تقطع خيوطها المتينة مع التنظيمات الإرهابية، وتستغل الحرب على الإرهاب لضرب حزب العمال الكردستاني، بينما فرعه السوري هو حليف للسوريين والأميركيين، معاً؛ وسيكون الرئيس التركي، رجب أردوغان، قريباً، أمام خيارين؛ إما أن ينضم حقاً لا قولاً إلى الحلف المضاد للإرهاب، أو أنه سيفقد الغطاء السياسي لمواجهة حزب العمال الكردستاني، ويواجه مصيره في الداخل التركي.

الإعلان الأميركي عن تأمين الحماية الجوية لـ «المعارضة المعتدلة» موجهٌ، فعليا، ضد «النصرة» و«داعش» وتركيا، لا إلى السوريين؛ أما صيغة الاعلان التي شملت الجيش السوري بالمستهدَفين، فهي تقع بين الابتزاز والاستهلاك السياسي.

ينطبق هذا التقدير على الموافقة الأميركية الغامضة على منطقة آمنة في شمال سوريا؛ هل حصلت أصلاً، وهل لها أي معنى ميداني فعلي، سوى تحويلها إلى مخيم لتسوية أوضاع المقاتلين الذين لا ينضوون في تنظيمي «داعش» و«النصرة» وحليفاتها؟ على كل حال، فإن أي خطوة في هذا الاتجاه، لن تحدث إلا بالتفاهم مع سوريا.

في الأثناء، تلقّى وزير الخارجية، وليد المعلم، دعوة رسمية من نظيره العُماني، يوسف بن علوي، لزيارة مسقط، وإجراء مباحثات ثنائية، تمهد للقاء المعلم بنظيره السعودي، عادل الجبير. وقد يحصل لقاء ثلاثي، خلال الزيارة نفسها.

المبادرة العمانية تأتي في إطار التسارع الحاصل في مسار الحل الذي اتضحت عناوينه العامة في لقاء التفاهم الروسي ـ الأميركي ـ السعودي، في الدوحة، أول من أمس؛ ولا تتعارض مع، بل تستكمل المبادرة الإيرانية المعدّلة التي يبحثها الثلاثي الايراني ـ الروسي ـ السوري، في طهران، وربما يكون إطلاقها بداية النهاية للحرب على سوريا.

للمرحلة المقبلة، عناوين عريضة: مكافحة الإرهاب التكفيري وتصفيته، وتحجيم الاخوان المسلمين، والأمن الجماعي، وتخفيض الصراعات الجيوسياسية والمذهبية، والتوصل إلى تسويات للملفات الساخنة، والتعاون الدولي والإقليمي لإعادة البناء؛ بالخلاصة، أدى الفشل في عزل إيران واسقاط سوريا وحزب الله والحوثيين والحراك البحريني، إلى القبول بتوازنات لنظام إقليمي جديد، يعترف بنفوذ روسيا ومصالحها في المنطقة، وبإيران كقوة إقليمية رئيسية، وبالجيش السوري وحزب الله، باعتبارهما الشريك الأساسي في مكافحة التنظيمات الإرهابية، وتأمين الأمن الإقليمي.

في اليمن، يمكن للسعودية والإمارات، بعد الاختراق العسكري في عدن، إعلان «النصر»، والانخراط في مفاوضات لحل سياسي متوازن، سيكون، في الواقع، خلاصة تسوية تنعقد بين الرياض وبين الحوثيين، المعتَرَف بهم كقوة أساسية وسيادية في الجمهورية اليمنية. وفي وقت ما من مسيرة تسوية الملفين السوري واليمني، سيجد رئيس وزراء البحرين، خليفة بن سلمان، الذي يمثّل عقبة رئيسية أمام المصالحة الوطنية، نفسه، مضطرا للاستقالة، وفتح الباب أمام قيام صيغة سياسية قريبة من النموذج الكويتي.

ولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، لم يتأخر عن زيارة الحليف الأردني، ليبلغه بأن اللعبة قد انتهت! سيتم تجميد نشاطات غرفة «الموك» الاستخبارية العاملة في جنوب سوريا، وترتيب الانفصال الميداني والسياسي بين التنظيمات التابعة لها، والمقاتلين التابعين لـ «جبهة النصرة» التي رُفع الغطاء عنها.

عمّان التي لم تتخذ أي موقف واضح حتى الآن من تسوية الملف النووي الايراني، وما تلاه من تفاعلات وتطورات، قد تكون حصلت على الضوء الأخضر للتحرك في سياق التسويات. لدى الحكومة الأردنية ما تقدمه إلى دمشق، في مجالات أمنية ولوجستية وتجارية. وهي تأمل، بالمقابل، المصالحة والتوصل إلى حل لمشكلة اللاجئين السوريين في الأردن. وهي مشكلة يعاني منها لبنان أيضا؛ بيد أنه من الملاحظ أن القوى اللبنانية، باستثناء حزب الله، تقبع خارج المعادلات والمباحثات.

في خضم هذه التطورات، كان لافتاً أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وجد الوقت والاهتمام الكافيين لاستقبال رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، ليبعث برسالتين، أولاهما، للقوى الدولية والإقليمية، مفادها أن موسكو ملتزمة القضية الفلسطينية التي وُضِعَتْ على الرف منذ بداية «الربيع العربي»، وثانيتهما موجهة إلى حماس، بضرورة إعادة النظر بكل مواقفها من التطورات في المنطقة، خصوصاً في مصر.

على الغلاف

الوساطة الروسية تتم

ولد شيخ إلى مسقط لاستئناف الاتصالات

تتجه المنطقة الى مرحلة حاسمة من المواجهات الميدانية والسياسية على حدّ سواء. فقد بدأت مفاعيل الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة ودول غربية تنعكس على الملفات الساخنة، رغم أن الجميع يمارس الحذر الكبير في انتظار المباشرة في تنفيذ الاتفاق أواخر تشرين الاول المقبل.

روسيا التي كانت سبّاقة الى كسر الجمود السياسي حول الازمة السورية، بعد نجاحها في ترتيب أول اتصال بين دمشق والرياض منذ اندلاع الازمة السورية، في طريقها الى رفع مستوى الاتصال بين البلدين، وتجاوزه نحو ترتيب لقاءات إيرانية ـ سعودية، بينما يستعد المندوب الدولي ستيفان دي ميستورا للقيام بجولة لقاءات تمهد للتقدم أمام مجلس الامن بخطة عمل تحاكي التفاهمات السياسية الجارية.

وفي المعلومات، ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد في الدوحة، قبل يومين، بين وزراء الخارجية، الروسي والأميركي والسعودي، ثبّت فكرة فتح باب الحوار بين الاطراف المتنازعة إقليمياً. وقد بدأ استكمال البحث في اجتماعات سورية ـ إيرانية تعقد في طهران بمشاركة المبعوث الخاص للرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف. وتشير المعطيات الى موافقة سعودية مبدئية على إطلاق هذا الحوار.

ويبدو أن العواصم الكبرى لا تزال تفضّل أن تلعب سلطنة عمان دوراً مركزياً في استضافة اللقاءات الخاصة والحساسة، والتوسط بين جميع الاطراف.

تجدّدت المواجهات داخل الفصائل المسلحة الموّيدة لـ«التحالف» (الأناضول)

بينما تستمر المعارك في جبهات الجنوب اليمني بين الجيش اليمني و«أنصار الله» من جهة، وقوات الغزو الاماراتية والسعودية مصحوبة بعناصر مسلحة من بينها عناصر «القاعدة» من جهة ثانية، عادت الى الواجهة الاتصالات الهادفة الى استئناف الحوار السياسي، خصوصاً أن المبادرات الدولية القائمة على خلفية الاتفاق الايراني . الغربي بدأت تلقي بظلالها على الملفات الاقليمية الساخنة، وسط سعي سعودي حثيث للحصول على مكاسب مقابل التعايش مع نتائج الاتفاق النووي، والذهاب نحو مقايضة لا تبدو سهلة المنال بين الملفين السوري واليمني.

وقد أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة، أحمد فوزي، أمس، أن إسماعيل ولد شيخ التقى خلال زيارته الأخيرة للقاهرة الأمين العام لحزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، مضيفاً أن «الرياض أبدت ردّ فعل إيجابياً تجاه خطة ولد شيخ، فيما يبحثها حزب المؤتمر الشعبي العام بإيجابية».

> من المفترض أن يلتقي ولد شيخ في مسقط بقيادات يمنية آتية من صنعاء

ويعتزم ولد شيخ زيارة سلطنة عمان للبحث في القضية نفسها، ويتوجه بعد ذلك إلى الرياض، ثم إلى نيويورك لإطلاع مجلس الأمن على نتائج الجولة.

ونفى فوزي، أمس، أن يكون ولد شيخ ناقش إمكانية التفاوض على خروج صالح من اليمن، فيما أضاف أن نبيل العربي أبلغ المبعوث الدولي أن الجامعة العربية ستدرس مراقبة وقف لإطلاق النار في اليمن.

ومن المفترض أن يلتقي ولد شيخ في مسقط بقيادات يمنية آتية من صنعاء، وإذ تأكد اللقاء مع وفد حزب المؤتمر بقيادة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فلم يتم تأكيد خبر انتقال قيادات من «أنصار الله» الى مسقط للغاية نفسها.

في السياق نفسه، أكد نائب السفير الروسي في صنعاء، فلاديمير ديدوشكين، تقدير بلاده «إشارة زعيم أنصار الله عبد الملك الحوثي، في خطابه الأخير، إلى حلول سياسية محتملة». وخلال لقائه برئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، أشار ديدوشكين إلى أن هناك «حاجة ملحة إلى مبادرة سلمية». وكان الجانب الروسي قد أثار مع قيادة «أنصار الله» مسألة الحل السياسي، وأكد له الحوثيون ترحيبهم بكل إطار تفاوضي. واتضح أن الجانب الروسي يريد تأكيد دعم العملية السياسية والقرار الدولي 2216، وهو ما أكده الحوثي للمندوب الروسي.

ـدّد: حوار سوري ـ إيراني ـ سعودي

وفي هذا السياق، يجري الحديث عن زيارات متوقعة الى مسقط، لكل من وزراء خارجية سوريا وليد المعلم، وإيران محمد جواد ظريف، والسعودية عادل الجبير. ولم تحسم المصادر المتابعة الأنباء عن اجتماعات ثنائية أو ثلاثية بين الوزراء الضيوف برعاية وزير خارجية السلطنة يوسف بن علوي.

وبحسب المعطيات، فإن المساعي الدولية تهدف الى ضمان تفاهمات مع السعودية، ومن خلفها تركيا ودول أخرى كالاردن وقطر، لتجميد برامج دعم المعارضين السوريين، وعدم الفصل بين مسلحي «داعش» و«النصرة» باعتبارهما «خطراً واحداً»، وترك الباب أمام خيارات أخرى تتعلق بالمجموعات التي توصف بـ«المعتدلة». وهو أمر ستظهر نتائجه بشكل رئيسي في الجبهة الجنوبية، حيث النفوذ المباشر للسعودية والولايات المتحدة والاردن من خلال غرفة «الموك» الخاصة بالعمليات في جنوب سوريا.

وتشير المعطيات إلى أن الجانبين الروسي والاميركي لا يمانعان في وضع خطة أولية متواضعة، تتيح لدي ميستورا إعداد مشروع لوقف النار وإطلاق الحوار، وتقديمه الى مجلس الامن الدولي في تقريره المرتقب نهاية هذا الشهر، علماً بأن المبعوث الدولي نفسه لا يزال يعتقد بأن هذه الحوارات، على أهميتها، لن تظهر لها أي نتائج قبل نفاذ الاتفاق النووي الايراني ـ الغربي.

وعلمت «الأخبار» أن السعودية وافقت على مقترحات روسية، مدعومة أميركياً، بفتح حوار مباشر مع طهران يتناول العلاقات الثنائية والملفات الساخنة في المنطقة. لكن الرياض اشترطت أن تكون إيران جاهزة للتفاهم في ملفي سوريا واليمن في الوقت نفسه، وعدم حصر البحث في الملف السوري، وسط إشارات أوروبية وأميركية على أن في السعودية من بات يميل الى حل يوقف الحرب مع اليمن، مع استخدام الخرق الذي حققه السعوديون في جنوب اليمن سلّماً لإنزال النظام السعودي عن الشجرة، وإن كان الاخير يريد مكاسب مباشرة، ويظهر استعداداً لإجراء «مقايضة بين اليمن وسوريا».

التصوّر السعودي موجود لدى القيادة الإيرانية. لكن الاجواء في طهران لا توحي بالاستعداد لأي نوع من المقايضات، علماً بأن طهران تبدي استعداداً للبحث في كل الملفات والمساعدة على إنجاز حلول سياسية، وترى أن ما يمكن المساعدة فيه هو وقف تدهور الوضع في المنطقة، لما له من انعكاسات سلبية على السعودية وحلفائها، وليس فقط على حلفاء إيران.

(الاخبار)

السياسية

لقاءات طهران: مبادرة إيرانية جديدة لهدنة وحكومة انتقالية

مواجهات العند مستمرة

في هذه الأثناء، تواصل قوات الاحتلال الاماراتية والسعودية العمل على توسيع رقعة انتشارها العسكري، واحتدمت المعارك عند الجهة الشمالية الغربية المشرفة على مدرج المطار الحربي لقاعدة العند الجوية، حيث أكدت مصادر ميدانية أن الخرق الذي حدث يوم أمس، بتقدم المهاجمين، يجري التعامل معه، فيما لا تزال المعارك دائرة في المثلث خارج القاعدة العسكرية.

وكانت القوات المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قد شنّت ثلاث محاولات فاشلة لاقتحام قاعدة العند، في وقتٍ شنّت فيه القوات محاولة رابعة معزززة بأكثر من ألفي جندي إماراتي. وتأتي الاهمية الكبرى لمثلث العند الخاضع لسيطرة «أنصار الله» من كون سقوطه بيد «التحالف» يفتح الطريق أمام الغزاة من مدن عدن ويافع والحبيلين وأبين. ولا يزال الجيش واللجان الشعبية «يسيطرون على موقع دوفس في أبين الذي لا يقل أهمية عن مثلث العند، لكونه يقطع الطريق من عدن وإليها، ويقطع تدفق المقاتلين من شبوة وحضرموت باتجاه عدن أيضاً».

وعلمت «الأخبار» أن المواجهات تجددت داخل الفصائل المسلحة المؤيدة للتحالف، بعدما تحولت الخلافات إلى نزاعات على النفوذ في الجنوب. ووقعت هذه المواجهات بين القوة العسكرية بقيادة عبدالله الصبيحي الذي قاد معركة السيطرة على مطار عدن ومناطق المعلا وخور مكسر في المحافظة من جهة، والسلفيين بقيادة الشيخ هاشم السيد، المدعومين إماراتياً وسعودياً، من جهة أخرى.

ويستعر الخلاف بينهما على المواقع التي يتمركز فيها السلفيون في جزيرة العمال ومعسكر الصولبان في عدن، حيث رفض السلفيون تسليمها للقوة العسكرية، فيما ينظر العسكريون إلى المجموعات السلفية كجماعات متشددة لا علاقة لها بإدارة المرحلة المقبلة.

وتدعم السعودية والامارات السلفيين بشكلٍ غير ظاهر، لإبقاء الصراع قائم في عدن، بعيداً عن إعادة الحياة إلى المؤسسات. وفي السياق، علمت «الأخبار»، من مصادر جنوبية، أن عمال مطار عدن الدولي فوجئوا بتسريحهم من قبل الاماراتيين، وتعيين عمال موالين لهم، بدلاً منهم.

اي شيء يتعلق بالمبادرة سيتم بالتنسيق الكامل مع السوريين (مروان طحطح)

تتكشف المباحثات الدبلوماسية غير المسبوقة بشأن الأزمة السورية، وأصبحت أولوية محاربة الارهاب التي اتفق عليها الروس والأميركيون موضوعة على سكّة اقتراح الرئيس فلاديمير بوتين بتشكيل حلف إقليمي ضد الارهاب. وبعد لقاء الدوحة الذي جمع وزراء خارجية روسيا وأميركا والسعودية لبحث «مبادرة» بوتين، «انضمّ» اليوم نظيرهم السوري وليد المعلم لبحث المسألة نفسها في إيران، تزامناً مع لقائه أيضاً نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف الذي يزور طهران. والبحث يشمل مبادرة إيرانية «معدّلة» كانت على جدول الاعمال، فيما كان المسؤول الروسي يؤكد موقف بلاده الثابت تجاه دعم الحكومة السورية وخطر تقويضها، مؤكداً أنّ طهران وموسكو «مع تشكيل جبهة عريضة لمحاربة الإرهاب».

وقال الوزير وليد المعلم، عقب لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبداللهيان، «بحثنا في المواضيع ذات الاهتمام المشترك وكانت وجهات نظرنا متطابقة في ما تم بحثه»، مبيّناً أن كل مبادرة ستتم ستكون بالتنسيق مع القيادة والمسؤولين السوريين.

بدوره، أكد عبداللهيان أن المحادثات كانت «بنّاءة وإيجابية»، مؤكداً أن إيران تدافع وتقف بشكل قوي إلى جانب حلفائها، كذلك فإنها مستمرة في سياستها الداعمة للحكومة والشعب السوريين.

وشدّد على أن «الحل الوحيد للأزمة في سوريا هو الحل السياسي»، مشيراً إلى أن «الذين كانوا يسعون الى تغيير النظام وصلوا إلى النتيجة (مفادها) أنهم كانوا على خطأ».

وفي مجال مكافحة الإرهاب قال عبداللهيان إن «مقاومة سوريا للإرهاب مشهود لها»، مشيراً إلى أن دعم إيران لسوريا في هذا المجال حال دون تمكن الإرهابيين من تحقيق أي نجاح لهم في المنطقة وتوسيع رقعة الإرهاب.

وأكد أن أي شيء يتعلق بالمبادرة الإيرانية بخصوص الأزمة في سوريا سيتم التشاور فيه والتنسيق الكامل مع المسؤولين السوريين، حيث سيتم في نهاية المباحثات والمشاورات الاعلان عنها للرأي العام وللأمين العام للأمم المتحدة، معتبراً أنّ «هذه المبادرة ستكون خيراً لسوريا وتعكس رأي الشعب السوري وكل الجهات المؤثرة في سوريا ووجهة نظر المسؤولين السوريين».

وكان قناة «الميادين» قد نقلت عن مسؤول إيراني تفاصيل المبادرة الإيرانية التي تتضمن الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية، بينما يصار الى تعديل الدستور السوري بما يتوافق وطمأنة المجموعات الإثنية والطائفية، كذلك تدعو المبادرة إلى إجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين.

وأشار المسؤول الإيراني إلى أن «المبادرة جرى تقديمها والتشاور بشأنها مع تركيا وقطر ومصر ودول أعضاء في مجلس الأمن». وأضاف: «نُصرّ على أن أي تحالف ضد داعش يجب أن يهدف إلى مساعدة شعب وحكومة العراق وسوريا بإشراف أممي»، معتبراً أن «الطريقة الوحيدة لإخضاع داعش وغيره هي عبر وقف تدفق المال والسلاح والمقاتلين إلى المنطقة».

في موازاة ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، عن اجتماع ثلاثي سيعقد بين مساعدي وزراء خارجية ايران وروسيا وسوريا في طهران لبحث التطورات في سوريا، قائلاً إن موقف موسكو إزاء سوريا لم يتغير. وأضاف، في تصريح عقب لقائه عبداللهيان، «نرى ضرورة أن تجلس الحكومة والمعارضة عند طاولة المفاوضات لتقرير مستقبل سوريا بما يحفظ مصالح جميع الفصائل والقوميات»، مشيداً بمساعي المبعوث الأممي الى سوريا ستيفان دي ميستورا، ودعمه لها، ومعرباً عن أمله في أن تجري المصادقة على تقرير دي ميستورا في مجلس الامن.

ورداً على سؤال حول اللقاء الذي جرى بين وزراء خارجية أميركا وروسيا والسعودية والقرارات التي اتخذت خلال هذا اللقاء، قال «لقد عقد اللقاء الثلاثي لبحث الازمة السورية، وإننا نمارس نشاطاً سياسياً لعقد لقاءات بين المسؤولين الاميركيين والروس والايرانيين والسعوديين والاتراك لمساعدة السوريين». كذلك لفت إلى أنّ بلاده وإيران «تشهدان تعاطياً جيداً على صعيد مكافحة الارهاب والتطرف».

في السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن «مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية» أنّ الاجتماع الثلاثي في الدوحة «أكد الحاجة لحل سياسي للصراع والدور المهم الذي تلعبه مجموعات المعارضة في الوصول إلى ذلك الحل».

لا قوات روسية إلى سوريا

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن بلاده لن ترسل قوات إلى سوريا لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» هناك. وفي تصريح صحافي، أجاب بيسكوف بالنفي على سؤال عما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد توجّه إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين بطلب إرسال قوات روسية إلى سوريا. وأشار المتحدث باسم الكرملن إلى أن مسألة إرسال قوات روسية إلى هناك «ليست مطروحة للنقاش بأي شكل من الأشكال وهي غير واردة». وفي تعليقه على تصريحات قائد قوات المظليين الروسية الفريق أول فلاديمير شامانوف حول استعداد قواته للانتقال إلى سوريا في حال تلقيهم أوامر في هذا الشأن، قال بيسكوف: «لا شك في أن قوات المظليين ستنفذ أي أوامر من قائدهم العام».

قضية اليوم

أزمة النفايات تنتظر مناقصة بيروت

أزمة النفايات مستمرة والحكومة تتخبّط بين الحلول فيما المكبّات العشوائية تقترب من عدم القدرة على استقبال مزيد من نفايات العاصمة. وفيما تراجع خيار الطمر في الكسارات، وتنتظر المناقصات تقدّم أحد ما بعرض ما، عاد البعض الى الرهان على تنازل النائب وليد جنبلاط بإعادة فتح مطمر الناعمة، ولو موقتاً

فشل مناقصة بيروت سيعيد الملف إلى نقطة الصفر (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

الساعة 12، ظهر يوم الجمعة المقبل، ترتسم معالم مناقصات إدارة النفايات المنزلية الصلبة التي أطلقت في آذار الماضي، ولا يزال الاعلان عنها يتوالى فصولاً بعد امتناع أي من العارضين المحليين أو الدوليين عن التقدم الى مناقصة المنطقة الخدماتية الاولى التي تضم بيروت الادارية والضاحيتين الشمالية والجنوبية وتنتج يومياً نحو 1800 طن من النفايات.

وحده رياض الاسعد، مالك شركة «الجنوب للإعمار»، أعلن قبل يومين عبر موقع «فايسبوك» أنه اشترى دفتر الشروط لمناقصة بيروت، في محاولة لاستدراج منافسيه الى الاعلان عن نياتهم تجاه التزام المنطقة التي تعاني من عجز عن طمر عوادم النفايات الناتجة منها في نطاقها العقاري بسبب فقدان أي مساحة خالية فيها.

> **المناقصات ستنجح في البقاع والشمال وتفشل في الجنوب وجبل لبنان وبيروت**

> **الرهان مستمر على قبول جنبلاط بإعادة فتح مطمر الناعمة**

وكان مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً ألزم فيه بنقل عوادم نفايات بيروت البالغة نحو 750 طناً يومياً في السنوات الثلاث الاولى من العقد المزمع توقيعه، الى المطامر التي سيتم إنشاؤها في منطقتي جبل لبنان الجنوبي والشمالي. لكن الاحتجاجات الشعبية التي رافقت إغلاق مطمر الناعمة ـ عين درافيل، وما تلاها من تكدس النفايات في الطرقات، شكلت «مناورة حية» ثبت خلالها أن الرفض الشعبي والبلدي في جميع أقضية جبل لبنان لاستقبال نفايات بيروت والضاحيتين أكبر بكثير مما كان البعض يعتقد، وأن أياً من العارضين الذين سيتقدمون الى مناقصات جبل لبنان سيجدون أنفسهم أمام مأزق إيجاد مطمر لنفايات هذه الاقضية، فكيف الحال باستقبال نفايات بيروت والضواحي؟

وبحسب مصدر متابع لمسار الاجتماعات التي تعقدها اللجنة المكلفة بدرس المناقصات ورفع تقرير بنتائجها الى مجلس الوزراء، فإن اللجنة لم تفتح بعد المغلف الذي يضم الاسعار المقدمة من العارضين في انتظار إتمام مناقصة بيروت التي تجري للمرة الثالثة. وأكد مصدر وزاري رفيع أن النتائج الاولية للمناقصات تبين أن نجاحها سيقتصر على البقاع والشمال، وستفشل في الجنوب وجبل لبنان وبيروت، الامر الذي سيعيد الملف الى النقطة الصفر مجدداً.

ويؤكد المصدر أن اللجنة تحتاج الى عشرة أيام أو أسبوعين، بدءاً من يوم الجمعة المقبل، لرفع التقرير الى مجلس الوزراء. ويستند هذا التقدير الى سيناريو يقول إن مناقصة بيروت ستنجح. أما في حال عدم تقدم أي من العارضين الى مناقصة بيروت، فإن اللجنة سترفع نتائج بقية المناطق، مترافقة مع توصية من وزارة البيئة بإطلاق مناقصة جديدة لبيروت بالاستناد الى دفتر شروط جديد على أساس بناء معمل لتوليد الطاقة من النفايات، وهذا الدفتر يفترض أنه قيد الإعداد من قبل الاستشاري الدنماركي «رامبول».

وبحسب المعلومات، فإن المناقصة الجديدة تحتاج الى ما لا يقل عن 6 أشهر لإتمامها. أما مرحلة توقيع العقد والتلزيم والتصميم والتجهيز وصولاً الى التسلم والتشغيل فتحتاج الى خمس سنوات على أقل تقدير، إذا ما تم الالتزام بالمعايير المتبعة في هذا النوع من المناقصات، علماً بأن طبيعة دفتر الشروط، وما إذا كانت الدولة ستتولى الانشاء والتجهيز ومن ثم تسلم المعمل الى شركة للتشغيل، تختلف تماماً عن دفتر الشروط الذي يدعو الشركات الى الاستثمار في البناء والتجهيز، لأن هذا النوع من المناقصات من الصعب أن يستقطب شركات دولية للاستثمار بملايين الدولارات في بلد يعاني من اضطراب سياسي حاد، وجار لدولة تعيش حرباً أهلية منذ سنوات امتدت مفاعيلها اليه.

الحاج حسن: لرفع المنع السياسي عن مناقصة بيروت

برز أمس مؤتمر صحافي لوزير الصناعة حسين الحاج حسن، الذي أمل أن يتقدم العارضون الى منطقة بيروت والضواحي إذا ما تم رفع المنع السياسي. واقترح الحاج حسن مبادرة من ستة بنود لحل الازمة، أولها التفاهم السياسي على إيجاد مطامر صحية في كل المناطق، وضرورة تحمل المسؤولية الوطنية عن طمر نفايات بيروت والضواحي حيث لا يوجد في هذه المنطقة أي مدى جغرافي لاحتواء أو إقامة مطمر صحي فيها، وذلك بالبحث عن الحلول المناسبة، وإرساء المناقصات الخاصة بكل المناطق عبر الإسراع في درس هذه الملفات لناحية الجودة والمواصفات الفضلى والاسعار الأدنى، ثم إعادة إطلاق المناقصات في أي منطقة لا يتم فيها إرساء المناقصة لأي سبب كان، سواء لعدم تقدم أي من العارضين أو عدم استيفاء المتقدمين منهم للشروط المطلوبة بالسرعة القصوى. كذلك اقترح إطلاق المناقصة الخاصة بتلزيم معامل التفكك الحراري في منتصف آب الحالي (علماً بأن ذلك متعذر من الناحية التقنية لغياب دفتر الشروط). وطالب بإيجاد أماكن تجميع موقتة لكل منطقة بغية رفع الضرر عن الناس وأرزاقهم وصحتهم، تمهيداً لنقل النفايات الى حيث تكون المعالجة النهائية المرتقبة.

وحول تصدير النفايات الى الخارج، أشار الحاج حسن إلى أنه «على رغم ارتفاع كلفة هذا الخيار، فإننا لا نمانع من اعتماده تحت وطأة الظروف الحالية، آملين أن يكون خياراً جدياً قابلاً للتحول الى واقع، لا أن يبقى مجرد عروض تلقتها الحكومة».

وفي وقت شُغلت فيه وزارة البيئة بالعرض الذي تقدمت به شركة «فيوليا» الفرنسية لتصدير النفايات الى الخارج، لم تتضح بعد النتيجة النهائية لهذا العرض الذي يحتاج أيضاً الى فترة للتجهيز والانشاء، خصوصاً تركيب معدات لتجفيف النفايات وتقطيعها بعد فرزها بشكل دقيق والتأكد من خلوّها من أي نفايات سامة أو مشعة. وعلى عكس موجة التفاؤل التي أشيعت في اليومين الماضيين، يؤكد مصدر وزاري متابع لملف التفاوض مع الشركات التي قدمت عروض الترحيل الى الخارج، أن طريقة تنفيذ هذا الخيار والتعقيدات التقنية المرتبطة به أكبر بكثير مما يتوقع البعض، إضافة الى كلفته العالية، وأن احتمالات فشله أعلى بكثير من احتمالات نجاحه.

ماذا عن الخيارات السابقة التي طرحت حول التخزين المؤقت في عقارات مكشوفة، أو دفن النفايات غير المعالجة في كسارات ومقالع في جبل لبنان؟

يتبين بالوقائع أن خيار التخزين في عقارات مكشوفة الذي بدأ العمل به في بيروت والضاحية قد شارف على مرحلة الاستنفاد، خصوصاً في الكرنتينا، وأن خيار الطمر في الكسارات لا يزال أيضاً يصارع اعتراضات شعبية وطائفية دفعت بالنائب وليد جنبلاط الى استبعاده من ضمن المقترحات التي عرضها خلال الساعات الـ24 الماضية. وتبين أن جنبلاط الذي كان متحمساً جداً لخيار الطمر من دون معالجة في الكسارات بات أكثر اقتناعاً بأن هذا الخيار مكلف من الناحيتين البيئية والسياسية، خصوصاً أن حماسته لم تترافق مع حماسة مماثلة من بقية الاطراف. وتبين أن آخر مقترحات الطمر في بلدة رشعين في كسروان قد تم التراجع عنه أمس بإجماع مجلس اتحاد بلديات كسروان الفتوح، ورأى المجلس أن موضوعاً بهذا الحجم لم يعد محصوراً بأي بلدية، وهو من مسؤولية الدولة.

ومع تصاعد موجة التشاؤم بفشل جميع الحلول المؤقتة، لا يزال هناك من يراهن على أن جنبلاط سيقدم تنازلات في الفترة المقبلة بإعادة فتح مطمر الناعمة ـ عين درافيل. لكن الاخير يرى أن إغلاق المطمر فضح التركيبة الحالية لإدارة النفايات، وأن مسألة إعادة فتح المطمر على قاعدة مهلة إضافية لا تستند الى انتقال جدي وملموس في طريقة إدارة النفايات من خلال مناقصات ترسو على شركات ذات سمعة جيدة، هو أمر غير مطروح إطلاقاً، علماً بأن إعادة طرحه تحت أي ظرف أو مسمى يحتاج الى علاجات تكاد تكون مستعصية مع أبناء قرى منطقة الشحار الغربي المحيطين بالمطمر، الذين لا يزالون يرابطون في الخيم المنصوبة عند مدخل المطمر لليوم الثامن عشر.

المشهد السياسي

مخرج أزمة التعيينات ينتظر بري

سحب اللواء عباس إبراهيم من أدراج مجلس الوزراء مشروع تعديل «قانون الدفاع الوطني» مخرجاً لعقدة التعيينات الأمنية. المبادرة لا تزال عند عقدة الرئيس نبيه برّي الذي ينتظر من النائب ميشال عون اعترافاً بشرعية المجلس النيابي وتوقيعاً على فتح دورة استثنائية

حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم يكن أي سيناريو لجلسة مجلس الوزراء اليوم قد حسم بعد. فالأجواء الايجابية التي أشيعت في اليومين الماضيين عن هدوء متوقّع، عطفاً على مبادرة يجري العمل عليها لحلّ عقدة التعيينات الأمنية، وتكفّل الوزير السابق سليم جريصاتي بتثبيت الإيجابية في كلمته بعد الاجتماع الدوري لتكتل التغيير والاصلاح أمس، مرهونة بـ«اختبار اليوم»، كما قال جريصاتي نفسه.

وليس خافياً «الهمس» الذي يُنقل عن وزير الدفاع سمير مقبل عن نيته السير في التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي في سلة واحدة مع التمديد لرئيس الأركان وليد سلمان، إذا تعذّر التوافق على أحد الأسماء الثلاثة التي ينوي طرحها لخلافة سلمان، كما هو متوقع. كلام مقبل يضعه أكثر من مصدر وزاري في خانة الضغط على عون الذي يهدّد بردّ فعل قاس يصل حدّ تعطيل الحكومة والتحرّك في الشارع على نطاق أوسع من التحركات السابقة، في ظلّ حرص الجميع، وفي مقدمهم الرئيس تمام سلام وتيار المستقبل، على حماية الحكومة في وقت تتفاقم فيه أزمات كبيرة في البلاد، على رأسها ملفا النفايات والرواتب، فضلاً عن «الوقت الضائع» الذي تمرّ به النزاعات قبل التسويات في الإقليم.

ومع استشعار الجميع الخطر المحدق، «نكش» المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم من أدراج مجلس الوزراء، بمباركة وزير الداخلية نهاد المشنوق ورعايته، اقتراح تعديل «قانون الدفاع الوطني» لرفع سن التقاعد لضباط الجيش والأجهزة الأمنية ثلاث سنوات، في محاولة لتأجيل أزمة التعيينات سنتين على الأقل، وتجنيب السلطة الدخول في شلل تام.

وكان المشروع عُرض سابقاً على مجلس الوزراء بغية حلّ الأزمة، وتحفّظت عليه قيادة الجيش لما يسبّبه من «تخمة» في عدد الضباط الكبار، فيما تقلّب موقف عون حياله بين الموافقة في البداية، ومن ثمّ الاعتراض. ويمكن للاقتراح، في حال تم التعديل، أن يحلّ إشكالية خروج العميد شامل روكز من السباق إلى قيادة الجيش، ويمنحه عامين إضافيين كمرشح للمنصب، فيما يمنح قهوجي عاماً إضافياً في القيادة، في حال تم التمديد له لعامين خلال الشهرين المقبلين، ويضفي شرعية على مدّة التمديد له في القيادة.

غير أن مبادرة إبراهيم ـ المشنوق لا تزال في بدايتها، علماً بأن عون وسلام والنائب وليد جنبلاط وافقوا عليها، فيما لم يحدّد الرئيس نبيه برّي موقفه حتى اللحظة، واستمهل تيار المستقبل لمعرفة رأي رئيس المجلس قبل اتخاذ أي موقف.

في المعلومات، فإن إبراهيم بدأ جولته على عون، ثم جال في اليومين الماضيين على أكثر من جهة، بينها سلام وجنبلاط، والتقى بري بعد ظهر أمس ثم الوزير علي حسن خليل. وأبلغ إبراهيم برّي أن عون لا يمانع إعادة البحث في التعديل، من دون أن يسمع جواباً.

وفي وقت تؤكّد فيه مصادر التيار الوطني الحرّ أن «عون لم يرفض إعادة البحث في التعديل، لكنّه ليس لاهثاً خلفه، وهو أبدى إيجابية أولية حتى لا يقولوا إنه يتعاطى بسلبية»، تقول مصادر وزارية أخرى إن «المبادرة تشكّل مخرجاً لعون بعد أن وصل إلى طريق مسدود، وبات التمديد لقائد الجيش مسألة وقت».

إلّا أن وصول اقتراح تعديل القانون من الحكومة إلى مجلس النواب، يعني الحصول على توقيع رئيس الجمهورية عليه في الحكومة، أو من يرث صلاحياته، ما يعيد البحث في آلية عمل الحكومة، علماً بأن سلام أبدى مرونة في الجلسة السابقة حول التوافق على آلية العمل الحكومي، ولاقاه العونيون في سلسلة تصريحات إيجابية. كذلك فإن وصول الاقتراح إلى مجلس النواب يتطلب توقيع نواب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على فتح دورة استثنائية، وهو ما يصرّ عليه برّي. ورغم تسريب أكثر من إشارة في اليومين الماضيين نقلاً عن عون باعتباره «مجلس النواب غير شرعي، ولكنه قانوني»، إلا أن بري يصرّ أوّلاً على ضرورة اعتراف عون بشرعية المجلس النيابي قبل البحث في التعديل، وثانياً على آلية عمل المجلس ووضع جدول الأعمال في هيئة مكتب مجلس النواب من دون شروط من الكتل النيابية.

ويفتح الحديث عن جدول الأعمال مسألة القضايا التي تقع تحت خانة «تشريع الضرورة»، كما تفتح المجال أمام اعتراض وزيري حزب الكتائب الذي يصرّ على عدم المشاركة في جلسات مجلس النواب في حال لم يكن انتخاب رئيس للجمهورية على رأس بنود جدول الأعمال، فضلاً عن التحالف الجديد بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية واتفاقهما على أولوية البحث في قانون الانتخاب.

مسألة أخرى تبدو عائقاً أمام تعديل القانون، تتمثّل في موقف الرئيس فؤاد السنيورة الذي «يعارض بشدّة رفع سن التقاعد للضباط بسبب الأعباء المالية التي يتسبب فيها تعديل كهذا لجهة مخصصات الضباط وتعويضاتهم لاحقاً»، فيما يتساءل مصدر وزاري عن «الحد الذي يستطيع فيه السنيورة التأثير على أعضاء هيئة مكتب المجلس ودفعهم إلى الاعتراض خلافاً لرغبة الرئيس سعد الحريري، في حال وافق الأخير على التعديل».

من جهة أخرى، ستأخذ مسألة النفايات حيّزاً كبيراً من جلسة اليوم مع استمرار الأزمة. وعلى الرغم من أن غالبية الوزراء يبدون تشاؤمهم من إمكانية إيجاد حلول سريعة، قالت مصادر وزارية إن وزير البيئة سيعرض على الحكومة صورة عامة عن الوضع وما توصّل إليه عدد من الشركات المهتمة بنقل نفايات لبنان إلى الخارج.

بدوره، يعقد وزير المال علي حسن خليل مؤتمراً صحافياً في مبنى الوزارة بعد ظهر اليوم لشرح مسألة «سندات اليوروبوند» وأزمة الرواتب المتوقعة في أيلول المقبل، في ما يبدو ردّاً على كلام «كتلة التغيير والإصلاح» أمس.

برّي ينتظر من عون اعترافاً بشرعية المجلس وتوقيعاً على فتح دورة استثنائية

عون لم يرفض الاقتراح لكنّه ليس لاهثاً خلفه (هيثم الموسوي)

علم وخبر

السعودية لا تدفع

لم تدفع المملكة العربية السعودية لفرنسا، حتى اليوم، سوى 20% من قيمة هبة الـ3 مليارات التي أعلنت عنها لشراء أسلحة فرنسية للجيش اللبناني. ومن غير المعروف سبب امتناع الرياض عن استكمال دفع مستحقات الصفقة الفرنسية. رغم ذلك، وصلت الى قيادة الجيش رسالة رسمية من باريس تؤكد أن الصفقة لا تزال سارية المفعول.

بلال البدر عريسا؟

انتشرت دعوات عبر الرسائل الهاتفية الى المشاركة في حفل زفاف الاسلامي بلال البدر، مساء اليوم، في مقره في حي الطيرة في عين الحلوة. وكان البدر قد عاد الى الطيرة بعد تواريه لايام في حي حطين اثر مشاركته في اغتيال العقيد طلال الأردني وتوعد العميد محمود عيسى (اللينو) بالانتقام منه. مصادر من داخل المخيم وجدت في الترويج لعرس البدر رسالة تحد لحركة فتح مفادها ان «العريس» لا يخشى ردة فعلها الى درجة انه متفرغ للاحتفال بزفافه!

وفادي الصالح مطلوب رسمياً

فشلت المساعي لتسوية قضية المدير المقال في وكالة «أونروا» فادي الصالح، وبات مطلوباً للقضاء بعد رفع دعاوى ضده من بعض المتضررين في إشكال وقع في حي طيطبا في عين الحلوة أواخر حزيران الفائت. فشل التسوية استكمل بنقل العنصرين في كشافة المقدسي التي شكلها، محمد شناعة وصلاح ميعاري، من ثكنة زغيب إلى وزارة الدفاع حيث سيحوّلان إلى القضاء العسكري بعد إنهاء التحقيق معهما. ويبدو أن الصالح نظّم حياته بما يوحي أنه لن يسلّم نفسه. فبعد أن كان يقيم مع أسرته في صيدا، استأجر منزلاً في حي الصفصاف داخل المخيم. وكانت «أونروا» أقالت الصالح من منصبه بعد تورطه في الإشكال مع عناصر من حركة فتح، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح آخرين وتضرر عدد من الممتلكات. الوكالة نقلته إلى قسم المشتريات في مركزها الرئيسي في بئر حسن، لكنه وضعه القانوني بات يعرقل التحاقه بالوظيفة.

رسائل إلى المحرر

نحو مطمرٍ للسياسيينَ

يوماً بعد يوم يقترب الإنهيار الكامل. خطرٌ يفوق أخطار الأمراض مجتمعةً، والوقت يداهمنا ويشل داخلنا ويعبثُ بأطفالنا ويمتدُ الى أجيالنا.
مرامل من هنا وكسارات من هناك. نفاياتٌ مبعثرة رائحتها كريهة قاتلة وسماءٌ قاتمة وورود ذابلة وغابات مشتعلة ببعضها متصلة، ونيران ملتهبة وأطفالٌ من الاسهال منهكة، والنساء حزينةٌ وجوهها شاحبة. إنه الإنهيار لدولةٍ يفوح منها فساد السياسيين. هذا موجز لحال شعب كفر بهذه الطبقة السياسية وما زال متمسكاً بها.
سبعة عشر عاماً. أرقامٌ خيالية لشركة سوكلين وما زالت النفايات جاثمة على كاهل اللبنانيين ولم تحل هذه المشكلة «التافهة» أمام كل المشاكل التي تفوحُ منها رائحة العفن السياسي. والمضحك المبكي أنّ هذه الحكومة الفاشلة ووزيرُ بيئتها لم يحركا ساكناً أمام المأساة بالرغم من تحديد موعد إغلاق مطمر الناعمة في 17 تمّوز المنصرم، والذي كان يؤجّل من موعدٍ الى آخر لحين حصول الإنفجار. وكلّ هذا كرمى للمحسوبيات والسمسرات وأمام العجز عن حلّ لملفٍ «تافه» كتفاهة سياسيينا. والهدف منه تشتيت الأنظار عن قانون الإنتخاب الجديد والتعيينات والإنتخابات الرئاسية، هذا عدا عن ملفات الهدر والفساد التي لا تعد ولا تُحصى، وأبرزها الكهرباء شبه الغائبة منذ زمن طويل، إضافة الى ملف المياه الاستهلاكية شرباً ورياً وسدوداً وتدفّق المياه المجرورية التي أصبحت أنهاراً ومستنقعات على شاكلة السياسيين ...
كل هذا الإنطباع الممنهج لأزمة النفايات لا يمكن أن يُحلّ بحلول مؤقّتة ولا بالمسكّنات الكلامية أو الطمر او نقل النفايات من منطقة إلى أخرى، بل بالفرز وإعادة التدوير وتحويل النفايات الى أسمدة بالشروط البيئية تحت إشراف الخبراء.
أما القضية الكبرى فتتمثل بأزمة جرائم الخطف والقتل اليومي المكشوف دون حسيب او رقيب، ناهيك عن أزمة النازحين السّوريين المتفاقمة بشتّى جوانبها. أمام هذا المشهد المُخزي لا بُدّ لكلمة حقٍّ أن تُقال بأن لبنان أصبح بإمكانه دخول كتاب «غينيس» لأفضل دولةٍ للهدر والفساد بفضل هذه الطبقة السياسية والطائفية .
ويبقى على اللبنانيين المقهورين والمظلومين الإلتفات لمسألة حرق النفايات العشوائية التي تنذرُ بكارثة صحية وبيئيةٍ أشدّ وطأةً من الكارثة الحالية باستبدال عمليّة الحرق بالنزول بأعدادٍ كبيرة الى الشوارع ومحاصرة مجلسي الوزراء و النوّاب للمطالبة بقانون انتخابات مبكرةٍ يعتمدُ النسبية دائرة واحدة لإيجاد مطمرٍ لفرز هذه الطبقة السياسية الفاشلة.

عباس حيّوك - عيتا الشعب

تقرير

فتح ملف النفايات وإغلاقه سياسـ

الطابع البيئي لملف النفايات لا يخفي أنّ وراءه أسباباً مالية وسياسية لا علاقة لها بالبيئة. لكن ثمة محاولات سياسية لتحويل الأنظار عن خلفياته. فلا يعاد نبش الملفات القديمة

هيام القصيفي

قد تسجل أخطاء كثيرة على تكتل التغيير والاصلاح في اطار ممارسته العمل السياسي، كما غيره من القوى والاحزاب السياسية. وقد يتهمه خصومه، وبعض حلفائه، بعرقلة انتخاب رئيس للجمهورية، وبأنه أخطأ في ادارة معركة التعيينات الأمنية منذ فتح الملف وحتى الساعة، بدليل انه لم يتمكن من تحقيق أي خرق في جدار هذه الازمة، رغم ان العماد ميشال عون حرص على تضمين ما يقوله تحذيرات شديدة اللهجة من مغبة الإقدام على التمديد للقادة الامنيين. لكن يحق لعون، في المقابل، ان يصر على فتح ملف النفايات، وان يذهب به الى الحد الاقصى، لأن لا علاقة له به، لا من قريب ولا من بعيد، كما هو شأن القوى المسيحية الاساسية ايضاً التي لم تشارك في السلطة التي انشئت «سوكلين» برعايتها، كالقوات اللبنانية والكتائب. علماً أن أجواءً أُشيعت في الايام الاخيرة عن احتمال مقايضة عون بين اقفال هذا الملف نهائياً مع تسويات جزئية على طاولة مجلس الوزراء. لكن اتجاه التكتل، بحسب مصادره، ثابت نحو رفض اقفال ملف النفايات «ما دام لم يستقر على حلول ترضي الجميع وتنتفي فيها المحاصصة».
واذا كان التكتل قد بدأ سلسلة خطوات عملية للتنسيق بين البلديات ووضع اطر عامة وحلول لمعالجة ملف النفايات، مع طرح اسئلة جدية عن الشركات التي يمكن ان تتولى ترحيل النفايات وعن المطامر والكسارات ورمي كرة النفايات في المناطق «المسيحية»، الا ان رفضه اغلاق الملف بالسياسة ليس وارداً. رغم ان الطارئ اليوم يحتم الدخول الى الحلول من البوابة العملية، اي وضع حلول موقتة ومعالجات مناطقية وبلدية، وحلول طويلة الامد، وتحويل المعالجة الجذرية واحدة من الخطوات على طريق اللامركزية الادارية التي طالب التكتل اخيراً بها.
لكن في موازاة دخول التكتل على خط المعالجة وعدم اقفال الملف، ثمة من يحاول اليوم تحويل الانظار عن ملف النفايات واسبابه الحقيقية وحصره بالمعالجات الظرفية المتعلقة بالمطامر او بالترحيل او الحرق، فلا يعاد نبش الدفاتر العتيقة لـ«سوكلين» ورعاتها. إذ إن اسوأ ما يمكن ان يحصل في

اسوأ ما في ملف النفايات معالجته بيئياً وليس اعادة تشريحه سياسياً ومالياً (مروان طحطح)

تقرير

مباحثات أميركية ـ إسرائيلية لمنع تمـ

يحيى دبوق

في خطوة ضمن سلسلة إجراءات طمأنة أميركية لإسرائيل بعد الاتفاق النووي مع إيران، يتوجه وفد أميركي رفيع إلى تل أبيب بهدف معلن، هو تعزيز التعاون «الاستخباري المالي» بين الجانبين لمنع نقل أموال إيرانية إلى حزب الله في لبنان.
وكشف مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية أن وفداً أميركياً كبيراً سيصل إلى تل أبيب بداية أيلول المقبل للبحث في تكثيف التعاون بين أجهزة الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية، لإحباط نقل الأموال من إيران إلى «المنظمات الإرهابية» في لبنان وقطاع غزة، بعد الاتفاق النووي.
المصدر المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، اضاف في حديث مع صحيفة «هآرتس» أمس، أن الوفد الاميركي برئاسة مساعد وزير المالية لشؤون الاستخبارات والإرهاب، آدم زوبين، سيلتقي كبار مسؤولي الخارجية وجهاز الموساد ومجلس الأمن القومي، إضافة الى شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي. وقال المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة ترى ان معظم الأموال التي ستحصل عليها إيران في اعقاب تنفيذ الاتفاق ورفع

> **مسؤول أميركي: نحظى بتعاون خليجي لم نشهد له مثيلاً**

العقوبات الدولية المفروضة عليها، ستستخدم في الاستثمار الداخلي وترميم الاقتصاد الايراني، ومع ذلك فإن «جزءاً من هذه الاموال سيُحوَّل الى الحرس الثوري الايراني، ومنه باتجاه حزب الله» والى «منظمات ارهابية فلسطينية».
وأكد المسؤول الاميركي ان ادارة الرئيس باراك اوباما معنية اكثر من الماضي بمتابعة حركة الاموال الايرانية باتجاه المنطقة، اذ ان «الايرانيين سيستمرون في تقديم الدعم المالي لحزب الله ولحركتي حماس والجهاد الاسلامي، وعلينا ان نتعاون مع اسرائيل في هذا المجال وان نغير وجهة التركيز في ما بيننا، من الاتفاق النووي الى احباط نقل الاموال من ايران الى المنظمات الارهابية».
وفيما اكدت «هآرتس» ان اسرائيل قلقة من نقل الاموال الايرانية الى تنظيمات معادية في مسعى منها

ـي وليس بيئياً

مقاربة ملف النفايات، على اهميته وخطورته، ان تجري معالجته والحديث عنه بيئياً، وليس من طريق اعادة تشريحه سياسياً ومالياً، على المستوى الذي تستحقه كميات المبالغ التي نهبت من البلديات، وعلى مستوى الفضيحة المستمرة منذ ان بدأت الشركة تجمع النفايات ويُمدد لها تباعاً. واسوأ ما قد يحصل هو ان يطوى الملف الحقيقي بمجرد ايجاد

لا ينفصل ملف النفايات عن امساك فريق بالسلطة وبالمفاصل الاساسية للبلد

حلول آنية لمشكلة جمع النفايات.
فما نتج من هذه الأزمة، وانكشاف فضائح كانت حتى الآن مستورة بفعل تسويات سياسية، اظهر الى اي مدى يمكن القوى السياسية التي حكمت البلد منذ عام 1990، ولا تزال تحاول ان تحكمه منفردة، ان ترتكب اخطاء في الممارسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية تفوق ما ارتكبه، على سبيل المثال، عون ولا يزال يرتكبه بحسب ما يتهمه خصومه. فالنفايات التي رميت في وجه اللبنانيين، اظهرت من خلال المحاولات التي جرت للتعمية عليها، كيف يمكن هذه القوى التي تضافرت جهودها زمن الوجود السوري وبعده، أن تُسهم في سلب مقدرات البلد وتضرب عرض الحائط بكل القوانين والاعراف، وان تفتح الباب على مصراعيه لعمليات نهب منظمة ومقوننة تحت ستار اعمار البلد وانهاضه من الحرب الطويلة.
والاتصالات واللقاءات السياسية والترويج للحلول المناطقية واستغلال الجمعيات البيئية، كان عبارة عن محاولة صرف النظر عن حقائق النفايات لتتحول ازمة روائح واخطار صحية وبيئية، من دون الذهاب الى الحد الاقصى في اعادة وضع هذا الملف على الطاولة، تماماً كملفات كثيرة تتعلق بممارسة السلطة منذ عام 1990 وحتى اليوم. اذ لا ينفصل ملف النفايات في صورته الحقيقية عن امساك فريق او افرقاء، بالتكافل والتضامن، بالسلطة وبالمفاصل الاساسية في الادارة والمال العام والصناديق والمؤسسات العامة والمجالس الموزعة مناطقياً وسياسياً. وقد حرص هذا الفريق مجتمعاً على قلب الطاولة على المطالبين بمحاسبة من أهدر مال البلديات ومن استفاض في ربحه بملايين الدولارات وتقاسم المغانم مع شركائه، بالتعمية من خلال حملات مضادة وضخ اعلامي وسياسي، الى حد ان وصلت الى تحويل النظر عن السبب الاساسي لمشكلة النفايات، وحصرها بمواضيع بيئية والترويج لحملات الحلول البيئية لها، وصولاً الى المباشرة بحملة مساءلة وزير الخارجية جبران باسيل عن الكهرباء المقطوعة بصفته وزيراً سابقاً للطاقة.
على هذا المنوال يمكن ان تسأل الحكومات السابقة ورؤساؤها عن نشأة «سوكلين» وعن مجلس الانماء والاعمار وشبكات الطرق التي أهدرت فيها كميات لا تحصى من الاموال، وعن الجسور التي لا تبنى وتلك التي تحتاج الى صيانة دورية لا يقوم بها المجلس، وعن سوليدير. وتسأل ايضاً عن توزيع الحصص في الادارات العامة والمؤسسات والصناديق والاموال التي توزع عبرها وعن الغبن في التعيينات وعن قانون الانتخاب وعن السلطة التي تحكمت باللبنانيين خلال الزمن السوري، على قاعدة «ما هو لي لي وما هو لك لي ايضاً».
وحين خرج السوريون اراد هذا الفريق الاستمرار بالنهج «المؤسساتي» نفسه (وأزمة النفايات نموذج عن هذا النهج)، الا انه يرفض دوماً توجيه اي اتهام عليه على قاعدة انه دائماً فوق الشبهات كامرأة القيصر.
ازمة النفايات ليست منفصلة عن مسار سياسي قديم، بل هي حلقة من سلسلة طويلة لا تنتهي. لكن السؤال: هل يمكن الذين يحاولون معرفة عما وراء الازمة منذ ان انشئت «سوكلين»، أن يستمروا في معركتهم، أم ستطوي التسويات هذا الملف ايضاً؟ الخشية ان يطوى الملف ولو اصبحت النفايات جبالاً.

تقرير

المستقبل وزيارة مملوك
إنكار فتبرير... فاستياء!

ميسم رزق

كالصاعقة وقع خبر زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك للرياض على رؤوس مسؤولي تيار المستقبل. في العلن: لا تعليق على «اللقاء المعجزة». ولكن داخل الغرف الزرقاء أسئلة واستفسارات وتساؤلات تصل الى حدّ الاعتراف الخجول بالأمر، ليس من باب العلم بالشيء، بل لأن «ليس في السياسة صداقات دائمة أو عداوات دائمة». الصدمة المستقبلية ضاعف من هولها شخصية الزائر السوري الى مكتب ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. فمملوك، بحسب مصادر في المستقبل، هو «شريك الوزير السابق ميشال سماحة في نقل الموت إلينا»!
تفضّل المصادر إبقاء خبر الزيارة موضع شك «ما دمنا لم نسمع حتّى اللحظة تأكيداً من أي من الطرفين المعنيين»، ولكن «إن صحّت الزيارة فإنها تعني أن الرياض التي كانت رأس الحربة في المعركة ضد الرئيس بشار الأسد، ووضعت كل إمكاناتها السياسية والمالية لإسقاط نظامه، تعيد خلط الأوراق في حرب انغمسنا فيها، نحن حلفاءها، حتّى العظم. وهي، باستضافتها شخصية كمملوك، كأنها استقبلت الأسد نفسه».
ومع تواتر التأكيدات عن حصول الزيارة وعدم نفي الرياض لها، يمنّي المستقبليون أنفسهم بأن «اللقاء اتصال أوّلي تضمّن، بحسب ما كُتب، شروطاً وشروطاً مضادة. وقرار الجانب السوري إيفاد مملوك يعبّر عن تحدّ أكثر منه انفتاحاً. ولو كان هناك نيّة سورية للتفاهم لما اختارت دمشق مملوك موفداً».
ولكن، بعيداً عن «حالة الإنكار»، ماذا عن انعكاسات مثل هذه الزيارة على تيار المستقبل، الطفل المدلل للمملكة، وعلى رئيسه سعد الحريري؟
تقرّ المصادر بأنه «إذا كان للمملكة مصلحة في التراجع عن هدف إسقاط بشّار الأسد فستفعل ذلك، وهي لن تقف على خاطر سعد الحريري ولا غيره». فهو «رئيس حكومة سابق. موجود في الرياض لأن الظروف السياسية والأمنية لا تسمح له بالعودة، ولأنه ابن الرئيس الشهيد رفيق الحريري». لكن «في السياسة الخارجية السعودية، فهي حتماً لا تستشيره، ولا تُخبرنا إلا إذا كان لها مصلحة في أن نعلم. أما غير ذلك فنحن نتلقى الأخبار شأننا شأن غيرنا».
المفارقة أن المستقبليين الذين كانوا ينحنون احتراماً «لشجاعة المملكة في محاربة الأسد ونظامه»، متباهين بـ«عاصفة الحزم» التي «ستغيّر معالم المنطقة»، لم يكتفوا بتسويغ «تجاهلهم كأقرب حليف للسعودية في لبنان»، بل ذهبوا إلى حدّ تبرير «التكويعة السعودية»، بالقول إن «تراجع الرياض عن هدفها في سوريا، يعود إلى أن اليمن هو من يتربّع على رأس الأولويات السعودية، وأي ملف آخر في المنطقة يأتي بعد اليمن بمسافات»، كذلك فإنها «خطوة على طريق اتفاق لا يعني سوريا والمملكة حصراً، بل يطال الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي حتماً».
رغم التبريرات، لا يخفي المستقبليون استياءهم من اعتماد حليفتهم «هذا الأسلوب الفج، خصوصاً أنها ليست في مرحلة ضعف»! أكثر ما يؤرّق هؤلاء «خيبة أمل جمهورنا الذي سيكون مضطراً إلى تقبّل استدارة المستقبل في حال ارتأت المملكة ذلك. فهي حين حاربت نظام بشار الأسد، وقف سعد الحريري كجندي في أول صفوف المحاربين، وهو طبعاً لن يغيّر ولاءه في حال اقتضت المصلحة السعودية تغيير السياسة، وسيكون لزاماً عليه السير وراءها، حتى لو فرضت عليه الإقامة أسبوعاً كاملاً في قصر المهاجرين»!

أكثر ما يؤرّق المستقبليين «خيبة أمل جمهورنا» (هيثم الموسوي)

إذا أرادت المملكة التراجع لن تقف على خاطر الحريري

ـويل حزب الله

«لتمويل مؤامراتها» في المنطقة، الا انها أكدت في المقابل بأن ذلك مدعاة قلق اكثر للدول العربية في الخليج.
المسؤول الاميركي شدد في حديثه مع الصحيفة على «دولة الامارات العربية المتحدة، باعتبارها مركزاً اقتصادياً ومالياً وتجارياً في منطقة الشرق الاوسط، كذلك فإنها تزود جهات ايرانية بالخدمات المختلفة، الأمر الذي يجعل منها مفتاحاً رئيسياً في تعقب اموال ايران». وقال: «نحظى حالياً بتعاون الدول الخليجية في هذا الموضوع، وبمستوى لم نحظ بمثيل له من قبل».

اسرائيل: الاتفاق النووي يعني مزيدا من الدعم لحزب الله (هيثم الموسوي)

اعلان

«مجموعة فرنسَبنك»: ١٦٪ ارتفاع الأرباح

حافظت «مجموعة فرنسَبنك»، في النصف الاول من عام ٢٠١٥، على نمو أنشطتها وحققت أداء جيداً. فارتفعت أرباحها الصافية بنسبة ١٦٪ إلى ٨٦,١ مليون دولار أميركي مقارنة مع ٧٤,٢ مليون دولار أميركي في النصف الأول من ٢٠١٤، بحسب بيان صادر عن المجموعة.
وارتفع مجموع الميزانية بنسبة ٧,٩٪ ليصل إلى ١٩,١ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ١٧,٧ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٤. كما زادت ودائع العملاء بنسبة ٧,٦٪ لتصل إلى ١٥,٦ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ١٤,٥ مليار دولار أميركي في الفترة نفسها من ٢٠١٤.
كذلك ارتفع صافي التسليفات للزبائن بنسبة ٥٪ إلى ٥,٨ مليار دولار أميركي في ٣٠ حزيران ٢٠١٥ مقارنة مع ٥,٥ مليار دولار أميركي العام الماضي. وبلغت حقوق المساهمين ١,٨٧ مليار دولار أميركي مقارنة مع ١,٦٦ مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها ١٢,٧٪.
أما نسبة تغطية ديون الزبائن غير المنتجة فبلغت ١٠٧٪، بما في ذلك المؤونات الإجمالية والضمانات العينية. وبلغت نسبة السيولة الأولية ٥٢,٤٥٪ في آخر حزيران ٢٠١٥.

تقرير

الصحناوي ـ عبس: «كوبك» الأشرفية الى الانفصال؟

شكّل نقولا الصحناوي وزياد عبس، في السنوات الخمس الماضية، «كوبلاً» سياسياً في الأشرفية تركَ علامة فارقة في هذه المنطقة البيروتية. الشابان الناشطان اللذان جمعهما التيار الوطني الحرّ تفرّقهما انتخابات رئاسة التيار، من دون أن يفسد الخلاف للودّ قضية

رلى ابراهيم

تختلف تجربة التيار الوطني الحر، الحزبية والسياسية، في الأشرفية عنها في بقية المناطق اللبنانية. هنا، بقي الوفاق سائداً طوال السنوات الماضية بين وزير الاتصالات السابق المرشح الى المقعد الكاثوليكي نقولا الصحناوي والمرشح الى المقعد الأرثوذكسي زياد عبس. استطاع الاثنان معاً تقديم صورة استثنائية عما يمكن أن يكون عليه وضع التيار الحزبي اذا تعاون ممثلوه وعملوا معاً بعيداً عن المناكفات. فعلياً، خرق الشابان «تقاليد» العونيين في بقية الأقضية، حيث تضج البلدات بخلافاتهم فقط لا نشاطهم وخدماتهم، فكوّنا مزيجاً تصعب رؤيته لدى أي حزب آخر: وزير سياسي نشيط يهتم بالتفاعل مع الفئة الشابة، ومرشح قوي ممسك بتفاصيل التنظيم الحزبي من ألفه الى يائه، والعقل المدبّر لكل النشاطات الاستثنائية في دائرته.

لذلك، كان يُفترض ألا ينتهي شهر عسل الصحناوي ــ عبس في الأشرفية أبداً... الى أن حطت أوزار معركة انتخابات التيار الداخلية في بيروت، لتفرّق بين الصديقين: يقف عبس اليوم الى جانب المشروع الذي يمثله النائب آلان عون فيما يضع الصحناوي غلّته في سلة وزير الخارجية جبران باسيل، ويقول مقربون منه انه تلقى وعداً من باسيل بتسلّم منصب نائب الرئيس في حال فوز الأخير، ولكن، برغم الاصطفاف، لا يزال الاثنان يُظهران صورة مختلفة عن المشهد العام بين الفريقين المتنافسين في التيار، ويحرصان على خوض منافسة ديمقراطية حقيقية لا تنتهي بخصام وعداوة كما هو حاصل في باقي المناطق.

بحسب أصدقائهما، اتفق عبس والصحناوي على ابقاء علاقتهما الشخصية ومع القاعدة الشعبية في منأى عن الخلافات الداخلية حتى لا ترتدّ سلباً على وضع الدائرة الموحد. لذلك سيعمد عبس الى جمع الشباب لتقديم مشروع باسيل اليهم، فيما سيقدّم الصحناوي مشروع عون في الأشرفية أيضاً. أما في الأيام العادية، فيعود المرشحان الى العمل كلّ لفريقه، ولكن لا يتوقع للديمقراطية «الجميلة» هذه أن تدوم طويلا، ما دامت بيروت تختزن نحو ألف صوت في دوائرها الثلاث، 600 منها في دائرة بيروت الأولى. ونظرا الى عدم وجود أي نائب عوني في الدائرتين الثانية والثالثة، تنسق هيئتا الدائرتين باستمرار مع عبس وصحناوي في ما يتعلق بخدمات الأهالي والنشاطات، ما يعني أن كل «مشروع» سيسعى بشراسة الى استمالة المحازبين نحوه لانجاح المرشح الذي يؤيده. ومع اقتراب المعركة من موعدها الفاصل «فإن الألف صوت يمكن أن تقرّر مصير حزب بأكمله ما لا يترك مكاناً للهدنة»، على حدّ قول أحد المسؤولين في هيئة بيروت.

أخيراً، بدأ الصحناوي حركته الانتخابية، وهو عقد حتى اليوم أكثر من ثلاثة لقاءات لأبناء الأشرفية في وزارة الخارجية بهدف تعريفهم الى باسيل واتاحة الفرصة له للحديث اليهم وتقديم رؤيته بصورة أوضح وجها لوجه. بينما لم يبدأ عبس نشاطه بعد، بل يتابع مجريات الأشرفية اليومية ومتطلبات أهاليها من خلال مكتب الخدمات الذي يديره في شارع السيدة منذ نحو ثلاث سنوات. وكان باسيل قد استقدم مدير مكتب نقولا تويني (أحد المرشحين على مقعد عبس) للعمل ضمن ماكينته، الا أنه ما لبث أن تخلى عن خدماته لعدم رغبته في استفزاز عبس وقاعدته. وحتى 20 أيلول، يبقى السؤال الأبرز حول ما اذا كانت هذه الانتخابات ستحدد ما هو أكثر من هوية رئيس الحزب، اذ يتوقع أن يفرز صندوق أصوات الملتزمين القدرات الحقيقية لكل من الصحناوي وعبس، بعدما عملا معاً منذ أكثر من خمس سنوات؟

الصحناوي وعبس اتفقا على ابقاء علاقتهما الشخصية ومع القاعدة الشعبية في منأى عن الخلافات (مروان بوحيدر)

تقرير

إنهاء عمل الـ«أونروا»: مُقدّمة للتوطين؟

العجز المالي الذي تغرق فيه وكالة «أونروا» يهدّد بوقف عملها كلياً. المنظمة الدولية التي تهتم بستة ملايين لاجئ فلسطيني لم تعد قادرة على تلبية احتياجاتهم. المخاوف من أن يكون كل ذلك مقصوداً ما يلوّح بخطر التوطين وإلغاء حق العودة

عبد الكافي الصمد

لا يشبه اللقاء الذي سيُعقد بين مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الـ(أونروا) في لبنان ماتيوس شمالي وممثلي الفصائل الفلسطينية، الجمعة المقبل، غيره من اللقاءات التي تعقد على نحو شبه دوري بين الطرفين، إذ يأتي في وقت تقف فيه الوكالة الدولية على مفترق طرق من شأنه أن يحدد مصيرها في المرحلة المقبلة، بسبب مواجهتها أزمة مالية خانقة (101 مليون دولار قيمة العجز المالي)، ما جعلها غير قادرة على تلبية احتياجات نحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني تتولى، منذ تأسيسها عام 1949، الاهتمام بهم صحياً وتربوياً وسكنياً واجتماعياً في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والأردن.

هذه الأزمة بدأت تتبلور تدريجاً في الأشهر القليلة الماضية، مع تقليص الـ«أونروا» خدماتها الصحّية والاجتماعية، وصولاً إلى توقفها بدءاً من شهر تموز الماضي عن دفع بدلات الإيجار لأكثر من 5 آلاف عائلة فلسطينية نازحة من مخيمات سوريا، وتمهيداً على ما يبدو لخطوة بالغة الخطورة، تتمثل في احتمال إعلانها منتصف الشهر الجاري عدم إطلاق العام الدراسي بسبب عجزها المالي.

واستباقاً لهذه الخطوة التي تحمل أبعاداً سياسية خطيرة، وتنذر برمي نحو نصف مليون طالب فلسطيني في مناطق عمل الوكالة في الشارع، أعلن «إتحاد موظفي الأونروا» في الأردن أن هؤلاء سيفتحون المدارس ويداومون فيها ويباشرون مهماتهم، حتى لو لم تتوافر أموال ورواتب لهم.

إمكانية اتخاذ اتحاد موظفي الأونروا في لبنان خطوة مماثلة لم تتضح بعد، في انتظار اللقاء بين شمالي وممثلي الفصائل. غير أن أصداء لا تبشر بالخير حول مستقبل الوكالة الدولية وصلت إلى أسماع المسؤولين الفلسطينيين في لبنان من الأردن، حيث عقد المفوض العام للأونروا بيار كرينبول قبل أيام اجتماعاً مع ممثلي اتحاد الموظفين وأبلغهم فيه أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلمه حرفياً بأن الولايات المتحدة لن تدفع مساهمتها المالية في الأونروا.

القرار الأميركي يعني أن الأزمة المالية تتجه الى التصاعد، وخصوصاً أن الولايات المتحدة هي المساهم الأكبر فيها، كما أن الأمور مرشحة لمزيد من التأزّم إذا ضغطت واشنطن على حلفائها والدول التي تدور في فلكها للامتناع عن الدفع، في حال كان هدفها من إغراق الوكالة في عجز مالي مقدمة لإلغائها وإنهاء دورها.

مصادر فلسطينية متابعة أوضحت لـ«الأخبار» أنها رفعت قبل أيام تقريراً إلى مفوضية الأونروا، فنّدت فيه «المخاطر الاجتماعية والصحّية والسياسية والأمنية والتربوية التي ستترتب عن إلغاء الأونروا». ونقلت عن مسؤولين كبار في الوكالة أنهم «يبذلون مساعيهم الأخيرة لإنقاذها، بالتوجه الى دول البريكس التي لا تدور في فلك أميركا، وتحديداً روسيا والصين والبرازيل، طلباً لدعمها مالياً، ولإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

وتبدي المصادر مخاوفها من أن «يكون ما يحصل من إلغاء لدور الأونروا مقدمة لإلغاء حق العودة إلى فلسطين، وتوطين الفلسطينيين في لبنان ومناطق الشتات بشكل أو بآخر»، مبدية استغرابها «لعدم تحرّك الحكومة اللبنانية للضغط على الأونروا لحثّ الدول المانحة على دفع مساهماتها المالية، لأن توقف الأونروا سيرمي عبء الفلسطينيين في لبنان على حكومته».

وتكشف المصادر أن التحضير للوصول إلى مثل هذا اليوم تم التمهيد له منذ سنوات، لافتة إلى أن المدير العام السابق للأونروا في لبنان سلفاتوري لومباردو أعلن أكثر من مرّة أنه «يعمل لرفع مستوى التنسيق والمواءمة مع وزارتي الصحة والتربية في لبنان، لتصبح الخدمات الصحية والتربوية المقدمة للاجئين مشابهة لما تقدمه الحكومة في لبنان لمواطنيها».

بلغة الأرقام

في حال إعلان الأونروا إنهاء عملها، سيجد لبنان نفسه معنياً بنحو 37 ألف طالب من أصل نصف مليون طالب في المناطق الخمس التي تعمل فيها الأونروا، وبـ 69 مدرسة من أصل 700، و2049 موظفاً من 22646، وبمعهدين فنيين من أصل تسعة، و93 مركزاً صحياً من أصل 514.

> توقف عمل الوكالة سيرمي عبء الفلسطينيين في لبنان على حكومته

جامعات

«التشحيل» من الموازنة بلغ هذا العام 9,146 مليار ليرة لبنانية (هيثم الموسوي)

الدولة تخنق جامعتها «الوطنية»

للجامعة اللبنانية 210 مليارات ليرة في ذمة الدولة وسلطاتها التنفيذية والتشريعية المتعاقبة. هذا الرقم هو مجموع المبالغ التي سحبتها الدولة من ميزانية الجامعة اللبنانية من عام 2005 حتى عام 2014، يضاف إليها 200 مليون ليرة قيمة الأموال المرصودة للجامعة اللبنانية والمحتجزة لدى وزارة المالية. هذه الأرقام، تعطي صورة عن الطريقة التي تتعامل فيها السلطة اللبنانية مع جامعتها الوطنية الوحيدة، في وقت تقدم الدولة نفسها جميع التسهيلات للجامعات الخاصة، وتمنح التراخيص لكل من يريد فتح «دكانة جامعية» من دون حسيب أو رقيب

حسين مهدي

في كل عام، ترفع الجامعة اللبنانية مشروع موازنتها لوزارة المالية عبر وزير التربية، لكن لم تقتنع وزارة المالية يوماً بما وصلها، ودائماً ما كانت توجد مبررات للتشحيل من هذه الموازنة، حتى بلغ مجموع «التشحيل» المتراكم من عام 2005 الى عام 2014 نحو 210 مليارات ليرة.

«التشحيل» من الموازنة بلغ هذا العام 9,146 مليار ليرة لبنانية، اذ أن تقدير بعض النفقات، بحسب وزارة المالية، «يبدو مرتفعاً ويقتضي تخفيضه»، رغم أن الجامعة سبق لها أن خفّضت من ميزانيتها قبل تحويلها للوزارة، عملاً بتوصيات وزير المال. فما الذي طاوله التخفيض من الموازنة؟

التقت «الأخبار» رئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، الذي شرح أن الموازنة تنقسم الى قسمين: رواتب وأجور، وميزانية للأمور التشغيلية. لا يمكن للدولة أن تمس القسم الأول من الموازنة، فتقوم بضرب القسم الثاني منها، الذي يشكل حجر الأساس في تطوير الجامعة الأكاديمي والبحثي واستقرارها الاداري والمالي، وفق السيد حسين. فالجامعة قدرت حاجتها، في موازنة 2015، لانفاق 80 مليون ليرة على استشارات ودراسات، الا أن المالية اقترحت تخفيض 50 مليوناً منها. نفقات الكتب والمجلات والصحف قدّرتها الجامعة بـ 1,200 مليار ليرة جرى تخفيض 400 مليون ليرة منها. نفقات اقامة وتدريب الطلاب ضمن الكلية وخارجها خفضت من 70 مليوناً الى 48 مليون ليرة. نفقات تنظيم رحلات علمية في لبنان خفضت من 125 مليوناً الى 70 مليون ليرة. ونفقات اقامة اشتراك في معارض محلية ودولية من 110 ملايين الى 40 مليون ليرة فقط! علماً أن من شأن هذه النفقات وغيرها أن تنقل صورة حقيقية عن الجامعة اللبنانية ومستواها العلمي داخل لبنان وخارجه، خصوصاً أن الجامعات الخاصة الكبرى والدكاكين الجامعية تتلقى الدعم المالي وتخصص ميزانية مرتفعة للترويج واعلان دراسات ومؤتمرات ورحلات علمية وغيرها. الا أن نظرة الدولة مختلفة، اذ ترى أنه من الممكن أن تخفض نفقات الاشتراك في المؤتمرات الثقافية والجامعية من 300 مليون الى 200 مليون ليرة، ونفقات تنظيم والاشتراك في مؤتمرات وندوات وحفلات من 300 مليون الى 200 مليون ليرة أيضاً. ونفقات مراكز الأبحاث خفضت من 90 مليوناً الى 60 مليون ليرة. ونفقات طبع منشورات الجامعة من 106 ملايين الى 80 مليون ليرة.

ضرب أي امتداد للجامعة

من الواضح أن السلطة يهمها جداً ضرب أي امتداد للجامعة اللبنانية، فأوقفت كامل المساهمات التي تقدمها الجامعة الى الجمعيات والروابط المنبثقة عنها، كرابطة العاملين في الجامعة، الجمعية

> 4 دعاوى قضائية رفعت على الجامعة بسبب عدم دفع الإيجار

الجغرافية اللبنانية، نادي خريجي كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال، رابطة خريجي معهد الفنون الجميلة. كما خفّضت أيضاً مساعدة الجامعة المخصصة لرابطة الأساتذة المتفرغين من 70 مليوناً الى 50 مليون ليرة. «وإلا ما الهدف الحقيقي وراء وقف المساعدات عنها؟» يسأل السيد حسين، الذي يشرح أثر نقص الموازنة في تطور الجامعة اللبنانية، «فأحد المباني العائدة للجامعة في منطقة المنصورية، لا إمكانية لنا على ترميمه، بسبب الكلفة المرتفعة، وعدم رصد الأموال لذلك، وهناك نزاع قانوني مع مالك مبنى كلية الفنون في الروشة واستعادته تحتاج منا الى دفع مليارين أو 3 مليارات ليرة. كلية الاعلام لم نستطع بعد تجهيز استديو فيها يكلّف حوالى المليار ليرة أيضاً، علماً أن هذا يمكن له أن يرد المال على الجامعة لاحقاً من خلال أعمال التدريب».

يرد السيد حسين السياسة المتبعة من قبل السلطة إلى أنها «لا تريد للجامعة أن تطوّر ما وصلت اليه»، فالسلطة منكبة على الترخيص لـ«دكاكين الجامعية»، في حين تحاول ضرب المؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة، وتسعى إلى «تطفيش» الأساتذة الزائرين عبر تخفيض الأموال المخصصة لإقامتهم، كما أن مردود الأبحاث بالنسبة للباحث قلّ، «وهذا لا يشجع على البحث العلمي»، بحسب السيد حسين، الذي يتحدث عن «انطلاقة في البحث العلمي ومن الواجب متابعتها، فهذه روح الجامعة».

أموال الجامعة محتجزة

عدا عن التخفيضات في موازنة الجامعة، لدى وزارة المالية سياسة تقيّد الجامعة وتمنعها من الإنفاق وفق موازنتها لفترة طويلة، اذ أن الموازنة لا تقر في الشهر الأول من العام، بل غالباً ما تؤخرها وزارة المالية أشهراً عدة. هذا العام انتهت الوزارة من دراسة الموازنة في الشهر السابع، علماً أنها تعهدت أن تنجزها في الشهر الخامس، وهي أحيلت من قبل الجامعة قبل ذلك بكثير. خلال هذه الفترة، أجبرت الجامعة على الانفاق وفق القاعدة الاثني عشرية، أي العودة الى موازنة عام 2005، سنة تصديق المجلس النيابي على آخر موازنة للدولة. حينها كانت ميزانية الجامعة بحدود 150 ملياراً، أما اليوم فتصل حاجتها الى 383 مليار ليرة، وهذا ما أوصل الجامعة سابقاً الى أزمة شح مالي حصرت إنفاقها بدفع أجور ورواتب الموظفين والأساتذة دون سواهم من أجراء وغيرهم، ومن دون القدرة على رصد أي مبلغ لأي كلية تحتاج الى تنفيذ أي نشاط أو ندوة أو لقاء، ونتج من ذلك أيضاً 4 دعاوى قضائية رفعت من قبل مالكي الأبنية المؤجرة على الجامعة بسبب عدم قيام الأخيرة بدفع الإيجار المستحق عليها لعام 2014. التنكيل بالجامعة من قبل الحكومة اللبنانية ووزارة المالية لم يتوقف هنا، 200 مليار ليرة لبنانية، من الـ waa program، محتجزة في وزارة المالية لصالح الجامعة اللبنانية من حكومة فؤاد السنيورة الأولى، وهي مخصصة للأبنية، علماً أن المبلغ أكثر بقليل، ولكن تم الاستعانة بجزء من المبلغ بما لا علاقة للجامعة به.

هناك مصدر آخر لتمويل الجامعة، وفق السيد حسين، هو البنك الاسلامي للتنمية، الذي أعرب عن استعداده لإنشاء كلية تابعة للجامعة سنوياً، ويعتبر السيد حسين أنه «لو كانت هناك ارادة سياسية حقيقية لدعم الجامعة اللبنانية، لكانت ارتاحت من كلفة الايجارات السنوية للأبنية التي تجاوزت الـ 20 مليار سنوياً، عدا عن اعمال الصيانة والتأهيل».

موارد ذاتية لا تكفي

رئيس الجامعة يشرح لـ«الأخبار» أيضا كيف «تدبّر» الجامعة نفسها، فيتحدث عن وفر قامت به الجامعة من خلال المناقصات، ومن خلال قرار إلغاء مخصصات الامتحانات الجزئية (تصحيح ومراقبة). كما هناك أيضاً موارد ذاتية من بيع المنشورات، اقامة نشاطات ثقافية بالتعاون مع وزارة الصحة، الخدمات التي تقدمها كلية طب الأسنان للمواطنين، والمركز الصحي الاجتماعي الذي افتتح أخيراً في الحدث، وقد ارتفعت هذه الموارد الذاتية من 15 الى 28 ملياراً. كما أن الجامعة أحالت على الحكومة مشروع مرسوم رفع رسوم تسجيل الطلاب 100 ألف ليرة في الكليات النظرية و150 ألفاً في الكليات التطبيقية فقط، «لأن هذه الرسوم تعود لعام 2002، وهي أقل من رسوم التسجيل في التعليم الثانوي الرسمي»، يبرر رئيس الجامعة.

الا أن كل ذلك، لا يكفي الجامعة، في ظل سياسة تهجير الطلاب الى الجامعات الخاصة، الذي تمارسه جهات خارج وداخل الجامعة، ويسهم في ذلك قرارات صدرت سابقاً. إلا أن العبء اليوم يقع على عاتق مجلس الجامعة اللبنانية، الذي من واجبه السعي الى تطوير الجامعة أكاديمياً وبحثياً، عبر تطوير مواردها البشرية والضغط على الدولة لتطوير مواردها المالية.

موازنة الجامعة اللبنانية	تقديرات الجامعة (مليار ليرة)	القيمة المحصلّة من الدولة (مليار ليرة)
2014	289000	276648
2013	286000	279648
2012	215000	165000
2011	210000	159232
2010	205000	165000
2009	190000	179572
2008	160000	135000
2007	155000	120000
2006	155000	134500
2005	155000	99000

ورشة عمل

25٪ من مباني حي طريق الجديدة تم هدمها واستبدالها بأبراج جديدة بعد عام 1992، تاريخ انطلاق مرحلة «اعادة الاعمار»، التي ارتكزت إلى الاستثمار وتجارة العقارات، بحسب إحصاءات استديو «أشغال عامة»، الذي افتتح، أول من أمس، في الجميزة. أولى ورشات العمل تحت عنوان «أن نرسم بيروت من روايات مستأجريها»، بهدف «تفعيل الحق في السكن والمدينة»

الخطر الذي يتهدد طريق الجديدة

هديل فرفور

حيّ العرب، الملعب البلدي، حرج بيروت، حارة اليهودي، السبيل، صبرا، الجامعة العربية، حمد، ساحة ابو شاكر ووطى المصيطبة، هي معالم رئيسية تُعرف بها منطقة طريق الجديدة. لا تزال الأخيرة تحتفظ بطابع عمراني مديني يميزها عن بقية الأحياء التي تشهد تحولات «تنسف» نسيجها الاجتماعي. بمعنى آخر، لا تزال طريق الجديدة تتمتع بمفهوم «المدينة»: جماعات تتفاعل في ما بينها دفاعاً عن مصالح مشتركة، وفق ما يعرفها المعماري رهيف فياض. هذا ما خلصت إليه قراءة استديو «أشغال عامة» للواقع المديني في تلك المنطقة من بيروت، إلا أن هذه الخلاصة بدت «مبهمة» أو «عامّة» لا تستند إلى تعريف واضح للتفاعل والدفاع عن المصالح المشتركة، أي أنها لم توضح كيف تجرى ترجمة هذه المفاهيم النظرية على أرض الواقع. هل يقوم تفاعل فعلي بين القاطنين في طريق الجديدة يفضي الى صراعات مدينية تعبّر عن مصالح عامّة؟

يشير استديو «أشغال عامة» الى أن معظم سكان طريق الجديدة هم من المستأجرين القدامى. وفيما كان معدّل الوحدات المستأجرة في الكيلومتر المربع في بيروت 2000 وحدة سكنية عام 2004 (بحسب الاحصاء المركزي)، بلغ في منطقة المزرعة، حيث تقع طريق الجديدة، نحو 3400 وحدة سكنية مستأجرة في الكيلومتر المربع، وهو معدّل يعدّ مرتفعاً، فيما قدر عدد عقود الإيجارات القديمة في هذه المنطقة بنحو 12557 عقداً.

تعدّ هذه المعطيات، ضرورية لفهم الواقع المديني في منطقة طريق الجديدة،ماضياًوحاضراًومستقبلاً، لا سيما في ظل قانون الإيجارات الجديد. وبالتالي، فهم المخاطر والتحوّلات التي ستشهدها المنطقة، على صعيد نسيجها الاجتماعي خدمة لـ «شراهة» تجار العقارات والمستثمرين العقاريين التي عززتها سياسات الدولة، بدءاً من قانون البناء وصولاً الى القانون الحالي للإيجارات. هذه السياسات هي التي جعلت من بيروت «مدينة طاردة لسكانها»، وفق ما يصفها فياض.

يتوزع المستأجرون القدامى في طريق الجديدة، بحسب المسح الميداني الذي قام به «أشغال عامة» على الشكل التالي:

-شارع عفيف الطيبي، وهو شارع مكوّن من مبان سكنية، غالبية طوابقها الارضية عبارة عن محال تجارية، وسكان هذا الشارع خليط من المستأجرين القدامى ومالكي الشقق.

-أحياء أبو شاكر والطمليس، وهي الأحياء الأفقر في المنطقة، غالبية مبانيها لا تعد مرتفعة، الا انه «تم اختراقها بعدد كبير من المباني الجديدة التي استبدلت المباني القديمة».

-شارع الروّاس ومحيطه، خلال السنوات العشر الماضية، تغيّر شكل الحي «بشكل جذري»، بعدما تم هدم غالبية المباني القديمة وبالتالي إخلاء المستأجرين القدامى (سكان طريق الجديدة الأصليون)، واستبدلت هذه المباني بأبراج سكنية، حصل المالكون القدامى على عدد من الشقق فيها. ولا يزال الشارع يحوي عدداً قليلاً من المستأجرين القدامى.

-شارع حمد، تاريخياً، سكن هذا الحي سكان من ذوي الدخل المرتفع. بعد الحرب الأهلية أصبح تجمعاً لعائلات متوسطة الدخل. عمرانياً هو من أكثر الأحياء التي تعتبر مبانيه القديمة في وضع جيّد ومحافظ عليها، وغالبية سكانها من المستأجرين القدامى.

شارع حمد، تاريخياً، سكن هذا الحي سكان من ذوي الدخل المرتفع (مروان بو حيدر)

-حي العرب، حي تاريخي وسكانه من متوسطي الدخل وبغالبيتهم من المستأجرين القدامى.

يشكّل التعرّف إلى هذه الأحياء، مدخلاً ضرورياً يخدم ما يصبو اليه استديو «أشغال عامة»، في مشروع «أن نرسم بيروت من روايات مستأجريها»، وهو عبارة عن ورش عمل تشارك فيها مجموعة من الشابات والشبان للتعرّف إلى منطقة من مناطق بيروت. افتتحت أول من أمس، في الجميزة، أولى ورشات العمل في ما يخص منطقة طريق الجديدة. شارك بهذه الورشة شبان وشابات، بعضهم من سكان طريق الجديدة، الذين تفاعلوا والخرائط التي تبين الأحياء القديمة في المنطقة وباتوا «يتنافسون» في الاستدلال عليها مستمتعين بالسرد التاريخي للمنطقة الذي عرضته الناشطة عبير سقسوق، والبعض الآخر بدا مهتماً بأمور المدينة والحق في السكن، مركزاً الحديث على تجربة السكن لكل منهم.

يقول خليل، الشاب الذي يسكن في صيدا بعيداً من أهله المستقرين في الخليج، ان «المغتربين لهم افضلية السكن بالمقارنة مع بقية اهل المدينة المستقرين فيها، لأنهم يملكون القدرة المالية على استملاك الشقق، فيما وجب ان تكون الأولوية لأهل المدينة»، مضيفاً انه كان يسكن في صغره في منطقة «مختلطة اجتماعياً وطائفياً»، وعندما انتقل بعد التسعينيات الى السكن في منطقة أخرى وجد انها «محددة لذووي الدخل المرتفع» وهو أمر عدّه الشاب «غير سليم». في نهاية مداخلته، يخلص الشاب الى ان المضاربات العقارية التي يشهدها البلد لم تسلب أهل المدينة حقهم في السكن فحسب بل عززت الفرز الطائفي والمناطقي.

> لا تزال طريق الجديدة تحتفظ بطابع عمراني مديني يميزها عن بقية الأحياء

مداخلة خليل تكملها مداخلات لشابات كن يسكن طريق الجديدة، إلا أن أهاليهن، الذين هم من المستأجرين القدامى، أُجبروا على ترك منازلهن.

مريم، كانت تسكن في طريق الجديدة، إلا أن أهلها فوجئوا بإنذارهم بالإخلاء بهدف هدم منزلهم بعد «حبكة قام بها المالك»، حينها اضطروا الى ترك المنطقة والانتقال الى الضاحية.

اللافت هو ما تطرّق اليه بعض سكان طريق الجديدة: سياسة غض نظر الدولة عن البناء العشوائي التي تقوم داخل المخيمات في المنطقة وعلى أطرافها. «في الداعوق، أعطى الدرك مهلة 24 ساعة للبناء، ومن وقتها بلشت العشوائية وبعدها لهلق بمباركة المسؤولين»، تقول احدى سكان طريق الجديدة الحاليين، لافتة

الحق في المدينة والسكن

سعياً لتفعيل الحق في المدينة والسكن، ينّظم استديو «أشغال عامة»، مجموعة من ورش عمل للشبان والشابات ممن لديهم/ن اهتمام في القضايا المدينية، وتتناول إشكالية السكن في بيروت مع التركيز على تجارب المستأجرين/ات القدامى في تأمين السكن في المدينة والخطر المتمثل في إخلائهم/ن.

في كل ورشة عملٍ، ستكون هناك تجربة جماعية في البحث الميداني وفي النقاشات التي تليه، للتعرّف الى حيٍّ من أحياء بيروت من خلال روايات سكانه المستأجرين/ات، والاطلاع على تاريخ الحي، وتشكّله، وملكيّة الأراضي فيه، وكذلك المشاريع العقارية المخطّط لها.

للاطلاع على طبيعة ورش العمل:

/http://publicworksstudio.com

https://www.facebook.com/

/events/494734494019968

تقرير

توصية بتجميد مشروع سدّ جنّة حتى أيلول

لا يزال مشروع سدّ جنّة على نهر إبراهيم في جبيل يثير جدلاً واسعاً، نظراً إلى المخاطر الجمّة التي تهدد إرثاً طبيعياً مهماً والعيوب التقنية التي تقلل من أهمية هذا السدّ. أمس عقدت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية جلسة لها، خُصصت لمناقشة دراسة الأثر البيئي الحديثة، التي أجرتها شركة «جيكوم». وأوصت اللجنة «بتجميد العمل في سدّ جنّة حتى منتصف أيلول المقبل»، بانتظار استكمال المناقشة.

وأوضح رئيس اللجنة النائب محمد قباني، أن «الدراسة البيئية، التي أشرف عليها المهندس أنطوان سلامة، تشير إلى المخاطر على النظام الإيكولوجي والثقافي والتنوع البيولوجي، وتشير أيضاً إلى إمكانية التدهور البيئي وأمور أخرى. وتخلص إلى أن وادي نهر إبراهيم هو فريد من نوعه، ليس في لبنان فقط، بل في كل منطقة حوض البحر المتوسط، وهو موضوع على لائحة التراث العالمي، ولم يصنف بعد، وأنه أهم موقع للتراث الفينيقي، خصوصاً أن هناك ممراً اسمه الممر الفينيقي». هذه الخلاصة وجدها النواب المؤيدون لسدّ جنّة بمثابة «شعر»، وبحسب النائب قباني «كانت هناك محاولات لتسخيف مضمون الدراسة»، ما أدى إلى توتر في الجلسة واتهامات متبادلة على خلفيات سياسية. انتهت الجلسة على وعد أن تقدم وزارة البيئة تقريراً تقويمياً للدراسة في الأول من أيلول، وأن تقوّم وزارة الثقافة الإرث الثقافي حسب دراسة مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان. إثر الجلسة، قال قباني: «سدّ جنّة موضوع ساخن منذ فترة، وفي البداية كان هناك تركيز على تقرير من مؤسسة ألمانية رسمية اسمها «بي آر»، أشارت فيه إلى أن هناك تسرباً هائلاً في سدّ جنّة. وعندما حصل تشكيك في هذا الموضوع، عادوا وكلفوا شركة فرنسية كبيرة وضعت تقريراً مفصلاً. واتفق التقريران على أن السد لا يصلح. وبعد فترة عادت وزارة البيئة وطلبت دراسة للأثر البيئي لأنها لم توضع قبل ذلك، فكلفت مؤسسة لبنانية هي شركة جيكوم، فقدمت قبل أسبوعين أو ثلاثة دراسة بيئية من 600 صفحة مع خرائط وصور لسدّ جنّة. وعندما قدمت هذه الدراسة فتحت أبواباً جديدة لإعادة البحث بهذا الموضوع».

جلسة أمس حضرها وزراء الطاقة والمياه أرثور نظريان، السياحة ميشال فرعون والثقافة ريمون عريجي. خرج بعدها نظريان واصفاً نقاشات اللجنة بأنها «تمثيلية».

النائب نبيل نقولا قال «إن الموضوع يتحول من قضية إنسانية تقنية

مصارف

المصارف الثلاثة الأكبر تربح 3 ملايين دولار يوميًا!

أعلنت البنوك الثلاثة الأكبر في لبنان أنها حققت أرباحاً صافية في النصف الأول من هذا العام بقيمة 462,54 مليون دولار، بزيادة 5,48% عن الفترة نفسها من عام 2014. وحققت هذه الأرباح رغم المؤونات الصافية التي اقتطعتها البنوك الثلاثة تحسباً لأي تردٍ في الظروف الائتمانية التي قد تواجهها، والتي بلغت 81,03 مليون دولار بزيادة 12,82%. هذا يعني أن البنوك الثلاثة، التي تستحوذ على نصف النشاط المصرفي تقريباً، حققت أرباحاً بقيمة تتجاوز 543,57 مليون دولار، أي بمعدّل 90,59 مليون دولار شهرياً، أو ما يفوق 3 ملايين دولار يومياً!

وبحسب التحليل الدوري للنتائج المالية للبنوك اللبنانية الثلاثة الكبرى، الذي سيصدر في العدد المقبل من النشرة الاقتصادية The Lebanon Brief الصادرة عن بنك لبنان والمهجر للأعمال، تظهر النتائج المالية غير المدققة لبنك لبنان والمهجر وبنك عوده وبنك بيبلوس، «استدامة في الأرباح على الرغم من الاضطرابات السياسية والاقتصادية في لبنان والمنطقة»، إلا أن هذا التحليل يعتبر أن «ذلك يعود إلى السياسات الائتمانية الصائبة التي تتبعها المصارف، وإلى زيادة أرباحها في وحداتها الخارجية». لا يتطرق هذا التحليل إلى مصادر الربح الفعلية المتمثّلة بتوظيف المصارف في لبنان أكثر من 45% من موجوداتها في ديون الدولة السيادية، بحسب ما أشار إليه تقرير وكالة «موديز» الأخير، وتحقيق الأرباح في الوحدات الخارجية على حساب الوحدات المحلية.

وبالنسبة لكلّ بنك بمفرده، تظهر النتائج، بحسب التحليل، تحقيق بنك عوده أعلى مستوى للأرباح بلغ 202,09 مليون دولار، بزيادة 6,5% عن الفترة نفسها من عام 2014. وجاء بنك لبنان والمهجر في المرتبة الثانية حيث حقق 190,35 مليون دولار، بزيادة 6,21%، فيما بلغت أرباح بنك بيبلوس 70,1 مليون دولار، بزيادة 0,8%.

وعلى صعيد المقاييس النسبية للربحية، كالمردود على متوسط أموال المساهمين (ROAE) والمردود على متوسط

> أرباح البنوك الثلاثة في النصف الأول 462,54 مليون دولار

الموجودات (ROAA)، والتي تقيس الإنتاجية في استخدام رأس المال والموجودات لتوليد الإيرادات، فقد حلّ بنك لبنان والمهجر في المرتبة الأولى، إذ بلغ ROAE 14,86% وROAA 1,35%. أما بنك عوده، فقد حلّ في المرتبة الثانية، إذ بلغ ROAE 13,8% وROAA 0,96%، بينما بلغ كلّ من المردود المماثل 7,82% و0,73% على التوالي لبنك بيبلوس. والسبب الرئيسي في الأداء الأفضل للربحية النسبية لبنك لبنان والمهجر هو تحقيقه أدنى مستوى لنسبة الكلفة إلى الإيرادات بلغت 37,75% مقابل 53,32% و56,74% على التوالي لبنك عوده وبنك بيبلوس.

وازدادت موجودات بنك عوده إلى 42,31 مليار دولار في نهاية حزيران 2015، بزيادة 7,76% عن الفترة نفسها من عام 2014. وارتفعت القروض إلى 17,04 مليار دولار، بزيادة 6,17%، بينما ارتفعت حقوق المساهمين الى 3,13 مليارات دولار بزيادة 14,27% نتيجة إصدارات الأسهم التي قام بها البنك أخيراً. أما بنك لبنان والمهجر، فقد وصلت موجوداته إلى 28,62 مليار دولار، بزيادة 4,55%، وازدادت قروضه إلى 7,02 مليارات دولار، بزيادة 3,89%، فيما ارتفعت حقوق المساهمين إلى 2,53 مليار دولار، بزيادة 4,57%. وبالنسبة لبنك بيبلوس، فقد وصلت موجودات البنك إلى 19,17 مليار دولار، بزيادة 2,89%. وازدادت محفظة القروض إلى 4,68 مليارات دولار، بزيادة 1,43%، بينما ارتفعت حقوق المساهمين إلى 1,62 مليار دولار بزيادة 1,59%.

وبلغت نسبة صافي القروض المشكوك بتحصيلها 0,9% لبنك عوده. ووصلت نسبة كفاية رأس المال (حسب معايير بازل 3) إلى 17,8%، ونسبة السيولة الأولية 67% لبنك لبنان والمهجر، كما بلغت نسبة تغطية القروض المشكوك بتحصيلها بالمؤونات الخاصة والإجمالية 113% لبنك بيبلوس.

(الأخبار)

تقرير

هيئة التنسيق تتحرك في تشرين الأول

فاتن الحاج

النصف الأول من تشرين الأول هو الموعد الذي قطعته هيئة التنسيق النقابية لبدء تحركها للعام الدراسي المقبل، الذي «لن يمر كما العام المنصرم»، بحسب ما قالت في مؤتمرها الصحافي أمس. فالهيئة ربطت التحرك ببداية العقد التشريعي العادي لمجلس النواب الذي دعته إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب بما يؤمّن حقوق جميع القطاعات. يعني ذلك أنها ستمرر أعمال التسجيل في المدارس الرسمية بالحد الأدنى. في ذلك الوقت، سيعقد أعضاء الروابط والنقابات المكونة للهيئة الجمعيّات العامّة ومجالس المندوبين، مع بداية أيلول. لم تقرر هيئة التنسيق بعد أشكال التحرك المقبل التي ستتوافق مع تعاطي السلطة السياسية، إلا أنّه يبدو لافتاً أن يستمر رهانها، في العودة إلى الشارع، على التأييد الشعبي الواسع الذي حصلت عليه في بداية حراك السلسلة منذ 4 سنوات. في انتظار ذلك، تستعد الهيئة لعقد مؤتمر وطني نقابي يوم 19 الجاري في قصر الأونيسكو للتباحث في سُبُل حلّ المعضلات الاجتماعية والحياتيّة. المفارقة أنها دعت عبر الإعلام الهيئات التي تنوي التنسيق معها للمشاركة في المؤتمر، ومنها القطاعات الاقتصادية والنقابيّة والشعبيّة والاجتماعية والبلديّة والشبابيّة والنسائيّة والعماليّة والطالبيّة وخبراء الاقتصاد والبيئة ورجال القانون، إضافة الى أعضاء مكونات هيئة التنسيق النقابيّة من معلّمين وأساتذة وموظّفين إداريّين ومتقاعدين ومتعاقدين وأجراء ومياومين وعاملين بالفاتورة. بعض من في الهيئة طالب بإشراك رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس في المؤتمر، إلا أنّ هذا الطرح لاقى اعتراضاً من أكثر من مكوّن. إلى ذلك، تنوي الهيئة لقاء اتحاد نقابات المهن الحرة هذين اليومين للغاية نفسها. رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض دعا إلى انتظام عمل المؤسسات الدستوريّة (رئاسة الجمهورية، المجلس النيابي ومجلس الوزراء) وفك أسرها بذريعة عدم توافق المصالح بين أطراف الطبقة السياسية. التشريع، كما قال، ضروريّ ولولا ذلك لما كان هناك مبرّر لوجود السلطة التشريعية في النظام الديموقراطي، وكل تشريع يتعلق بقضايا الناس والبلد هو ضرورة، مؤكداً أهمية إقرار مشاريع القوانين الحياتية للمواطنين وفي مقدّمها مشروع السلسلة معدّلاً وفق اقتراحات هيئة التنسيق النقابيّة، بما يؤمّن العدالة والمساواة ويضمن حقوق جميع القطاعات الوظيفية من دون استثناء بإعطاء من لم يُعطَ 121%، ولا سيّما أنّ التضخّم على مدار السنوات الأربع الماضية أخذ 27% من قيمة السلسلة المطروحة. محفوض طالب بإجراء انتخابات نيابية جديدة كمخرج ديموقراطي من الأزمة الوطنية الشاملة. وشدد، في موضوع النفايات، على اتباع أقصى الشفافية في إدارة هذا الملف ومحاسبة المقصرين قضائياً، وتحرير الصندوق البلدي المستقل من سيطرة السياسيين على مقدّراته ودفع مستحقاته أولاً بأوّل، حتى تتمكّن البلديّات من تأمين النظافة العامة والقيام بدورها الإنمائي.

الى «خطر هذه الابنية التي لا تقوم على أسس صلبة ومهددة بالانهيار»، مستطردة: «بكرا بيقولو بناء قديم». تخلص الناشطة نادين بكداش بعد هذه المداخلة الى القول إن «تصرف المخفر في هذا المجال، ليس الا خطوة لتنفيس ازمة السكن التي تخنق المدينة في ظل غياب قانون يحمي حق السكن في المدينة».

يمثّل مشروع استديو «اشغال عامة»، بحسب منظمّيه، «مبادرة لمناقشة إمكانيات السكن في بيروت، وفهمها ضمن سياقها التاريخي والاجتماعي»، وبالتالي «إعادة صياغة النقاش حول قوانين الإيجارات والسكن، وطرح وجهات نظر جديدة انطلاقاً من مفهوم الحق في المدينة»، وإيجاد مساحة لمناهضة السياسات المدينية الحالية القائمة على «طرد» السكان خدمة للمضاربات العقارية.

كما يشكّل المشروع مبادرة لافتة، في ظل نظام الايجارات الجديد المثير للجدل، وفي ظل غياب قانون وسياسة اسكانية تحمي حق السكن.

إلى قضية سياسية معروف إلى أين ستوصل. نحن اليوم أمام مشكلة، إذ إن أحداً لم يقدم حلاً لهذا الموضوع، والناس تريد أن تشرب، وهناك أشخاص يحاولون، ويدفعهم أحد لتوقيف هذا العمل لأنه يوفر مئة مليون متر مكعب من المياه، 30 مليوناً منها تذهب لمنطقة جبيل و70 مليوناً لمنطقة بيروت. فإذا كانت هناك مؤامرة لتعطيش بيروت واللبنانيين، فنحن لن نقبل بها وليسمح لنا المجتمع المدني».

(الاخبار)

أخبار

مراجعة لإبطال مرسوم إنشاء سد بسري

تقدم المحاميان فؤاد الحاج وسليمان مالك، بوكالتهما عن بلدية الميدان - قضاء جزين، بمراجعة الى مجلس شورى الدولة لإبطال المرسوم رقم 2066/2015 الرامي الى انشاء سد بسري وبحيرتها.

وتضمنت المراجعة أسباباً عدة تبين الأخطار الحقيقية التي ستنتج من المشروع في حال مباشرة التنفيذ، مع ما ينعكس ذلك من ضرر محدق سيطاول سكان القرى المحيطة الواقعة في قضاءي جزين والشوف. وتناولت أيضاً أهمية سهل بسري الزراعي وما يتضمنه من معالم أثرية وتراثية، عدا أن موقع المشروع يوجد ضمن منطقة فوالق زلزالية أهمها فالق روم-عازور المدمر غير الخامد والذي يتحرك باستمرار. وتناولت المراجعة العيوب التي رافقت إصدار المرسوم، ولا سيما لجهة الالتفاف على قرار عدم الموافقة على المشروع الذي صدر عن المستدعية بلدية الميدان بعد عرض القضية عليها من مجلس الإنماء والإعمار، والتي جميعها تثبت عدم وجود أي منفعة عامة من هذا المشروع، وخصوصاً في ظل توافر الكثير من الطرق البديلة التي هي بأقل كلفة مالية لا تتطلب ترتيب المزيد من الديون على اللبنانيين، وبأقل ضرر على السكان والبيئة، وبالتالي تستطيع توفير الحاجة إلى المياه إن كان هناك أي حاجة حقيقية لها.

كهرباء لبنان تعزل خطي كسارة ـ دير نبوح

انقطع أمس التيار الكهربائي عن مناطق: اللبوة، الهرمل، عنجر، جب جنين، القبيات وبيت ملات، من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة بعد الظهر، وستنقطع الكهرباء مجدداً عن هذه المناطق خلال الأيام الثلاثة المقبلة نتيجة عزل خطي كسارة ـ دير نبوح 220 و66 ك.ف.، وذلك من أجل أعمال صيانة طارئة بعد تعرض عوازل أحد أبراج خط الـ 220 ك.ف. لطلقات نارية من سلاح صيد، ما ألحق ضرراً كبيراً بهذه العوازل وأدى الى انقطاع الخط، وتالياً الى انفصال مجموعات الإنتاج عن الشبكة يوم الأحد الفائت، وفق ما جاء في بيان المؤسسة.

وزارة الصحة تقفل مستشفى يونيفرسال

رامح حمية

أصدرت وزارة الصحة العامة قراراً «بإقفال مستشفى يونيفرسال . رأس بعلبك مؤقتاً، لحين تحسين وضعه وتوافر الشروط الصحية العامة فيه، على أن يتوقف إصدار بطاقات الاستشفاء إليه». القرار حمل رقم 1497/ 1 وصدر بتاريخ 2 آب الجاري «بعد الكشف على المستشفى»، إذ تبين أنه «مخالف للشروط الصحية».

عائلة المعاون في الجيش اللبناني حنا بشراوي (51 عاماً)، الذي توفي نهاية شهر حزيران الفائت، كانت قد أثارت شبهة وجود «خطأ طبي» في وفاته، واعتبرت أن قرار إيقاف مستشفى يونيفرسال . رأس بعلبك على علاقة بقضية وفاة ابنهم حنا.

مختار بلدة القاع مخايل بشراوي، ابن عم المتوفى، قال في اتصال مع «الأخبار» إن زيارات قامت بها وزارة الصحة العامة لمستشفى يونيفرسال خلال الأسابيع الماضية، بناءً على طلب وزير الصحة وائل أبو فاعور، ونقابة الأطباء، وبعد تحرك العائلة «الحثيث» في قضية ابنها.

توقف خطوط الهاتف في صيدا

توقفت أمس في صيدا عشرات الخطوط الهاتفية بسبب أعمال تأهيل البنى التحتية في السوق التجاري بواسطة جرافة، ما أدى الى ضرب عدد من كوابل الهاتف وانقطاع الاتصالات عن عشرات المكاتب التجارية والمحال والمؤسسات، الأمر الذي دفع أصحابها إلى رفع شكاوى الى الجهات المعنية من أجل إصلاح الأعطال ورفع الضرر عنها، على أن تبدأ الفرق الفنية بالكشف على الأعطال والعمل على إصلاحها.

السعودية وانحسار الدور... سؤال المشروعية

بلال ناصر *

لا يفوتنا أن القراءة العلمية تقتضي تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم، أولها أن الصراع يدور اليوم بين محور المقاومة والممانعة بمنظومته المشخصة والمحدّدة وداعميه، ومحاور أخرى تتلاقى موضوعياً، وتتباين أجنداتها ومصالحها إلى حد التناقض أحياناً كثيرة. فالأول له هوية واضحة بينما يفتقر الثاني لذلك، إنه أشبه بمجموعة تقاطعات وتفاهمات أقصى ما يقال فيها إنها تكتية وموضعية. ولعل هذه النقطة المنهجية تعتبر أبرز عوامل وضوح الرؤية عند الأول وافتقادها عند الثاني، وما استتبعه ويستتبعه ذلك على مستقبل الصراع. ثانياً، إن حساب الربح والخسارة يتطلب تجاوز ظاهر الآثار لما هو أعمق وأبعد، أولاً لاختلاف زاوية نظر أو تصور كل طرف وتفسيره ووعيه لنقاط القوة والضعف من جهة، كما لأن نقاط القوة والضعف منها ما هو سالب (يمنع الآخر) ومنها ما هو موجب (يُغير بالآخر) وبينهما جدلية معقدة جداً، كما أنه يعتمد على المعرفة الحقيقية بأوراق القوة المستخدمة على طول خط المواجهة المفتوحة، وتلك الكامنة أو غير المفعّلة حتى اللحظة.

البداية اخترناها مع المملكة السعودية كواحدة من أبرز الأطراف في صراع المنطقة... ماذا حصدت حتى اللحظة ؟ ارتكزت قوة المملكة إلى دعامتين شكّلتا أس أمنها الاستراتيجي:

الأولى: نظرة «الآخر» لها... فهل تغيّرت؟

يقول أحد المفكّرين، لتحدّد موقعك لا تنظر فقط في نفسك، بل أيضاً اعرف كيف ينظر الآخر إليك. شكّلت «النظرة» للمملكة ولأسباب عديدة ومتداخلة طوق الحماية وخط الدفاع الأبرز لها على امتداد مسارها السياسي، كأنّ الجميع وكلٌ من زاويته ينظر للمملكة بهذا الاعتبار. فالمملكة تحوز على البعد الديني (البيت الحرام) من جهة والبعد المالي (تقديم المعونات) من جهة ثانية، وثالثاً وهو الأهم «الدور» الذي اتسمَت به بشكل عام كضامن لوحدة الصف العربي وساعٍ إلى الحّد من أزماته وحلّها - ولو بالظاهر - وخيمة حّل خلافاته وانتاج مصالحاته... إلخ.

«الهالة» أو حضورها المعنوي المتمثّل بالرداء الديني و«النظرة» لها وقوتها «النصف صلبة» - المال - هي المرتكزات التي أُصيبت في الصميم. المال بوصفه «أحد مرتكزات القوة السعودية» ربما نجح في بعض التكتيكات، لكنه لم يغيّر شيئاً بالميزان الاستراتيجي.

ظهر أنه يستطيع أن يهدّم، لكنه أعجز بمفرده أن يُعمّر! فللإعمار شرائط ووسائل وأدوات أخرى، لا تمتلكها المملكة. الإعمار يحتاج إلى علم ينتج، ومجتمع قائم (ناهض) ورسالة... يحتاج إلى منظومة قيم يمكن تقديمها كنموذج يحتذى به فتكون قابلة للتصدير. يحتاج إلى تجربة سياسية وأمثولة مُحفّزة يتطلع الآخر ويطمح إليها. يحتاج إلى تمايز وإبداع... بكلمة أبلغ يحتاج إلى عقول مخصّبة وفائض حكمة ورؤية. المنتج الثقافي السعودي أصبح محلّ لوم وانتقاد بل وإدانة العالم بأسره، فالجميع اليوم حتى حلفاء المملكة تجاوزوا الرسائل المبطّنة (كما فعلت أميركا على إثر أحداث 11 أيلول) ليوافقوا محور المقاومة في رؤيته لخطاب المملكة الديني (الوهابية).

تبدو السعودية اليوم كسواها من الدول - بلا هالة - لا تتمايز بشيء عنهم، ما يستتبع التعاطي المقبل معها برؤية جديدة تشبه هيئتها الجديدة. أصبحت تحت الضوء والنقد والإدانة... دخلت ساحة الصراع السياسي والإعلامي كأي دولة لها ما لها وعليها ما عليها، فلا خصوصية من اليوم فصاعداً ولا مهادنة، فرداء المملكة القديم (رداء جمع خلافات القوى العربية وتطويقها وعباءة طباعة المصاحف وتوزيعها وخدمة الحرمين الشريفين) تمزّق إلى غير رجعة. إنها ببساطة شديدة نظام يقتل الأبرياء والأطفال أمام أعين الأمم وبالطائرات الأميركية، تشتري الضمائر والذمم بالمال (ويكيليكس)، تُجالس الإسرائيلي علناً - دونما تستُّر -، تقمع ثورة شعب البحرين الراشد، وتصدّر مئات الانتحاريين والإرهابيين بل الآلاف، وتلتّف على الثورة المصرية لتطيح بـ«الإخوان» بما يشبه الثورات البيضاء التي رعتها أميركا في العالم. أعداؤها اليوم - بالصدفة - أعداء إسرائيل في المنطقة. وهي الدولة الوحيدة (للاعتبار إسرائيل ليست دولة بفهومنا) لا يوجد فيها دستور ولا فقه دستوري ولا حريات ولا أحزاب ولا حتى أدنى حقوق المرأة ولا... ولا. تستأجر «إنسان» بعض الدول الإسلامية الفقيرة ليخوض معركتها في اليمن، وجنودها وضبّاطها يفّرون في أصغر المواجهات مع جيش يمني وجماعات متواضعة الإمكانات والقدرات... أليست هذه الوقائع والحقائق التي كُنّا لا نحّب أو نتحفظ عن مُجاهرة المملكة بها. إنّ بعض ما تغيّر، أنّ المملكة خسرت طوق حماية «الهالة» ونظرة «الآخر» لها.

ثانياً: الحماية والدعم الغربي ـ الأميركي

استظلّت منذ نشأتها بحماية أميركية خارجية وعلاقات مميّزة في مقابل تأمين تدفّق أموال العرب وثرواتهم وذهبهم الأسود إلى الغرب. ورغم أنّ هذه الحماية لا تزال قائمة وستظّل لمصلحة أميركية مشخّصة، إلا أنّها تأثّرت ولو بعض الشيء، فلا أحد يستطيع أن يتحدث عن علاقة ممتازة اليوم بين المملكة وأميركا، «إنها سنة بداية التباين ولو الجزئي بينهما». كما أنّ هذه الحماية مقرّة تجاه الخارج، وتهديد المملكة اليوم أصبح على الأقوى ذا طبيعة داخلية.

إزاء هذه المستجدات والتغّيرات، إن في نظرة المجتمعات والأنظمة وحتى الأفراد للمملكة وموقعها، وانخرام إن لم نقل بداية تصدّع علاقتها بأميركا، وإزاء التراجع غير المتوقع لدور أميركا في المنطقة والعالم (كما يُجمع مختلف الآراء ليس آخرها ريتشارد هاس والجنرال الخبير السياسي المخضرم رئيس وزراء إسرائيل السابق يهود باراك)، وبعد اقتحام المملكة المسرح السياسي بتوقيت خطير وبدفع عربات القتال والطائرات الأميركية مباشرة، يثور السؤال الأكبر: هل المملكة امتلكت أو تمتلك أوراق وأنساق اللعبة السياسية لعالم اليوم وعدّتها بالأبعاد المختلفة؟ ماذا عن خبراتها التاريخية السياسية في بيئة إقليمية ودولية استثنائية التعثّر فيها ممنوع؟

حتى الساعة: دفعت المملكة بكل أوراقها، وكان آخرها المباشرة العسكرية في اليمن. وتقف اليوم بلا رؤية أو استراتيجية للخروج «منتصرة» كما سعت، - خطوتها هذه إذا لم تتداركها - أشبه بأخطاء التاريخ الكبرى

حتى الساعة دفعت المملكة بكل أوراقها، وكان آخرها المباشرة العسكرية في اليمن (أ ف ب)

بين التقسيم وتهجير المسيحيين من لبنان

حياة الحريري *

في ستينيات القرن الماضي، طرح المفكّر أرند ليبهارت نظاماً سياسياً يسمح للدول المنقسمة بمعالجة النزاعات التي تشهدها. ويعرف هذا النظام بـ«الديموقراطية التوافقية»، حيث يقوم على إنشاء «حكومات تقوم على اتفاق مكتوب بين النخبة في الحكم، بغية تحويل الديموقراطية في مجتمعات منقسمة وهشة إلى ديموقراطيات مستقرة». ولتحقيق ذلك، يضع ليبهارت عدداً من الشروط الاجتماعية في ما يعرف بـmass political structure وتتلخص كالتالي: 1) ضرورة وضع حدود معيّنة بين الثقافات والإيديولجيات المختلفة للحدّ من التوترات والشكوك بين الأفرقاء كافة. 2) على ممثلي الطوائف في الحكومة التعاون في الحكم، ولكن في الوقت نفسه عليهم العمل للحفاظ على ولاء جمهور كلّ واحد منهم. 3) العمل على تحقيق التوازن بين الطوائف المختلفة.

في لبنان، فشلت الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال في تحقيق ما عرف «بالديموقراطية التوافقية» وصولاً إلى اندلاع الحرب الأهلية في عام 1975 لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية عدة، ولعلّ أهمها هو ما لخصّه العالم السياسي مايكل هدسن باعتباره أن «الديموقراطية التوافقية» فشلت في الدول المنقسمة مثل لبنان نتيجة عجز النظام السياسي من استيعاب المتغيرات والمتطلبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي حين يعزو البعض فشل النظام السياسي في لبنان إلى تمركز معظم الخدمات في العاصمة بينما يتم إهمال (عن عمد) الأطراف ما يؤدي إلى فروقات اجتماعية واقتصادية ستؤدي حتماً إلى الانفجار، يرى فريق آخر من العلماء أن المشكلة تكمن في الميثاق الوطني الذي اعتمد في عام 1943، والذي كان عبارة عن تسوية تمّت بين الموارنة والسنة في لبنان حول الحكم، وما لبث أن هددته الانقسامات العمودية بين الطرفين بسبب ارتباطهما بمشاريع خارجية. فالمسلمون السنة، عرفوا بتأييدهم للحركات القومية والأجندات الفلسطينية لأسباب تتعدّى الشعور القومي وتصبّ في خانة المصلحة الحزبية والفردية والمذهبية، بينما رفض قسم من الموارنة آنذاك إلحاق لبنان بهذه الأجندات تحت حجة الخوف على الوجود المسيحي من هذا التمدّد العروبي، متجاهلين أن المسيحية المشرقية هي أوّل من أسّس للقومية العربية بكتابها ومفكريها وشعرائها. أيضاً، يرى قسم من العلماء والمفكرين أن عدم التمثيل الفعلي في السلطة لطائفة أو مذهب هو السبب الذي أدى إلى انهيار السلطة واندلاع الحرب الأهلية، بينما وجدت مدرسة فكرية أخرى أن فشل الاحزاب والتيارات المختلفة في السيطرة على قواعدها الشعبية نتيجة عوامل داخلية وخارجية هي السبب الرئيسي الذي أدى إلى الحرب، فيما ربطت مدرسة أخرى وقوع الحرب بالعوامل الخارجية فقط كالصراع العربي . الاسرائيلي والوجود الفلسطيني المسلّح في لبنان.

اليوم، يدور النقاش في لبنان حول فشل النظام السياسي القائم، غير أن البعض، عوضاً عن البحث في الأسباب التي أدت إلى فشله وبالتالي العمل على تصحيح مكامن الخلل عبر البدء بورشة إصلاحية أكاديمية وسياسية تبدأ في المدارس والجامعات ولا تنتهي في مؤسسات الدولة وفي اعتماد نظام انتخابيّ عادل على قاعدة المشاركة والتمثيل النسبيّ، يعيد البعض طرح موضوع تقسيم لبنان أو ما يعرف بالفيدرالية، تحت مسميّات مختلفة كالاتحادية أو اللامركزية الموحدة وصولاً إلى طرح مشروع اللامركزية الإدارية، الذي إن كان يقدم الكثير من الحلول لجهة تفعيل الخدمات في الأقضية والمحافظات، إلا أن طرحه في هذا الوقت تحديداً من شأنه أن يثير علامات استفهام لا سيّما أن تطبيقه بالشكل الصحيح يتطلب وجود قضاء قويّ وقادر على حمايته من الانزلاق نحو الفدرلة وهو ما ليس متوافراً. وثمة اعتقاد خاطئ تاريخيّاً، وهو أن مشروع الفيدرالية يتبنّاه جميع المسيحيين وأنه يؤمّن ويحمي الوجود المسيحي في لبنان، في حين أن اعتماده لن يؤدي إلا إلى تهجير المسيحيين خدمة للمشروع الاسرائيلي القديم، المتجدد، الذي يهدف إلى حماية وجود الكيان الصهيوني. قد يعتبر البعض أن هذا المنطق غير واقعيّ، وأنّه يصبّ في خانة نظرية المؤامرة التي تتخذها القوى الممانعة منطلقاً في مقاربتها لعدد من القضايا، غير أن ما يجري اليوم على الساحة العربية باسم الثورات وباسم التنمية والذي لم يؤدِ إلا إلى زيادة الشرخ بين مختلف مكونات المجتمعات كمقدمة لتقسيم الدول التي تشهد حروباً ونزاعات، يعيد إلى الأذهان السياسات الاسرائيلية التاريخية والجرائم الاسرائيلية من تهجير المسيحيين إلى تقسيم المنطقة، والتي بدأت منذ نشوء كيان هذا العدوّ رسمياً أي منذ عام 1948. أما لبنان، فقد شهد رسميّاً أولى محاولات التقسيم والتهجير في سبعينيات القرن الماضي، حيث تبنّى قسم من المسيحيين وتحديداً الكتائب اللبنانية التي كانت في الواجهة آنذاك هذا الطرح، تحت عنوان السيطرة على الطائفة المسيحية من خلال ما كان يعرف بشعار «توحيد البندقية»، فيما استطاع الرئيس الراحل سليمان فرنجية استشراف ما كان يعدّ للبنان وللمسيحيين من قبل الإسرائيليين، فرفض كل مشاريع السلام مع إسرائيل في لبنان ورفض اتفاقية كامب ديفيد. كما أعلن نجله طوني فرنجية أيضاً رفضه بشكل قاطع أي نوع من أنواع «التعامل مع دولة إسرائيل وعمل على التقارب العلني مع دمشق» كرسالة على «ارتباط مسيحيي لبنان بالعالم العربي وتحالفه مع الدول التي لا تزال تقاوم إسرائيل»، بالإضافة إلى القيام بالمصالحة بين الرئيسين فرنجية

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

المجال للتفسير، لماذا الآن؟ هل في ذلك حاجة ورسالة؟ وهل هي غير رسالة ضعف وهستيريا بعد بلوغ آفاق مسدودة؟

أخفقت السعودية في تصوّرها أو استسهالها لقيادة القاطرة أو الحلف المبتغى لمواجهة إيران، فحلفاؤها المفترضون كلٌّ في مشكلاته وأزماته - التي لم تكن منابرها بريئة ممّا وصلوا إليه. باكستان في أزمتها وتوازناتها الداخلية الهشّة والمعقّدة. مصر هي الأخرى تغرق في دمها والإرهاب التكفيري يهدد أمنها وبنية مجتمعها وتعيش على نار الصفيح الساخن ونذرها. تركيا دخلت الأزمة بما لم يكن متوقعاً. أكثر ما يستطيعه أردوغان اليوم بعيداً عن الصخب والضجيج هو كيف يعيد تثبيت زعامته المهدّدة ولو على حساب تحوير سياسته الخارجية. ما سيعمّق الاختلاف وأجندات الحّل حول مقاربة المسألة السورية تباعاً بين «الحلفاء»! فمستقبل كل منهم يتوقف على مستقبل سوريا والهيئة التي ستكون عليها. ولن يتجاوزوا الكارثة والتناقض الذي سيتفاقم بينهم إلا إذا نجحوا بالتقاط إشارات الرئيس الروسي التي فيها من الإبداع ما يُشكل مخرجاً لائقاً للجميع، إن أرادوا!

. خسرت المحايدين والأقليات الدينية وكثير من القوى التي كان ممكناً استيعابها أو احتواؤها. فاستُثيرت الأقليات الشيعية على وقع أحداث اليمن والبحرين، باتت ترى نفسها مهدّدة بالاستئصال إذا هُزم الحوثيون! أو أمام التجنيس المبرمج لتغيير هوية البلاد الديموغرافية كما هو جارٍ في البحرين. أمّا الدماء المراقة في تونس والكويت والصومال ومصر فلأهلها أن يسألوا، ما قسط السعودية في الدم البريء؟ نقلت بسوء تقدير خطر الإرهاب (داعش والنصرة وأمثالهما) من الدائرة السورية البعيدة «بقراءتها» الى العراقية وأخيراً وليس آخراً إلى الداخل السعودي المهيّأ أصلاً لكل أشكال المفاجآت.

. جرّت الأزمة إلى حلفائها حينما أرغمتهم على السير بمعركتها إلى حيث تريد، فهدّدت أمنهم واستقرارهم السياسي والاجتماعي، واستجلبت لهم لعنة الإرهاب، ما يهدّد بتنامي حالة ومطلب الحماية الذاتية «ولو أنّه غير معلن حتى الآن» توجسّاً على الهوية وضماناً للوجود المهدّد، هذا الكلام يسري على كل دول الخليج.

أما سورياً، فحتى اللحظة لا يمكن التحدث عن تقدّم قابل للصرف السياسي لصالح التي يرتكبها بعض الساسة لحسابات خاطئة، فكشفت عن هشاشة قدراتها (العسكرية كما السياسية والاستراتيجية). إذاً كيف السبيل لحماية ساحة شبه الجزيرة العربية بكلّها وتطمين حلفائها؟

تقف اليوم في مواجهة حادّة مع شعبين صارا يكّنان لها الكراهية، حتى الآن، في شبه الجزيرة العربية البحرين واليمن، واختلاف عميق مع سلطنة عمان، وبوادر تمايز ستظهر عمّا قريب مع الكويت بعد أن بلغها الإرهاب السعودي، والمعطيات ستكشف عن تباين يتسّع مع الإمارات التي ظهر أنها تشارك السعودية في حرب اليمن، لكنها تحسب لخطّ الرجعة من خلال أولاد صالح على أراضيها، وتناقض التحالف الطارئ بين الملك سلمان والإخوان المسلمين. وسنشهد مزيداً من التباينات والاختلاف مع مصر السيسي عمّا قريب بدءاً من الملف السوري. إنّ عدم تسترها عن اتصالاتها السياسية وحتى الأمنية بإسرائيل يترك ورشيد كرامي للتعبير عن رفض التقسيم الطائفي. وقد أدت المقاومة السياسية ضد المشروع الاسرائيلي الذي بدأه آل فرنجية في الشمال إلى ارتكاب حزب الكتائب مجزرة إهدن في 13 حزيران 1978 والتي أدت إلى استشهاد طوني فرنجية وعائلته وعدد من المواطنين، والتي ارتبطت بحسب الصحافة العالمية بالمشروع الاسرائيلي ذلك أنها تزامنت مع الانسحاب الإسرائيلي الأحادي من جنوب لبنان. ولم يرد الاسرائيليون من خطوة الانسحاب من الجنوب آنذاك إعادة السيادة اللبنانية، بل كان يراد من مجزرة إهدن القضاء على الفريق المسيحي المقاوم والرافض لسياساتهم من جهة، ومن جهة أخرى إغراق المسيحيين بالاقتتال بغية السيطرة عليهم عبر حلفائهم، تحت عنوان الحماية الدولية وصولاً إلى تقسيمهم فتهجيرهم، غير أن حكمة الرئيس فرنجية والبعد الوطني الذي أعطاه للمجزرة عبر قوله الشهير «فدا لبنان»، أسقط كل هذه الخطط والمشاريع. ولم ينته المشروع التقسيمي في لبنان، بل تجدد مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام 1982، ولاحقاً في اتفاق 17 أيار في عام 1982 الذي كان يهدف إلى إلحاق لبنان في المحور الاسرائيلي خدمة للمشروع نفسه، والذي رفضته وحاربته القوى والأحزاب الوطنية ومنها الشريك المسيحي حيث أعلن الرئيس سليمان فرنجية مقاومته للعدوّ الاسرائيلي. إن ما يحصل اليوم في العالم العربي يؤكد استمرار السياسة الاسرائيلية نفسها ولكن بأدوات مختلفة، إذ أن التكفيريين اليوم هم أداة من الأدوات الصهيونية لتفتيت وتقسيم العالم العربي. وحتى يومنا هذا، فشلت كل المخططات الإسرائيلية في لبنان بفعل المقاومتين العسكرية والسياسية التي بدأت في إهدن في عام 1978، واستكملت في الجنوب اللبناني من خلال المقاومة العسكرية، غير أن إعادة طرح موضوع التقسيم من جديد من بعض القوى السياسية ومن بعض الجهات تحت عناوين سياسية وإنمائية مختلفة يحتّم العودة إلى التاريخ واستخلاص العبر من تجارب الماضي، وهي أن لبنان عصيّ على التقسيم، وأن الحلّ للنظام السياسي يكمن في البحث في أسباب فشله والبدء بإصلاحات سياسية وقضائية وصولاً إلى اعتماد قانون انتخابي يؤمن التمثيل العادل لجميع مكونات المجتمع اللبناني. في السبعينيات قال طوني فرنجية: «لن يمرّ التقسيم إلاّ على أجسادنا»، واليوم، بعد كل ما قدمته وتقدمه المقاومة ووفاء للشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن وحدة لبنان بدءاً من عام 1978، التقسيم، لن يمرّ.

الهوامش:

Najem، T.P (2000). Lebanon's renaissance: The Political Economy of Reconstruction. UK: Garner Publishing Limited

*أستاذة جامعية

السعودية في مقابل الحكم في سوريا، ونذر الفشل الأخيرة كانت لـ«عاصفة الجنوب»، فمحور المقاومة ثبّت مواقعه مؤكداً خطوطه الحمراء. يبقى أنّ السعودية تسعى ربما لتقسيم سوريا علّها تروّجه كربح! ولا ندري أين مصلحتها، بل مصلحة مَن مِن أقطارنا في ذلك؟ ربما ينظّر لذلك بعض صبيانها.

عراقياً، ليس لها أي دور فعلي أو مساهمة جدّية في مساعدة العراق للتصدي لأزمته، وفي حال نجاحه ولو التدريجي بالتصدي للإرهاب والملمة جراحه لن يكون لها أي دور في مستقبله السياسي، وتقسيم العراق ليس لمصلحتها.

لبنانياً، يتراجع حضور المملكة ويتجّه نفوذها للانحسار. يتزايد الحديث في

> **أخفقت السعودية في تصوّرها أو استسهالها لقيادة القاطرة أو الحلف المبتغى لمواجهة إيران**

لبنان والقناعة بضرورة البحث عن صيغة سياسية جديدة. فسوريا كما السعودية يفترض إخراجهما من المعادلة اللبنانية. يعزّز ذلك ما تسوقه تطورات المنطقة، فالشارع المسيحي يعيش لحظة تغيّر المزاج العام بنظرته للمملكة وبدأ يتلمّس ضعفها وفشلها والأخطار تُحدق به، أضف أن أغلب المسلمين بل حتى أقرب حلفائها، بدأ التململ يشّق طريقه إليهم من أدائها المتعثّر في المنطقة ولبنان، الكُل يقترب تباعاً من منطق فريق المقاومة ورؤيته ويبعث الرسائل ولو من وراء الستار.

ويترقّب النظام السعودي توقيع الاتفاق النووي مع ايران الذي سيرخي بظلاله الاستراتيجية على كامل المشهد في المنطقة وعلى الصعد كافة حتى الاقتصادية منها والنفطية وغيرها كأكبر حدث لهذا القرن بعد مؤتمر يالطا وانهيار الاتحاد السوفياتي.

الأزمة المالية والاقتصاد المتراجع، وإن كان ممكناً تداركهما اليوم، لكن الوقت ليس لصالحها إذ ليس بعيداً يعلو الصوت، فالمجتمع السعودي يتم تخدير قسم منه بالفتوى والمال، والناشطون فيه وأصحاب الرأي الحر بالقمع والسجن. بوادر الأزمة المالية ستظهر عند استحقاقات المملكة ودفوعاتها لمجلس التعاون الاسلامي وللحكم في مصر (السيسي) ولكل المستفيدين الذين يعجزون عن القيام بالمطلوب. بسبب تكاليف العدوان على اليمن، بدأت السعودية باستخدام احتياط الخزينة لديها. واليوم لم يعد لأحد في هذا العالم، دولاً كانت بدءاً من أميركا والدول الاسكندنافية - عدا بلد الثورة الفرنسية، فرنسا - أم مؤسسات (أممية ومجتمعاً مدنياً وحقوق إنسان) أو جهات أو أفراداً، إلا توجيه اصبع الاتهام الى المملكة السعودية بتحميلها الكفل الأكبر لما أصاب أمتنا وحتى العالم، إن بنظامها الذي تتساوى فيه مع أسوأ النماذج في العالم العربي والثالث، أو بتميزها عنه بالخطاب الديني الذي تكوى به جباه الناس وجلودهم، بل تداس به كراماتهم وحقوقهم الطبيعية.

واليوم تخطى المواطن العربي سؤال العيش الهانئ وحتى سؤال البقاء، ويقترب أن يسأل ماذا تعني «العروبة»؟ تراه اليوم يسأل سؤال الهوية، السؤال الأخطر الذي يتيه أجيال اليوم وشبابه بالبحث عنه، وهو ما يحتاج لكتابات ومقالات مستقاة، ولا مناص أنه يدرك أن للمملكة القسط الأوفر من بين أنظمتنا العربية المهترئة في تمييع هويته وتشويه حقيقة عروبته.

أزمة السعودية الكبرى، أنّها بدأت تلامس أو لامست سؤال «الشرعية والمشروعية» التي ما انفكت التجارب والأمم تُفتش عنه لتتقوى به وتتقدّم حتى ما يسمى دولة إسرائيل، بعد أن أزيح عنها أو انفتق رداء الهيبة والجانب الناعم من القوة، تراها خسرت في القوة الناعمة كمرتكز للشرعية ولم تكسب في القوة الصلبة! لا شيء في زمننا وألفيتّنا هذه أهّم لأي دولة أو حركة أو فرد من قوة المشروعية والنموذج. عالم اليوم لم يعد يحتمل بؤس وظلامية هذه الدولة مهما مالق فرنسوا هولاند وأمثاله... أما أموالها فلن تكون قادرة على تغطية حجم اعتواراتها وخطرها ولا ديّة الدماء المهرقة بكتبها ومنابرها. اقترب الشارع العربي اليوم من قول: «إنّ مشكلة المنطقة لا تقتصر على إسرائيل فحسب، فنحن العرب أيضاً عندنا مملكة المال والتكفير». حتى اللحظة، هل أمكن الحديث أن المملكة السعودية حققّت أي تقدّم نوعي يُذكر، أم أنّ المعطيات تؤشر كلّها لنتائج أخرى ليس فيها إلا التراجع وانحسار الدور؟

* باحث لبناني

ردّ

دوامة «المشرقية»

محمد فضل الله *

لم يفاجئني ردّ ناهض حتّر (محمد فضل الله: «أفكار شيطانية»، «الأخبار»، العدد 2652، 30 تموز 2015). هو يعبِّر عن الشريحة الأوسع من المثقفين العرب، لا بل أن الإسلاميين وَجّهوا النقد ذاته الذي وَجّهه حتّر.

ملاحظتان سريعتان:

1) «البريكس» هي نسخة رديئة عن النظام الاقتصادي والمصرفي الذي تَفرضه الولايات المتحدة على العالم، وأعضاء «البريكس» ليسوا شيوعيين. مَنْ يَعتقد أن «البريكس» هي مسار للتحرُّر أو بديل أفضل هو واهم وغير واقعي.

2) وكذلك الأمر، مَنْ يَعتقد أن حروبنا الأهلية في الشرق الأوسط ستَنتهي من خلال الممانعة هو واهم وغير واقعي. من دون رؤية منهجية تاريخية أشمل، رؤية نكون فيها في قلب نظام العالم لا على هامشه، من دون الجرأة على طرح مقاربةٍ جديدةٍ للإشكالية الأميركية، سنبقى نتقاذف كرة الحروب الأهلية بيننا: العراق يلوم سوريا، ثم سوريا تلوم العراق، وهما يلومان إيران.

طرحتُ في مقالتي («التفاوض على العالم»، «الأخبار»، العدد 2647، 24 تموز 2015) مقاربتَين للعلاقة بين العالم والإقليم، بريطانية وألمانية، فلا أعلم ما هي المقاربة المفضّلة لدى المفكر العربي. إذا كانت الاتحاد السوفياتي، فإن رؤيته للعالم كانت أخلاقية غير واقعية؛ أقول هذا مع جزيل الامتنان لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية الذي علّم الآلاف من أبناء الجنوب اللبناني.

الصمود والاستقلال عبارتان فارغتان، والأسوأ عبارة «الممانعة». إما أن تهادن لتحافظ على الحدّ الأدنى، على طريقة حافظ الأسد البراغماتي الكبير، وإما أن تَنطلق لتوجد لك موطئاً في قلب نظام العالم. أما العضّ على النواجذ فليس استراتيجية: بالأمس تآمرت بريطانيا، اليوم الولايات المتحدة، وغداً الصين (إسرائيل في قلب عقلها التكنولوجي).

مقاربتي هي أولوية العالم على الإقليم، ومقاربته هي المشرقية. لنرَ مَنْ تتحقّق نظريته قبلاً؛ إنه تحدٍّ.

* باحث لبناني

تركيا

«الحركة القومية» يوافق على الذهاب إلى انتخابات

يبدو أن اتجاه الأطراف السياسية في تركيا نحو خيار الانتخابات المبكرة بات أكثر وضوحاً، بعدما أعلن حزب «الحركة القومية» دعم حكومة أقلية تكون مهمتها الإعداد لهذا الاستحقاق، في وقتٍ تجددت فيه دعوات أميركية وأوروبية إلى ردّ تركي «متكافئ» في الحملة العسكرية ضد «العمال الكردستاني»

يبني رجب طيب اردوغان حملة حزبه فيها على التطورات العسكرية المتواصلة (أرشيف)

معطيات عدة بدأت تشير إلى فشل تشكيل حكومة ائتلافية، مرجّحة الذهاب إلى انتخابات برلمانية مبكرة، يبني الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حملة حزبه فيها على التطورات العسكرية المتواصلة منذ إعلان الحرب على تنظيم «الدولة الاسلامية» (داعش) وعلى حزب «العمال الكردستاني». وفيما ترتفع حدة العمليات المتبادلة بين «الكردستاني» والقوات المسلحة التركية، لا سيما مع اتساع نطاق العمليات إلى شمال البلاد، أعلن حزب «الحركة القومية» قبوله بـ«حكومة أقلية» مؤقتة، تكون مهمتها الإعداد لانتخابات برلمانية مبكرة.

وغداة انتهاء مشاورات تشكيل

> **ارتفع عدد القتلى في صفوف قوات الأمن إلى 18 شخصاً على الأقل**

الحكومة بين حزب «العدالة والتنمية» وحزب «الشعب الجمهوري» من دون التوصل إلى نتيجة، قال نائب رئيس حزب «الحركة القومية» سميح يالشين الذي كان مرجّحاً أن يتحالف مع «العدالة والتنمية» لتشكيل الحكومة، إن حزبه يدعم «العدالة والتنمية» من أجل تشكيل «حكومة أقلية» للإعداد لانتخابات مبكرة، مؤكداً في الوقت نفسه أنه لا يدعم تشكيل حكومة أقلية دائمة. موقف «الحركة القومية» ينسجم مع الأجواء الداخلية المتنامية في تركيا، منذ إعلان أنقرة «الحرب على الارهاب»، إذ عادت لغة استعداء الأكراد إلى الواجهة من جديد، رغم فوز حزب «الشعوب الديموقراطي» بـ80 مقعداً في البرلمان، للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية التركية. الواقع الجديد المبني على التجييش ضد الأكراد، ساهم في تقوية موقف القوميين الأتراك من جديد، حتى وصلوا إلى الموافقة على الذهاب باتجاه انتخابات مبكرة، قد تقصي الأكراد عن البرلمان.

وفي هذا السياق، أكد يالشين أمس أن حزبه يدعم الحزب الفائز في الانتخابات (العدالة والتنمية)، «على أساس الإعلان عن انتخابات مبكرة في شهر تشرين الثاني، أو أي شهر محدد سيلتزم فيه بإجراء الانتخابات».

وكان وزير الثقافة التركي عمر جيليك، المشارك في وفد «العدالة والتنمية» للتشاور مع «الشعب الجمهوري»، أكبر الأحزاب المعارضة، قد اكتفى ليل أول من أمس بالتلميح إلى عدم التوصل إلى أي نتيجة بعد اللقاء الأخير مع وفد الحزب المعارض، مؤكداً أن ثمة نقاطاً فيها اختلاف عميق ونقاطاً تم التوافق عليها.

في هذا الوقت، تبدو الضغوط الدولية على أنقرة في ازدياد، بعدما ظهرت بوادرها منذ اجتماع «حلف شمال الأطلسي»، لحضّ الحكومة التركية على عدم وضع «داعش» والمقاتلين الأكراد في خانة الاستهداف نفسها.

ودعت واشنطن أمس «العمال الكردستاني» إلى التخلي عن العنف، واستئناف محادثات السلام، مطالبةً الحكومة التركية بالرد «بشكلٍ متكافئ»، وهو الطلب نفسه الذي أبداه الاتحاد الاوروبي أمس. وأعرب المفوض الاوروبي لسياسة الجوار الأوروبي ومفاوضات التوسع، يوهانس هان، عن «قلقه البالغ» حيال تصاعد العنف، داعياً إلى «تحديد هدف الردّ الذي عليه ألا يشكل خطراً على الحوار السياسي الديموقراطي في البلاد».

على المستوى الميداني، واصل سلاح الجوي التركي عملياته ضد مواقع «الكردستاني»، مستهدفاً أمس إقليم داجليجا القريب من الحدود العراقية. أنقرة وضعت هذه العمليات في خانة الردّ على مقتل ثلاثة من قوات الأمن إثر تفجير لغم في إقليم شرناق، إذ اشتبهت في وقوف مسلحين أكراد وراءه في محيط بلدة أراكوي. وبذلك ارتفع عدد القتلى في صفوف أفراد قوات الأمن التركية في الهجمات التي بدأت في 20 تموز الماضي، إلى 18 شخصاً على الأقل، عقب انهيار الهدنة التي أبرمها «العمال الكردستاني» مع الحكومة عام 2013.

وفي إسطنبول، أطلقت الشرطة التركية أمس حملة دهم جديدة، بعد اعتقال أكثر من 1300 شخص، يشتبه في صلاتهم بحزب «العمال الكردستاني» وبـ«جبهة التحرير الشعبي» اليسارية، وبتنظيم «داعش». وذكرت قناة «سي أن أن ترك» أن العملية تستهدف في الدرجة الأولى ناشطين يساريين. كذلك، شنّ مسلحان مجهولان هجوماً مسلحاً، يوم أمس، بقذائف صاروخية وأسلحة طويلة المدى، على مديرية أمن قضاء يوكساك أوفا، في محافظة هكاري، لم يؤدّ الهجوم إلى خسائر بشرية، قبل أن تطلق قوات الأمن عملية أمنية في المنطقة للقبض عليهما.

وتعرض خط أنابيب شاه دنيز في محافظة قارص (شمال) لهجوم أمس، وهو الخط الذي ينقل الغاز الطبيعي من آذربيجان إلى تركيا، ما تسبب في وقف تدفق الغاز إلى المدن والمناطق المجاورة. وفي محافظة أغري شرق البلاد، تمكنت السلطات من إحباط هجوم

سوريا

«حرب شوارع» في الزبداني... ومظاهرات الغوطة ضد عل

أحمد حسان

على خط موازٍ لتثبيت النقاط العسكرية الجديدة في كتل الأبنية الثمانية التي سيطر عليها الجيش السوري وحلفاؤه في حيّ الجمعيات في مدينة الزبداني (غربي العاصمة)، نجح الجيش السوري، ظهر أمس، باستعادة كتلٍ جديدة من أبنية منطقة أبو عايشة، ما فاقم من الضعضعة الحاصلة في صفوف مسلحي المدينة، الذين ارتفعت حصيلة القتلى والجرحى في صفوفهم، خلال ساعات الظهيرة من يوم أمس، إلى أكثر من 13 قتيلاً وعشرات الجرحى، حسب مصادر متابعة.

وبعد فشل المسلحين بخلق ثغر للفرار من القسم الشرقي من المدينة، كشف مصدر عسكري مطّلع على سير العمليات في الزبداني، أن «الإرهابيين بعثوا برسائل كثيرة ووساطات من بعض الجهات مطالبين بتسويةٍ ما، وفتح معبر للخروج من المدينة. وهذا مرفوض»، مضيفاً في اتصالٍ مع «الأخبار» أن «ما يجري الآن هو حرب شوارع داخل المدينة، وليس في محيطها (...) لقد فقدوا (المسلحون) أية إمكانية للثبات في مواقعهم التي يفرض فيها الجيش طوقاً محكماً».

وبينما كانت وحدات الجيش تواصل معاركها في كفرحور (جنوب الغوطة الغربية) ضد مقاتلي «جيش الحرمون»، مكبدة إياهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، تواصلت، لليوم الثالث على التوالي، المظاهرات المنددة بقائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، في كلٍّ من حمورية وجسرين وكفربطنا وحزة في الغوطة الشرقية، حيث طالب المتظاهرون «القيادة العسكرية الموحدة» بتنحية علوش واستبداله بقائد آخر، فيما أكد عمران الشامي (اسم مستعار)، وهو أحد الناشطين في جمعية «غراس»، أن «المظاهرات تخرج فعلياً ضد الحالة السائدة في الغوطة الشرقية، وضد جميع الفصائل تقريباً، غير أنه لا يمكن إنكار الحضور الكبير لجبهة النصرة في هذه المظاهرات». وأضاف الشامي، في حديثٍ مع «الأخبار»: «تهيمن النصرة على كل الشعارات والهتافات، ونظراً إلى سطوتها وقوتها فإنها تتمكن من منع رفع الشعارات المخالفة لمنهجها».

> مع مواصلة الجيش السوري والمقاومة اللبنانية تقدمهما في مدينة الزبداني، وبسطهما السيطرة على مساحاتٍ جديدة منها، كان الحراك المناهض لقائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، يشهد نقلة جديدة في عددٍ من بلدات الغوطة الشرقية

في موازاة ذلك، يواصل الجيش السوري معاركه ضد مقاتلي «داعش» في مدينة تدمر ومحيطها، وسط غطاءٍ جوي يوفّره سلاح الجو الذي نفّذ عدداً من الغارات المكثفة ضد تحصينات التنظيم في عموم الريف الشرقي لمحافظة حمص، وضد مواقع «النصرة» في الرستن ومحيط تلبيسة وأم شرشوح في الريف الشمالي. وفيما شرع الجيش السوري بتحصين مواقعه التي سيطر عليها خلال الأيام الماضية في قرى سهل الغاب (الريف الشمالي لحماه)، نجحت وحداته يوم أمس بإعادة السيطرة على قرية فورو على مزارعها الشمالية. وفي السياق عينه، شيعت محافظة حلب يوم أمس

عناصر من «جيش الإسلام» يقصفون أجزاء من حي جوبر (الأناضول)

مبكرة

مماثل، إذ تم تفكيك عبوة ناسفة زرعت على خط الغاز الذي يمر في أراضي المحافظة.
إلى ذلك، أوقفت قوات الأمن التركية، أمس، شخصين أجنبيين، في محافظة كيليس جنوبي البلاد، بشبهة الانتماء إلى تنظيم «داعش»، أثناء تسللهما إلى تركيا، قادمين من سوريا.

وجهة نظر

«سيريزا»... بداية نهاية «الحلم الأوروبي»

ناصر الأمين

«إذا كنت عالقاً في حلم الآخر، فانتهى أمرك». يستشهد الفيلسوف السلوفيني، سلافوي جيجك، بالمقولة هذه، وهي لسلفه الفرنسي، جيل دولوز، ليفسر موقع اليونان في منظومة اليورو، أو في «الحلم الأوروبي».
يرى جيجك أن «اليورو» لم يعد يؤمن حقيقةً بسياساته، وأنه يعلم جيداً أن من المحال إنهاء الأزمة، إن كان في اليونان أو أوروبا عامة، عبر السياسات المنحازة طبقياً التي تفرضها: مراكمة الديون على بلدانٍ اقتصادُها منهار، وزيادة الضرائب على الطبقات الفقيرة من المجتمع، وخصخصة المؤسسات العامة، وتقليص الضمانات الاجتماعية، وإعفاء الأغنياء من ضرائب أعلى، ولكن أوروبا لا تريد أن تستيقظ، فحكّامها على استعداد تام لسحق ما يمثّل نقيض «الحلم الأوروبي»، أو الدليل المادّي على فشله، أي اليونان، هنا؛ وهم بذلك يطيلون أمد الحلم، ولو قليلاً. تمثّل ذلك بموقف واجهه وزير المالية اليوناني السابق، يانيس فاروفاكيس، في أحد اجتماعات «مجموعة اليورو»، عندما خاطبه وزير مالية أوروبي قائلاً: «إنك على حق بما تقول، ولكننا سندمركم على أي حال».
ليس صراع «سيريزا» مع أوروبا مالياً في جوهره، بل هو صراع أيديولوجي وسياسي، كما أظهر فاروفاكيس، عندما قال إنه لم يكن في «مجموعة اليورو» أي خلاف حول تقييم طبيعة الأزمة أو أسبابها الموضوعية، ولا في آلية المعالجة، بل المسألة هي، ببساطة، أن اليورو يسعى إلى «سحق» سيريزا.
كذلك، يرى الاقتصادي الأميركي، بول كروغمان، أن ألمانيا لا يكفيها مجرد «استسلام اليونان» لشروطها، بل هي تريد «تغيير النظام وإذلاله تماماً». في وقت سابق، دعا كروغمان اليونان للخروج من اليورو، بحجّة أن الأسوأ قد حصل بالفعل، وأنه إذا اتبعت اليونان آلية معيّنة، تتضمن تأميم البنوك والسيطرة على الصناعات الأساسية، يمكن للحكومة تأمين نوع من الاستقرار يسمح لها بالعمل نحو انهاء الأزمة، ولكن، ألم يدعُ أمثال وزير المالية الألماني، وولفغانغ شويبله، اليونان للخروج «المؤقت» من اليورو أيضاً؟ وشويبله هو أحد أكثر الأوروبيين تشدداً تجاه الأزمة اليونانية، والمعرقل الأول للحلول في «مجموعة اليورو»، التي وصفها فاروفاكيس بـ«أوركسترا» يقودها المايسترو الألماني، شويبله.
خروج اليونان من اليورو سيمثل فرصة ليبدأ شويبله بتنفيذ خطته لإعادة هيكلة أوروبا، حيث ستتواجد

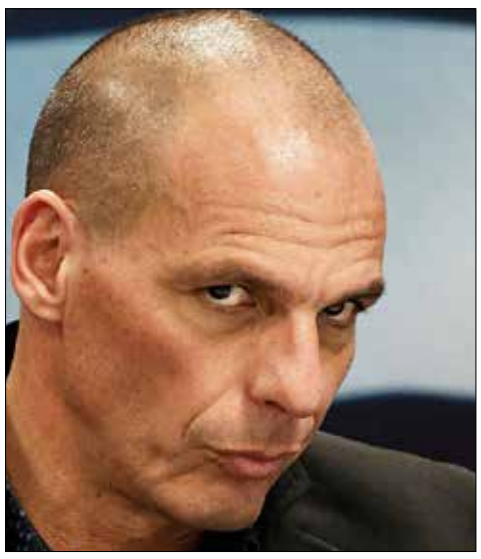

الـ«ترويكا» (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) في جميع دول أوروبا. رأى فاروفاكيس أن وراء اقتراح شويبله رغبة بجعل اليونان نموذجاً لمن يفكر لاحقاً في الإقدام على خطوة مثيلة، وذلك في دول أخرى تعاني أزمة مشابهة، كإيطاليا وإسبانيا، وبالأخص فرنسا، التي أعلنت إحدى أهم مرشحي الرئاسة فيها، مارين لو بين، زعيمة حزب «الجبهة الوطنية» اليميني، أن «خروج اليونان من اليورو أمر حتمي، وفرنسا ستلحقها».
وبحسب فاروفاكيس، فإن «مخطط شويبله هو جعل الترويكا في كل مكان، في مدريد أيضاً، ولكن خاصة في باريس»، موضحاً أن الأخيرة «هي الجائزة الكبرى والوجهة الأخيرة للترويكا».
وللأزمة وجه آخر، يمثل خطورة جوهرية على الحكومات الأوروبية التي تبنّت منهج «لا يمكننا التخلص من التقشف إلّا بالتقشف»، وهو احتمال نجاح اليونان بالخروج من التقشف بغير التقشف، ما سيضع تلك الحكومات، وبالأخص الحكومة الألمانية، في موقف حرج مع ناخبيهم من العمّال والفقراء، الذين أنهكتهم سياسات التقشف في السنوات الماضية. من شأن ذلك أن يدفع الشعوب إلى الميل نحو اليسار، بحثاً عن حلول جذرية للأزمة الاقتصادية؛ وذلك سيكون بمثابة كابوس يتحقق بالنسبة إلى الطبقة الحاكمة في أوروبا والعالم.
يعلم دائنو اليونان أنهم لن يستعيدوا أموالهم، ويعلمون أيضاً أن إعطاء أثينا المزيد من المال لن يحسّن وضعها؛ ولكن الأمر لا يتعلق بالديون أصلاً، بل هي مسألة حفاظ على منظومة تنهار من الداخل.

...وش تتصاعد

شهداءها الخمسة الذين سقطوا إثر استهداف الفصائل المسلحة مدينة حلب بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع، وفي وقتٍ قتل فيه العشرات من المسلحين خلال اشتباكاتٍ عنيفة مع الجيش السوري في محيط حي الخالدية بالمدينة، وفي محيط حندرات وباشكوي في

لا يمكن إنكار الحضور الكبير لـ«جبهة النصرة» في هذه المظاهرات

الريف الشمالي للمحافظة، قتل أكثر من 16 عنصراً من تنظيم «النصرة» خلال اشتباكاتٍ مع الجيش في حي جمعية الزهراء.
إلى ذلك، استهدف سلاح الجو السوري عدداً من تحصينات «النصرة» وآلياتها العسكرية في مدينة بصرى الشام وفي القسم الغربي من بلدة عتمان في ريف محافظة درعا، ما أسفر عن سقوط العشرات من عناصر التنظيم بين قتيلٍ وجريح، بالتوازي مع استمرار المعارك العنيفة بين «جيش الفتح» و«لواء شهداء اليرموك» في الريف الجنوبي للمحافظة.

إيران

طهران: الأعداء لن يسقطوا محور المقاومة

بينما تواصل طهران اجتذاب الوفود الأجنبية الطامحة إلى الاستثمار الاقتصادي واستغلال الفرص التي سنحت من خلال الاتفاق النووي، أكد مستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي أن «الأعداء لن يستطيعوا إسقاط محور المقاومة»

تستمر الوفود الاقتصادية في الوصول إلى طهران بهدف حجز مكان لها في الاستثمارات المرتقبة في «أرض الفرص الموعودة». وفي الوقت الذي استقبل فيه، أمس، الرئيس حسن روحاني وزير الصناعة الآذري مصطفى شاهين، وصل إلى العاصمة الإيرانية وفد سياسي واقتصادي إيطالي، برئاسة وزير الخارجية باولو جنتيلوني، لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي بين البلدين.
في أثناء ذلك، أكد رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي، أن «الأعداء لم ولن يستطيعوا إسقاط محور المقاومة في المنطقة»، مشدداً على أن «أحلامهم المشؤومة لن تتحقق في اليمن والعراق ولبنان».
وخلال اجتماعه بكبار قيادات الشرطة، رأى ولايتي أن «تقسيم الإرهابيين في المنطقة بين متطرفين ومعتدلين مثير للسخرية»، قائلاً إن «ما يثير الاستغراب هو أن بعض هذه الدول التي لم تطبّق أبسط معاني الديموقراطية، تدّعي أنه في سوريا وبعض الدول الإسلامية وحتى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لم يتم انتخاب الرئيس بصورة ديموقراطية، وأنها تعاني من عدم تطبيق قواعد الديموقراطية».
وأشار ولايتي إلى مكانة إيران في المنطقة وتأثيرها على الصعيد الدولي، وقال: «لا شك في أن إيران، بفضل توجيهات المرشد الأعلى، تعتبر اليوم أقوى دولة في المنطقة من الناحية العسكرية والدفاعية والأمنية». من ناحية أخرى، وفي ما يتعلق بالتطورات المرتبطة بالمجال الاقتصادي، أكد الرئيس حسن روحاني، أمس، أن العديد من الشركات من مختلف أنحاء العالم أعلنت بعد الاتفاق النووي رغبتها في الاستثمار في إيران، مضيفاً أن «من البديهي أن تكون الأولوية في هذا المجال لدول الجوار». وأعرب روحاني، خلال استقباله وزير الصناعة والاقتصاد الآذري رئيس اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين إيران وآذربيجان، عن ارتياحه للتطور الذي شهدته العلاقات بين البلدين في العامين الماضيين، مشدداً على ضرورة بذل المزيد من الجهود لبلوغ العلاقات بين طهران وباكو المكانة التي تتناسب وشعبيهما، كذلك أوضح أن البلدين يتمتعان بطاقات هائلة تمكّنهما من تعزيز التعاون الثنائي أكثر فأكثر.
في سياق متصل، وصل وفد سياسي واقتصادي إيطالي، برئاسة وزير الخارجية باولو جنتيلوني ترافقه وزيرة التنمية الاقتصادية فدريكا غويدي، إلى العاصمة طهران للاجتماع مع المسؤولين الإيرانيين، وبحث سبل تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية. وعلى هذا الصعيد، توقعت شركة «ساتشه» الإيطالية للتأمين أن ترتفع قيمة صادرات هذا البلد بنسبة 3 مليارات يورو، في غضون السنوات الأربع المقبلة، بسبب إعاده فتح الحدود الإيرانية.
وقد أعلن وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني التزام بلاده بتحسين العلاقات مع إيران، حيث قال عقب إعلان محصلة المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5+1» في فيينا، إن هذا الإنجاز سيؤثر إيجابياً في المنطقة والعالم، وهو مسار لتطبيع العلاقات مع المجتمع الدولي.
من جانبها، صرّحت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية فدريكا غويدي بأن هذا الإنجاز يحقق مشاركتنا في الأسواق الإيرانية، معربة عن تمنيها أن «نستأنف التعاون الثنائي مع هذه البلاد وتعزيزه إلى مستوى قبل فرض العقوبات».
في غضون ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن استطلاعات الرأي تشير إلى أن غالبية المجتمع الإيراني كانت وما زالت راضية عن الاتفاق النووي وتدعمه.
وقال عراقجي، خلال لقاء مع الباحثين الجامعيين والمحلّلين الإعلاميين، إنه يمكن الحصول على مصالح سياسية واقتصادية أكبر للبلاد باليقظة والإدارة الصحيحة والمراقبة الخاصة. وأضاف: نسعى إلى إبداء الشفافية اللازمة قبل مرحلة المصادقة على الاتفاق النووي، لأننا نحترم كافة وجهات النظر والرؤى المختلفة الموجودة عند الأطياف المختلفة من المجتمع.

(الأخبار)

أكد ولايتي أن «الأعداء لن تتحقق أحلامهم المشؤومة في اليمن والعراق ولبنان» (الأخبار)

فلسطين

تعديلات أمنية في أجهزة «حماس»

إعلان تشكيل جهاز باسم «المخابرات العامة» مع نفي وجود ارتباطات خارجية له... وتدوير في أهم المناصب العليا

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

يبدو أن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس ليست وحدها التي ذهبت صوب إجراء تعديل حكومي بعيداً عن حركة «حماس» والتوافق بينهما، فالحركة أقدمت أيضاً على إجراء تغييرات واسعة داخل المؤسسة الأمنية القائمة في قطاع غزة، من دون التشاور مع «أبو مازن». وفي النظرة الأولى، لا يعلم إن كانت التعديلات الحمساوية تأتي في إطار المناكفة السياسية أو لدواعي الذهاب باتجاه «الانفصال التام» عن الضفة وما فيها، وهي حالة سبقت تشكيل ما اصطلح عليه حكومة «الوفاق» الوطني (حزيران 2014)، قبل أن تنعتها «حماس» بأوصاف أخرى بعد التعديلات الأخيرة.

لم تعلن الحركة فرط العقد مع «التوافق» لكنها رفضتها ظاهرياً

صحيح أن «حماس» لم تعلن أنها تنقض اتفاق المصالحة أو تمتنع عن التعاطي مع الحكومة المعدلة بتاتاً، رغم رفضها العلني لذلك، لكن ما وراء هذا «الصبر» قد يكون أمراً أعظم، وإلا ما كان السكوت عن هذا التعديل ورفضه ظاهرياً.

وتبعث التحولات الجذرية داخل المنظومة الأمنية التي تقوم عليها «حماس» في غزة، من تعيينات جديدة وتدوير لقيادات الأجهزة الأمنية، على الاستغراب، خاصة أنه للمرة الأولى منذ سيطرة الحركة على القطاع يُعلن تشكيل جهاز أمني سمّي «المخابرات العامة»، بعيداً عن ذلك الذي يقوده اللواء ماجد فرج في الضفة المحتلة.

ويعرف ضمنياً أن جهازاً كالمخابرات العامة يقوم بأدوار داخلية وخارجية تمس الأمن الفلسطيني، لهذا يتساءل مراقبون إن كانت قد حصلت حماس على ضوء أخضر عربي للتعاطي مع منظومتها الأمنية بصورة منفصلة تماماً عن تلك التابعة للسلطة، وهل لما يجري في سيناء علاقة بذلك؟ فيما ذهب آخرون إلى النظر في القضية على أنها «بدايات تشكيل لكيان دولة في غزة».

في وقت بدأت فيه مسألة التغييرات الأمنية تأخذ حيزاً في وسائل الإعلام، كشف مصدر أمني مطلع لـ«الأخبار» عن أن جهاز المخابرات كان قائماً منذ وقت في غزة، ولكن بصورة غير معلنة، نافياً أن تكون لهذا الجهاز ارتباطات أمنية مع دول عربية أو غيرها.

وقال المصدر الأمني إن «استحداث جهاز المخابرات وإجراء التدوير في صفوف قيادات الأجهزة الأمنية جاءا كإجراء روتيني بناءً على تعليمات من وكيل وزارة الداخلية»، معتبراً أن أمراً كهذا لا يحتاج إلى التعاطي بزخم عبر وسائل الإعلام.

وفق المعلومات، شملت التغييرات قيادات رفيعة في الأجهزة الأمنية، كتعيين اللواء سامي نوفل مديراً لجهاز «المخابرات العامة»، بعدما كان قد تولى منصب «مراقب عام وزارة الداخلية» لعدة سنوات، فيما جرى تعيين محمد لافي مراقباً عاماً لـ«الداخلية»، بعدما كان مديراً لجهاز «الأمن الداخلي». كذلك تقلد سامي عودة منصب المدير العام لـ«الأمن الداخلي» بعدما كان مديراً لـ«المخابرات العامة»، إضافة إلى تعيين ماهر بنات لجهاز «الإصلاح والتأهيل» (السجون) بدلاً من عطية منصور، فيما شغل الأخير منصب مدير «العمليات المشتركة» بين الأجهزة الأمنية.

وعُلم أيضاً أنه تم تعيين نائب مدير جهاز الشرطة السابق العقيد محمد أبو زايد مسؤولاً على «هيئة المعابر والحدود» بدلاً من ماهر أبو صبحة، فيما تولى نعيم الغول قيادة جهاز «الأمن الوطني» بدلاً من أبو عبيدة الجراح. وطبقاً للمصدر نفسه، فإن التغييرات ربما تشمل في المرحلة المقبلة المدير العام لجهاز الشرطة، اللواء تيسير البطش.

في هذا الإطار، يربط المحلل السياسي أكرم عطاالله التغييرات الأمنية في غزة بالمفاوضات غير المباشرة بين حركة «حماس» وإسرائيل، التي قال إنها ستنتهي بتشكيل حالة منفصلة في غزة عن الضفة المحتلة. ورأى عطاالله أن التغييرات التي شملت المؤسسة الأمنية جاءت لمسألتين: الأولى تتعلق بعملية ضخ دماء جديدة في هذه المؤسسة «حتى لا تصبح هناك استكانة»، والثانية تتعلق بأن تكون هذه التغييرات تمهيداً لاتفاق مرتقب مع إسرائيل يخصّ التهدئة.

أما بشأن الكشف عن تشكيل جهاز «المخابرات العامة»، فأشار المحلل السياسي إلى أن هذا الجهاز قد تم تشكيله منذ ولادة حكومة الوفاق الوطني الصيف الماضي، ولم يعلن في ذلك الوقت، لكنه رأى أن الغاية من تشكيله هو أن «يكون لحماس حصة

سبق هذه التغييرات نحو اربع دورات لتخريج ضباط وضباط صف (آي بي ايه)

حفيد كاهانا... «أمير داعش إسرائيل»

في وقت أعلنت فيه شرطة العدو اعتقالها أحد أحفاد الحاخامات، المتهم بأنه يقف وراء خطة التمرد ضد الدولة، ظل بنيامين نتنياهو يساوي بين ما سمّاه الإرهاب العربي واليهودي

يحاول رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، المساواة بين جريمة حرق عائلة دوابشة التي راح ضحيتها الطفل علي (عام ونصف)، وأصيبت والدته ريهام بحروق بنسبة 90%، ووالده سعد بنسبة 80%، وشقيقه أحمد البالغ من العمر أربع سنوات بنسبة 60%، وجميعهم في حال الخطر، وبين امرأة يهودية أصيبت سيارتها أمس بزجاجة حارقة ألقيت عليها في منطقة بيت حنينا في القدس المحتلة.

وقال نتنياهو إنه «قبل أيام معدودة زرت شقيق الطفل الفلسطيني علي الذي أصيب بزجاجة حارقة ألقيت على منزله من ممارسي الإرهاب ضد العرب، والآن أزور امرأة أصيبت بزجاجة حارقة ألقيت من ممارسي الإرهاب ضد اليهود». وأضاف: «سياستنا عدم الصبر على من يمارس الإرهاب من أي جهة أتى، بل سندينه وسنحاربه في الوقت نفسه».

يأتي ذلك في وقت اعتقلت فيه الشرطة الإسرائيلية أمس، مائير إيتنغر، وهو حفيد الحاخام مائير كاهانا مؤسس حركة «كاخ» المتشددة، الذي تبين أنه «يقف خلف خطة «تمرد» (راجع عدد الأمس)، كما قال جهاز «الشاباك». أما نتنياهو فمضى قائلاً: «قبل أيام معدودة انضم المجتمع الدولي إلى إدانتي للإرهاب الذي مورس ضد عرب، وأنتظر منه أن ينضم أيضاً هذه المرة إلى إدانة الإرهاب الممارس ضد اليهود». وادعى في الوقت نفسه أنه «لا يوجد قانون فوق قوانين الدولة، ومن يرفع راية جرائم التعصب والكراهية ويمارس العنف سنفعل في وجهه كل ثقل القانون بما فيها ما فعلناه أمس، وهو تنفيذ الاعتقال الإداري».

وبالنسبة إلى إيتنغر الذي اعتقل، قيل إنه المطلوب الرقم واحد للكتيبة اليهودية داخل «الشاباك»، بعدما كُشف عن تورطه في عمليات ضد الفلسطينيين. وتترأس هذا المستوطن، وفق تقارير نشرتها وسائل الإعلام الإسرائيلية أخيراً، خلية خططت «لعمليات عنف ضد الفلسطينيين كجزء من خطة أطلق عليها اسم التمرد، وهدفها الرئيسي: تقريب الخلافة اليهودية». وتقوم الخطة على ضرورة إسقاط نظام الحكم في إسرائيل والتسبب في حالة من الفوضى عبر إشعال نار الغضب لدى الفلسطينيين.

وعثر «الشاباك» على وثيقة شرحت خطته وتضمنت: «القصد من إسقاط الدولة هو إسقاط المبنى التنظيمي للدولة وقدرتها على السيطرة، وبناء مؤسسة جديدة، ويجب لهذا الغرض العمل خارج قوانين المؤسسة التي نُريد إسقاطها». وجاء في الوثيقة: «فكرة التمرد هي بسيطة جداً: دولة إسرائيل فيها العديد من نُقاط الضعف، ومواضيع تُدار على رؤوس الأصابع لئلا تحدث فوضى. وما علينا فعله هو ببساطة إشعال كل براميل المتفجرة تلك... كل الأسئلة والتناقضات بين اليهودية والديموقراطية، وذلك بين الهوية اليهودية والهوية العلمانية، من دون الخوف من النتائج».

وعُلم في وقت لاحق أن «محكمة الصلح» في الناصرة مددت اعتقال إيتنغر حتى الأحد المقبل، وفرضت حظر نشر على تفاصيل التحقيق، فيما ادعى محامي الدفاع في نهاية الجلسة المغلقة أن «الشاباك» استخدم أسلوب الضغط الجسدي على موكله.

إلى ذلك، أصدرت شرطة العدو في الضفة المحتلة بياناً طلبت فيه مساعدة «الجمهور» في كشف فاعلي جريمة قرية دوما.

(الأخبار)

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية مائير إيتنغر، وهو حفيد الحاخام مائير كاهانا (الأخبار)

مصر

صوت الانتخابات لا يعلو فوق «الفرحة» بالقناة

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

طغت أجواء الاحتفالات التي ترعاها الدولة المصرية لافتتاح تفريعة قناة السويس الجديدة على أي حدث آخر. حتى الانتخابات البرلمانية التي كانت محور اهتمام الجميع في المدة الماضية باتت في الخلفية الآن، تتقدمها أجواء الاحتفالات. لم يُسهم إصدار الرئيس، عبد الفتاح السيسي، قوانين الانتخابات الثلاثة وبدء «اللجنة العليا للانتخابات» بإصدار قراراتها التمهيدية لفتح باب الترشيح، سواء بتشكيل لجنة لمتابعة ورصد ما يُذاع في وسائل الإعلام عن الانتخابات أو لقيد وتحديث بيانات الناخبين، في شعور المواطنين بأجواء الانتخابات. أمر جعل مؤسسة الرئاسة لا تصدر بياناً تعلن فيه إقرار السيسي قانونَي مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب المتوقف عليهما إجراءات الانتخابات.

لذلك، اكتفت الرئاسة بإعلان القرار على لسان وزير العدالة الانتقالية وشؤون مجلس النواب، إبراهيم الهنيدي، الذي قال إن الرئيس أصدر قراراً جمهورياً بتاريخ أول آب، وفيه تعديل قانوني لتنظيم مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب، ثم فسر أسباب فتور الدولة في التعامل مع قوانين الانتخابات بالانشغال في الحدث الأهم، وهو «افتتاح قناة السويس».

وأضاف الهنيدي: «لجنة الانتخابات ستعلن المواعيد والجداول الزمنية لفتح باب الترشيح أو إجراء الانتخابات عقب احتفال مصر العالمي بافتتاح قناة السويس الجديدة»، مع العلم بأن الجريدة الرسمية لم تنشر قانوني الانتخابات الذين أعلن الوزير تصديق الرئيس عليهما حتى الآن. «الدولة تسير بخطى متسارعة نحو تنفيذ وعد الرئيس بانعقاد البرلمان قبل نهاية العام الجاري»، يقول المتحدث باسم «اللجنة العليا للانتخابات»، المستشار عمر مروان.

> أعلن الوزير الهنيدي إقرار القوانين من دون نشر الجريدة الرسمية

ويضيف لـ«الأخبار» أن الجدول الزمني للانتخابات سيجري تحديده بعد الانتهاء من تقديم أوراق وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني الراغبة في التغطية ومتابعة الانتخابات للجنة في 20 آب الجاري، ثم سيجري فتح باب الترشح لانتخابات مجلس النواب لمدة 10 أيام، على أن تنتهي باقي الإجراءات خلال شهرين.

في المقابل، توقعت مصادر مقربة من لجنة الانتخابات أن تعلن الكشوف النهائية للمرشحين للبرلمان في مطلع تشرين الأول المقبل، على أن تبدأ الدعاية الانتخابية لنحو 20 يوماً، ثم يكون التصويت في المرحلة الأولى للانتخابات في النصف الثاني من الشهر نفسه. بعد ذلك بأسبوع ـ تضيف المصادر ـ أنه ستجري إعادة المرحلة الأولى، على أن تكون المرحلة الثانية في تشرين الثاني المقبل، وإعادتها هذه المرحلة بعد أسبوع.

بذلك، ستعلن النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب بعد انتهاء مرحلة الإعادة للمرحلة الثانية بنحو 15 يوماً، ثم ترسل أسماء الفائزين لأمانة مجلس النواب قبل منتصف كانون الأول.

ومن أبرز ما يميز الانتخابات المزمع انطلاقها خلال الأيام المقبلة زيادة قيمة الأموال المخصصة للدعاية إلى جانب السماح لأول مرة بترشح مزدوجي الجنسية لعضوية المجالس النيابية في مصر.

هذه الفكرة لما هو أبعد من الانقسام بوصفه انفصالاً». يشار إلى أن هذه التغييرات سبقها نحو أربع دورات لتخريج ضباط وضباط صف، نفت «حماس» أن تكون بهدف الحصول على حصص في الترقيات العسكرية في حال تمت المصالحة.

في جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة» في رام الله. كذلك توقع عطاالله أن يكون الإعلان في هذا التوقيت «دلالة على نهاية التفاوض مع إسرائيل حول التهدئة»، مقدّراً أن «تصبح غزة حالة مستقلة عن باقي الأراضي الفلسطينية... ربما تؤسس

واشنطن تقاطع «الإخوان»:
اختراق بالعلاقة مع المنظمات المدنية

ماقل ودل

التقى وليّ وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان (الصورة)، يوم أمس، الملك الأردني عبد الله الثاني، وعدداً من المسؤولين في المملكة، لـ«بحث العلاقات وأوجه التعاون بين البلدين الشقيقين»، وفق

بيان رسمي. وقال وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني، إن ابن سلمان جاء ليبحث عدة ملفات، «أبرزها الملف اليمني، ومكافحة الإرهاب، والملف السوري، وكذلك الملف الإيراني، ولاسيما الاتفاق النووي، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية». وأضاف المومني، في حديث تلفزيوني، أن الزيارة «تركز على الأبعاد الاستراتيجية الإقليمية والثنائية، ثم الحديث عن تفاصيل القرارات».
(الأخبار)

القاهرة ـ **رانيا العبد**

لا تقابل واشنطن وفوداً إخوانية، ولا تتعامل معها رسمياً، كذلك لا علاقة للإدارة الأميركية باللقاءات التي تُجرى بين مراكز حقوقية وبحثية ووفود من جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة مصرياً. هذا ما أكده الوفد الأميركي أثناء زيارته للقاهرة للمشاركة في «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين، وهو الأمر الذي رأى فيه مراقبون «تغييراً واضحاً وصريحاً» في السياسة الأميركية وفي مسار تعاملها مع مصر، خصوصاً أنّ لقاءات الوفد يبدو أنها تجاهلت الحديث عن الانتخابات البرلمانية، أو استعدادات الأحزاب لها.

وجرت اللقاءات الأميركية ـ المصرية على هامش زيارة وزير الخارجية، جون كيري، الذي التقى الوفد المرافق له برئاسة مساعده لشؤون حقوق الإنسان لحقوق الإنسان، توم بولونسكي، مساء الأحد الماضي، وفداً من السياسيين والحقوقيين المصريين، والقيادات النسائية، للاستطلاع عن الشأن المصري في المجالات الثلاثة.

في السياق، قال رئيس «حزب الإصلاح والتنمية»، محمد أنور السادات، لـ«الأخبار»، إن الوفد الأميركي أكد خلال اللقاء ـ الذي حضره السادات بصفته السياسية ـ أن واشنطن تدعم أمن مصر واستقرارها، وتطالب بمعاقبة المتورطين في جرائم العنف، كذلك تطالب في الوقت نفسه بإنهاء التعذيب والانتهاكات بحق المحتجزين، وسط إبداء عدد من الملاحظات بشأن التجاوزات التي تمارسها الحكومة المصرية في ما يخص التضييق على الحريات وحقوق الإنسان.

ويأتي هذا «الحوار» الذي يعقد للمرة الأولى منذ عام 1999، بعد إعلان الولايات المتحدة أنها سلمت مصر ثماني مقاتلات «إف 16» هي الأولى بعد رفع التجميد الجزئي عن استئناف المساعدات العسكرية للقاهرة البالغة قيمتها 1,3 مليار دولار في أواخر آذار الماضي.

في المقابل، قال المتحدث باسم «حزب الدستور»، خالد داوود، إن الأحزاب الأربع (الدستور، التيار الشعبي، المصري الديموقراطي والإصلاح والتنمية)، طالبت الوفد الأميركي بضرورة إعلان واشنطن موقفها حيال «إرهاب الإخوان المسلمين» في مصر.

أما من جهة الحقوقيين، فقد وجّه الوفد الممثل لهم انتقاداته للولايات المتحدة، على اعتبار أنّ الرأي العام المصري يرى أن الإدارة الأميركية داعمة للإرهاب وتدعم منظمات إرهابية، مستدركاً بأن الوفد أكد دعم مصر، وذلك كما صرح به رئيس «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان»، حافظ أبو سعدة. ولكن الوفد سأل عما يجري في التحقيقات الأمنية مع عدد من الناشطين والمنظمات، فيما رد أبو سعدة بأن منظمته طرف أصيل في حضور تلك التحقيقات، مضيفاً: «هذه المنظمات هي منظمات صديقة بالأساس، ومنها المعهد الديموقراطي وجماعة تنمية الديموقراطية».

وفي وقت لاحق، وعبر حديث صحافي، انتقد أبو سعدة «الترويج لمعلومات مغلوطة» بشأن عدد المحتجزين في مصر، الذي تقدره جهات بنحو 43 ألف معتقل. وقال إنّ «هناك نحو 205 قضايا ينظر فيها القضاء الآن ويحاكم فيها نحو 4 آلاف و800 متهم، بينهم 3 آلاف يحاكمون حضورياً، بينما تقدّر الأرقام والإحصاءات الرسمية أعداد المحبوسين احتياطياً بين 3 آلاف و4 آلاف سجين»، منهياً حديثه بالتساؤل: «من أين جاء هذا العدد البالغ... نحو 43 ألف؟ ومن هم هؤلاء الأشخاص؟».

وأوضح أبو سعدة، وهو أيضاً عضو «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، أنّ الوفد الأميركي طرح أسئلة بشأن زيارات السجون وأوضاعها، لكنه أجاب بأنّ آخر زيارة له لسجن كانت في أيار الماضي، وأنه «في حال رصد أي تجاوزات أو انتهاكات يجري إخطار النيابة العامة للوقوف عليها والتحقيق فيها».

لقاءات الوفد الأميركي تجاهلت الحديث بتوسع عن الانتخابات البرلمانية (أ ف ب)

الجزائر

الاستعانة بالعامية في التدريس: صناعة الاستقطاب؟

الجزائر ـ **صلاح باديس**

حلّت وزيرة التربية والتعليم الجزائرية نورية بن غبريت ضيفة على القناة الثالثة، لتُجيب عن عدد من الأسئلة التي تشغل الرأي العام في البلاد منذ أيام، منذ أن صرّحت الوزارة بنتائج «الندوة الوطنية حول تقييم مدى إصلاح المدارس»، التي كان من ضمنها طرح مسألة الاستعانة باللهجة العامية في تدريس المراحل الابتدائية، وهو الأمر الذي تلقّت الوزيرة بسببه انتقادات واسعة وخلق حالة من الاستقطاب.

وانعكاساً لحالة الاستقطاب تلك، كان مثلاً موقع «ألجيري فوكوس» قد أورد مقالات عديدة حول الموضوع، تُدافع عن الطرح الداعي إلى الاستعانة بالعامية على اعتبار أنه يمثّل خطوة نحو «الاعتراف بالعامية الجزائرية كلغة» وأن كل من يتصدى لذلك فهو يمس بـ«ثوابت جزائريتنا».

ويأتي استعراض تلك الاعتبارات من باب الرد على التيارات الإسلامية والمحافظة التي رأت من جهتها أنّ المساس باللغة العربية يعدُّ «مساساً بثوابت الأمة الاسلامية». وذكّر بعض المسؤولين في هذه التيارات بأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كان قد استغرب في أحد خطاباته الأولى (منذ أكثر من عشر سنوات) واقع تشوّه العامية الجزائرية، فكيف إذاً تسعى اليوم وزيرة من حكومته إلى فرضها في التعليم؟

الكاتب وصاحب العمود (الشهير) «رأينا رأيكم»، كمال داوود، رأى في ردّه على هذه التيارات التي كانت مُشاركة بشكلٍ أو بآخر في مسرحية تكفيره منذ أشهر، أن العامية اليوم يجب أن تخوض المسار نفسه الذي أخذته اللغات الأوروبية في تحرّرها من سطوة اللاتينية والكنيسة في العصور الوسطى.

أما الصحافي سعيد خطيبي، فرأى في عموده الأسبوعي في مجلة «نفحة» الإلكترونية أن «مشروع التعريب في الجزائر لم ينجح، والمشكلة ليست في اللغة العربية، بل في الهيئات التي شهرت اللغة كسيف قاطع، لا كمحمول لغوي وثقافي. التعريب الذي ولد من رعونة سياسية، ومن جرّة قلم عسكري، وضع المدرسة في منحى تنازلي».

وفي سياق الإشارة إلى الرأيين المسيطرين على الساحة الإعلامية وإلقاء الضوء على حالة الاستقطاب الناتجة التي غطّت على كل الآراء التي كان من الممكن أن تظهر وأن تُشارك في النقاش الواجب إطلاقه منذ سنوات في بلدٍ كالجزائر متعدّد اللغات والثقافات، جزم خطيبي قائلاً: «أدركنا مجدداً أن النقاشات الجادة في الجزائر لا تخرج عن دائرتي التكفير والشوفينية الصرفة».

يُلاحظ الحديث الذي دار عن اعتماد بن غبريت على «سياسة جسّ النبض» (الأخبار)

وبالعودة إلى الوزيرة بن غبريت، يبدو من رصد ردود الفعل في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي على مشاركتها، أول من أمس، في برنامج القناة الثالثة، أنّ الردود كانت ضعيفة، لأن الأسئلة والأجوبة بدت كأنها مُعدّ لها، إذ تفادت قدر الإمكان الخوض في «خطوط التماس» المُشتعلة بشأن مسألة «الإصلاحات التقنية للتعليم»، وبشأن ما أثير عن إلغاء بعض المواد في امتحان البكالوريا النهائي واستحداث العاميّة في التدريس.

وربما تم اعتبار الموضوعين بحكم المنتهيين بعدما فنّدتهما الوزيرة خلال الأيام الماضية على صفحتها على موقع «فايسبوك»، واصفة إياهما بالشائعات التي تستهدف وزارة التربية.

وإلى جانب السجال الدائر والاستقطاب الناشئ حالياً، يُلاحظ أيضاً الحديث الذي دار عن اعتماد بن غبريت على «سياسة جسّ نبض الشارع» حول بعض المواضيع، تماماً كما فعل قبلها مسؤولون سابقون في الحكومة عينها للتعامل مع مواضيع حسّاسة.

عموماً، قد ينبئ طرح مسألة الاستعانة باللهجة العامية في تدريس المراحل الابتدائية ببداية إطلاق مشروع الإصلاحات في قطاع التعليم في الجزائر الذي يشهد ركوداً منذ أكثر من ثلاثة عقود. لكن في المقابل، هناك مقالات أشارت إلى أنّه رغم أهمية طروحات كهذه، لكنها قد «تصلح كفزّاعة» لتشتيت انتباه الرأي العام عن قرارات موازية تُمرّرها الحكومة خلال هذه المدة الحسّاسة.

تقرير

الولايات المتحدة «تذكي» الصراع في جنوب شرق آسيا

تولى «وكلاء الولايات المتحدة» مهمة تفخيخ اجتماع وزراء خارجية «آسيان». فأعلن وزيرا خارجية الفيليبين وسنغافورة تأييدهما الطلب الأميركي من بكين إيقاف إنشاءاتها على جزر في بحر الصين الجنوبي، بدعوى أنها تهدد أمن المنطقة، فيما تعزز واشنطن حضورها العسكري الكثيف أصلاً هناك

انطلقت أعمال مؤتمر وزراء خارجية اتحاد دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في العاصمة الماليزية، كوالالمبور، يوم أمس. ويشارك في الاجتماعات وزراء خارجية 27 دولة، هي دول «آسيان» العشر، إضافة إلى 10 دول شريكة في الحوار معها، كالصين واليابان والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، وعدد من دول «منتدى آسيان الإقليمي».

ويتعارض هدف المنظمة المعلن، وهو إنشاء فضاء من التعاون الأمني الإقليمي، فضلاً عن التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني، مع السعي الأميركي المحموم للحفاظ على الهيمنة العالمية الأحادية، ومع سياسة واشنطن لـ«إعادة التموضع» العسكري في المنطقة. لذلك، تصوّر الولايات المتحدة الإنشاءات التي تقوم بها الصين على جزر في بحرها الجنوبي ـ تطالب عدة دول في المنطقة بالسيادة على أجزاء منها ـ على أنها التهديد الأساس للأمن الإقليمي، رغم امتلاكها هي ـ واشنطن ـ قواعد عديدة في المنطقة، وإعلانها تعزيز قواتها المرابطة هناك، كماً ونوعاً.

وتعمل الولايات المتحدة على تفخيخ إطار التعاون الإقليمي ـ «آسيان» ـ على غير محور؛ فبإضافة إلى تحريضها على الصين بصفتها تشكل «تهديداً عسكرياً» لدول المنطقة، وصل يوم الثلاثاء الماضي وزير الخارجية جون كيري إلى سنغافورة ليسوّق اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ»، وذلك بعد أيام على إخفاق المفاوضات بين الدول المعنية بهذا الاتفاق. وينضم كيري اليوم (الأربعاء) إلى قمة «آسيان»، ليواصل تسويق «فوائد اتفاق التجارة الحرة» بين دول المحيط الهادئ، وذلك في محاولة لجذب أكبر عدد ممكن من دول المنطقة، بعيداً عن مشاريع الاندماج الاقتصادي الإقليمي التي تقودها الصين، وتتصل بمشروع «طريق الحرير الجديدة» و«الحزام الاقتصادي الواحد» الناشئ عنها.

وأمس، أعلن وزير الخارجية الفيليبيني، ألبرت ديل روساريو، صراحة، أن بلاده «تؤيد بالكامل، وستدعم بنشاط، دعوة الولايات المتحدة إلى وقف البناء في الجزر ووقف التشييد ووقف التصرفات العدوانية التي قد تؤجج التوترات»، وذلك في إشارة إلى الإنشاءات التي تجريها الصين على جزر في بحرها الجنوبي، مؤكداً أن بلاده تعتزم إثارة القضية خلال اجتماع وزراء خارجية «آسيان»، رغم رفض الصين الصريح مناقشة القضية الإشكالية خلال الاجتماع.

وأضاف ديل روساريو أن الفيليبين مستعدة للمساهمة في الحد من تصعيد التوتر في المنطقة، لكن بشرط موافقة الصين وغيرها من الدول التي تطالب بالسيادة على أجزاء من البحر على التقيد بالشروط نفسها.

وفي السياق نفسه، قال وزير خارجية سنغافورة، كيه شانموجام، إن «بحر الصين الجنوبي قضية... لا يمكننا ادّعاء أنه ليس قضية»، مضيفاً أن بلاده «غير سعيدة» بتوقيع «آسيان» والصين مدوّنة سلوك غير رسمية في عام 2002. ويعكس الموقف الأخير الرفض الأميركي لتقارب دول المنطقة في أطر لا تقع تحت هيمنتها بالكامل، وذلك رغم قول كيري من سنغافورة، الثلاثاء الماضي، إن بلاده ترغب في منطقة «تتعاون فيها الدول على منع النزاعات الصغيرة من أن تصبح أكبر».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الماليزي حنيفة أمان (الذي ترأس بلاده أعمال المؤتمر) إن قضية بحر الصين الجنوبي «ليست غير قابلة للنقاش»، مؤكداً أنها ستُثار في الاجتماع. لكن أمان، في تصريح خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر أمس، أعلن أن دول «آسيان» اتفقت على «تعزيز ممارسة ضبط النفس إزاء الأنشطة التي تعقّد أو تصعّد التوتر»، قائلاً إن على دول المنظمة أن تلعب دوراً أكبر في التوصل إلى حل «ودّي» للقضية.

> **تعزز الولايات المتحدة قواتها المرابطة في المنطقة كمّاً ونوعاً**

في المقابل، قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إن الولايات المتحدة والفيليبين يجب أن «تَحسُبا عدد مدارج الطيران الموجودة في بحر الصين الجنوبي، ومن بادر ببنائها»، في إشارة إلى البنى التحتية العسكرية التي أنشأها الأميركيون في المنطقة. وكان وانغ قد صرّح من سنغافورة، الاثنين الماضي، بأن «الصين لم تؤمن أبداً بأن المحافل الدولية هي المكان المناسب لمناقشة الخلافات الثنائية المحددة»، وأن التعامل مع الخلافات على هذا النحو «يزيد المواجهة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن بلاده لن ترضخ للضغوط الهادفة إلى منعها من «استعادة» أراضيها.

كذلك رفض وانغ دعوات الولايات المتحدة وحلفائها إلى تجميد الإنشاءات موضع الجدل. وقال إن «اقتراح التجميد قد يبدو غير منحاز في الظاهر، ولكنه غير واقعي في الحقيقة، ولن يكون عملياً».

وتطالب الصين بالسيادة على معظم مناطق بحر الصين الجنوبي، الذي تُقدّر قيمة التجارة التي تمر عبره بخمسة تريليونات دولار سنوياً، ومن المرجّح أن يحتوي على احتياطيات كبيرة من النفط والغاز.

في سياق متصل، أعلنت تركيا، الحليفة الأطلسية للولايات المتحدة، رغبتها في اكتساب عضوية منظمة «آسيان»، وذلك على لسان وزير خارجيتها، مولود جاويش أوغلو، الذي عبّر عن سعادته بتوجيه دعوة خاصة له من ماليزيا للمشاركة في الاجتماع، لافتاً إلى أن الأخيرة حليفة لبلاده في جنوب شرقي آسيا.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة سمير وزوجته فيلما أكمكجي وعائلته
جورج وزوجته يولا فرح وعائلته
بناتها: دلال هرمز
سامية زوجة ملحم الحداد وعائلتها
ديانا زوجة جوزف بسارولا وعائلتها
عايدة زوجة ميشال فرح وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم المأسوف عليها المرحومة

سميرة شكري مرزيان

أرملة المرحوم سامي هرمز
تقام صلاة الجنازة في الكنيسة الإنجيلية، رياض الصلح، مقابل السراي الحكومي اليوم الأربعاء 5 آب الساعة الخامسة من بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الجنازة ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ويوم الخميس 6 الجاري من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وحتى الساعة السادسة مساءً في قاعة شارل سعد، الكنيسة الإنجيلية، رياض الصلح، مقابل السراي الحكومي.

الأخبار

لإعلاناتكم
في صفحة المبوّبو
والوفيات عبر الواتس آب

03/662991

أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597

من أي منطقة
في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

[redacted]

انتقلت إلى رحمة الله تعالى
المرحومة الحاجة
زينة محمد عبد الله زراقط
أرملة المرحوم الحاج سعيد محمد ضاهر
أولادها: محمد، يوسف (أبو علي)، حسن وموسى، ود. علي ضاهر (المجلس السياسي ـ حزب الله).
أشقاؤها: حسين، المرحوم عبد الله، أحمد، عبد الأمير (عضو المجلس البلدي في ميس الجبل)، عبد الحسين زراقط (مختار بلدة ميس الجبل)
أصهرتها: المرحوم الحاج أسعد زريق، زين فنيش وعمران رحمة
تقبل التعازي نهار الخميس الواقع فيه 6 آب من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً في حسينية البرجاوي ـ بئر حسن، كما سيقام حفل تأبيني لمناسبة مرور أسبوع على وفاتها، وذلك يوم الأحد الواقع فيه 9 آب 2015 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية مجمع الإمام الرضا (ع) في بلدة ميس الجبل.
الآسفون: آل ضاهر، آل زراقط، آل دولاني، وعموم أهالي ميس الجبل

ذكرى

إنا لله وإنا إليه راجعون
بتسليم بقضاء الله وقدره ننعى إليكم المغفور له بإذن الله فقيدنا الغالي
المرحوم
المهندس راجي محمود سليمان
والدته: المرحومة زاهدة سليمان
زوجته: هدى عبد الرحمن حمويه
بناته: الدكتورة ريما زوجة المهندس داني مصطفى السباعي
الدكتورة دانه زوجة المحامي علي حسين زبيب
الآنسة رولا
شقيقه: الدكتور رائد سليمان زوجته نوال باشو
شقيقاته: سلوى زوجة السفير نواف سليمان
سهام زوجة السيد بسام سليمان
بشرى زوجة السيد علي عياش
هبة زوجة السيد عماد مختار
عديله: ناصر حاطوم
تقبل التعازي بعد الدفن اليوم (الأربعاء) وغداً (الخميس) في منزل صهره السفير نواف سليمان حيدر في بدنايل، وفي جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء قرب المديرية العامة لأمن الدولة في بيروت يوم الجمعة الواقع في 7 آب 2015 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره والآسفون آل سليمان، حيدر، حموية، السباعي، زبيب، عياش، مختار، حاطوم وعموم أهالي بدنايل.

◄ مبوب ►

للبيع

بيعة لقطة
حارة حريك خلف العاملية شقة 5 غرف قيمتها 295000$ للبيع السريع 245000$ حي هادئ جيرة راقية ت 03/938209

شقة جاهزة للبيع فخمة جدا، مطلة بحرا وجبلا مساحة 292م.م دوحة الحص
للإتصال : 03/281111

شقق جاهزة للبيع مساحات مختلفة 120م.م – 130م.م – 151م.م مطلة بحرا وجبلا، خلدة قرب الأوتوستراد
للإتصال : 03/281111

للبيع شقة جديدة مفرزة في النبطية التحتا حي البياض مساحتها 169م2 صالون وطعام وجلوس مدخل 3 غرف نوم 3 حمامات وشرفات للمراجعة تلفون 03/368826 70/789711

مطلوب

مطلوب كلية
فئة دم A+
للمراجعة الاتصال على الرقم
03/723329

A Leading company in the pharmaceutical field is looking for a medical representative in the South Area.
Kindly send your CV with a passport photo to recruitingin2015@gmail.com

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تبليغ حكم سنداً لأحكام المادة 409 من قانون أصول محاكمات مدنية
صادر عن محكمة سير المدنية
موجه الى: عبد الفتاح علي حندوش ـ البداوي مقابل جامع البركة
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2014/4 تاريخ 2014/03/27 والقاضي بإلزامك بتسجيل العقار 669 منطقة طاران على اسم المدعي موسى حمدوش وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
عبد الودود يحيى

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب مصطفى سكرية لموكلته فاطمة عبد العال سند تمليك بدل ضائع 5968/12 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد جهاد بزال لموكليه مازن طليس وسميرة عبيد سند تمليك بدل ضائع للعقار 9 /117 C القلمون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/207 المتكونة فيما بين:
المنفذ: أمل أسعد حمزة وكيلها المحامي وسيم قليط.
المنفذ عليه: علي رضى سعيد – صور.
بتاريخ 2015/7/29 تقرر إبلاغ المنفذ عليه علي رضى سعيد المقيم في صور ومجهول محل الإقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/207 وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان بيع موجودات
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1557
المنفذ: شركة شربل الياس وشركاؤه للتجارة ـ وكيلها الأستاذ ميشال الهاشم
المنفذ عليهما: جورج شيبان مناع وداني جورج مناع. داريا ـ زغرتا
المنفذ التنفيذي: سندات دين بقمية 80684,25 د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تطرح هذه الدائرة للمدة الأولى في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر نهار الأربعاء الواقع فيه 26 آب 2015 بالمزاد العلني منقولات المنفذ عليهما وهي التالية:
أولاً: منقولات طاحونة البرغل وهي:
1 ـ غربال الكتروني
2 ـ جرة عدد 3 لون أبيض وأزرق
3 ـ جرن للقمح
4 ـ جرن علافة مع مبرد
5 ـ موتور ونش
6 ـ برج مبراد للقمح مؤلف من سبع طبقات
7 ـ خزانات عدد /2/ للقمح بطول تسعة أمتار
8 ـ مطحنة للقمح إلكترونية
9 ـ غربال للقمح من طبقتين
10 ـ خزان للقمح عدد /2/ بطول تسعة أمتار
11 ـ مبرد للقمح
12 ـ مطحنة صغيرة
13 ـ غربال للقشر
14 ـ خزان صغير مع كاوي عدد /1/
15 ـ مطاحن للقشر مع خزان
16 ـ سيلفوتور كهرباء أزرق كبير الحجم
17 ـ حوالى سبعة أطنان من شوالات البرغل الخشن
18 ـ خمسة أطنان من البرغل الناعم
19 ـ هنغار من الألمنيوم والحديد بطول 35م وعرض 20م
20 ـ عجلة حديد
21 ـ شوديار صهريج لتسخين المياه مع تابلو كهرباء
22 ـ خزان حديد وخزان مازوت وخزان زيت بطول /5/م
23 ـ ماكينة طحن عدد /2/ قديمة العهد
24 ـ خزان حديد عدد /2/
25 ـ عجلة حديد صغيرة الحجم
26 ـ آلة لتصنيع الشمع عدد 4
27 ـ خزان عدد /5/ صغيرة الحجم
28 ـ قوارير غاز عدد /5/ كبيرة الحجم
29 ـ غاز على الحطب لتذويب الشمع
30 ـ قبان حديد
31 ـ مطحنة يدوية قديمة العهد
32 ـ ماكينة قشاط لتحميل القمح
33 ـ موتور كهرباء لون رمادي كبير الحجم
34 ـ شوديار لتسخين المياه بطول /3/ أمتار
35 ـ موتور كهرباء لون أخضر كبير الحجم مع خزان
36 ـ عجلة حديد صغيرة الحجم
37 ـ درابزين بيك آب عدد /1/
38 ـ 28 طناً من القمح
29 ـ موتور للمياه عدد /2/
وقد خمنت هذه المنقولات بمبلغ اجمالي وقدره 1300000 مليون وثلاثماية ألف دولار أميركي وإن قيمة بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ زغرتا هي ستة أمتار القيمة المخمنة في تقدير الخبير ساید دحدح أي /780000/ سبعماية وثمانون ألف دولار أميركي.
ثانياً: منقولات منزل المنفذ عليهما وهي كالتالي:

	بدل التخمين	بدل الطرح
1 ـ مكبر للصوت سراوند سيستمز لون اسود	50 دولاراً أميركياً	30 دولاراً أميركياً
2 ـ صالون ستيل لون أزرق واحدة كبيرة و4 صغار الخشب لون ذهبي	2000 دولار أميركي	1200 دولار أميركي
3 ـ غرفة سفرة مع درسوار لون بني	3000 دولار أميركي	1800 دولار أميركي
5 ـ غرفة جلوس أميركي لون باج واحدة كبيرة واحدة وسط واثنتان كل منهما بمقعد واحد	1200 دولار أميركي	720 دولاراً أميركياً
6 ـ غرفة نوم مجوز لون بني مع كومود وشيفونيار وخزانة كبيرة	3500 دولار أميركي	1800 دولار أميركي
7 ـ غرفة نوم مجوز لون بني مع كومود وخزانة	2500 دولار أميركي	1500 دولار أميركي
8 ـ غرفة نوم مفرد لون باج	2000 دولار أميركي	1200 دولار أميركي
9 ـ كراسي للبار عدد /3/	750 دولاراً أميركياً	450 دولاراً أميركياً
10 ـ طاولات للصالون لون ذهبي واحدة كبيرة /2/ صغيرة	400 دولار أميركي	240 دولاراً أميركياً
11 ـ تابلو بني زيتي عدد /2/	200 دولار أميركي	120 دولاراً أميركياً
12 ـ براد أبيض كونكورد	350 دولاراً أميركياً	210 دولارات أميركية
13 ـ غاز ست رؤوس لون أبيض	300 دولار أميركي	180 دولاراً أميركياً
14 ـ غسالة A.E.C بيضاء	250 دولاراً أميركياً	150 دولاراً أميركياً
15 ـ ميكرويف A.E.C ابيض	150 دولاراً أميركياً	90 دولاراً أميركياً
16 ـ تلفزيون SAMSUNG LCD 42 إنش	500 دولار أميركي	300 دولار أميركي
17 ـ طاولة بلاستيك بيضاء مع كراسي عدد /4/	50 دولاراً أميركياً	30 دولاراً أميركياً
18 ـ كونسول خشب مصري	150 دولاراً أميركياً	90 دولاراً أميركياً
19 ـ بار ثابت من الخشب	750 دولاراً أميركياً	450 دولاراً أميركياً

فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه إلى مكان البيع المحدد في داريا ـ طاحون البرغل ومنزل المنفذ عليهما مصحوباً بالثمن نقداً، يضاف اليه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

كرة الصالات

ممثل لبنان خارج فوتسال آسيا بجملة ملاحظات

يفترض أن يفتح خروج بنكَ بيروت من الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية أمام فريق عراقي، الباب على مرحلة من الحذر والمراجعة الدقيقة في ما يخصّ الفوتسال اللبناني، وخصوصاً أن المنتخب مقبل على تحضيرات لتصفيات كأس آسيا 2016

اسهمت بعض الخيارات الخاطئة التي قام بها المدرب ديان ديبدوفيتش في منح الفوز للعراقيين (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

لم يكن منتظراً بعد ظهر أمس أن يخرج فريق نادي بنك بيروت الرياضي من الدور ربع النهائي لبطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم للصالات المقامة في مدينة أصفهان الإيرانية. الكل كان ينتظر أن يعبر حامل لقب الدوري اللبناني إلى دور الأربعة، وتكرار إنجاز الصداقة الذي حقق أفضل نتيجة لبنانية في هذه البطولة القارية عام 2011، حيث حلّ ثالثاً في النسخة التي أُقيمت عامذاك في العاصمة القطرية الدوحة.

بطبيعة الحال، صورة ممثل لبنان كانت متشابهة إلى حدٍّ كبير مع صاحب الإنجاز الذي حصل قبل أربعة أعوام، إذ إنه استعار لاعبين دوليين من الفرق التي تلعب الأدوار الأولى في البطولة المحلية، فجمع بالتالي ما يمكن اعتباره المنتخب اللبناني مطعّماً بلاعبَين أجنبيين وآخر إيراني على مستوى عالي، على اعتبار أن خيرة المحليين كانت ضمن تشكيلة المدرب الصربي ديان ديبدوفيتش.

وهنا يكمن القلق، وتحديداً إذا ما ربطنا خروج الفريق اللبناني بالتصفيات الآسيوية المرتقبة أواخر السنة الحالية، والتي تخص المنتخبات الوطنية. هذه التصفيات الخاصة بمنطقة غرب آسيا ليست مجرد جولة عادية مؤهلة إلى البطولة القارية، لأن كأس آسيا المقبلة ستكون مؤهلة بدورها إلى كأس العالم التي تقام العام المقبل أيضاً في كولومبيا.

النقطة الأهم هي أن خروج بطل لبنان في الموسمين الأخيرين أمام فريق أقل منه مستوى إذا ما أخذنا في الاعتبار تصنيف الفوتسال الآسيوي، هو المشكلة بحدّ ذاتها، إذ إنه لطالما كان فوتسال لبنان أعلى كعباً من نظيره العراقي، فأحرز اللبنانيون اللقب الإقليمي على حساب العراقيين بالتحديد عام 2009 في قطر، ثم أقصوهم عن كأس آسيا عام 2011 في التصفيات التي أُقيمت في الكويت، وجددوا تفوّقهم في التصفيات الماضية عام 2013 بفوز آخر. أضف أن لاعبين لبنانيين تلقوا أخيراً عروضاً للعب مع فرق عراقية، كان آخرهم نجم بنك بيروت علي طنيش «سيسي» (غاب عن مباراة أمس بعد تعرضه لإصابة قوية في الكاحل ستبعده عن الملاعب لمدة 3 أسابيع)، ما يعني اعتراف العراقيين بريادة اللبنانيين فنياً وبمستوى لاعبينا الذي لطالما كان أفضل فردياً وجماعياً.

لكن مباراة أمس كشفت عن نقطة مقلقة كثيراً، تمثلت بالإصرار والروح القتالية الرهيبة للعراقيين الذين بدوا مستعدين للموت على أرض الملعب، شرط ألّا يخسروا جولة أخرى أمام اللبنانيين، ونجاحهم في نهاية المطاف، ولو من خلال ركلات الترجيح (3-2 بعدما ساد التعادل 4-4 في الوقتين الأصلي والإضافي) التي أعطتهم الفوز، يمكن أن يكون مقدّمة لما سيواجهه منتخب لبنان في تصفيات كأس آسيا، وخصوصاً أن مدرب نفط الوسط هيثم عباس هو نفسه يشرف على «أسود الرافدين».

طبعاً، أسهمت بعض الخيارات الخاطئة التي قام بها ديبدوفيتش يوم أمس في منح الفوز للعراقيين، مثل طلبه وقتاً مستقطعاً بعد مرور دقيقتين فقط على انطلاق الشوط الثاني، ما جعل نفط الوسط ينظّم صفوفه ويتقدّم 4-3، بعدما أنهى اللبنانيون الشوط الأول، متقدّمين 3-1 بأهداف البرازيلي رودولفو دا كوستا وأحمد خير الدين وكريم أبو زيد المعار من الميادين، والذي عادل الأرقام وفرض التمديد. كذلك، كان خيار الطلب من حسن حمود تسديد إحدى الركلات الترجيحية قراراً خاطئاً، وخصوصاً أنه لم يلعب أي دقيقة طوال المباراة، فكان نصيبه إهدار الركلة التي أعطت الفوز للفريق العراقي.

> شكل الهزيمة يفرض ضرورة الإعداد بنحو مثالي قبل أي استحقاق خارجي

لكن رغم هذا الأمر، فإن شكل الهزيمة يعطي فكرة واضحة عن ضرورة الإعداد بنحو مثالي قبل أي استحقاق خارجي، وذلك انطلاقاً من الحملة المقبلة للمنتخب المفترض أن يكون بأقصى جاهزية لكي لا يغيب عن البطولة الآسيوية التي اعتاد المشاركة فيها. وهذا الأمر يتطلب مجهوداً جماعياً يبدأ من خلال توفير المستلزمات الضرورية من مباريات ومعسكرات للحاق بركب المنتخبات الأخرى التي أصبحت في مرحلة متقدّمة بعدما سبقها لبنان لفترة طويلة. كذلك تتطلب المسألة تعاوناً من الأندية التي أبدت أخيراً امتعاضها من الفترة التي سيتوقف خلالها الدوري فسحاً في المجال أمام استعدادات المنتخب المفترض أن تكون له الأولوية في هذه المرحلة الحساسة والحاسمة.

راض رغم الخسارة!

بعد المباراة، أشار مدرب بنك بيروت ديان ديبدوفيتش، إلى أن فريقه قدّم بطولة جيدة وخرج مرفوع الرأس من دون خسارة في الوقت الأصلي «كذلك أعطى اللاعبون كل ما عندهم وأكثر». وتوجّه بالتهنئة إلى فريق نفط الوسط ومدربه هيثم عباس، متمنياً لهم التوفيق في الدور نصف النهائي.

وختم ديبدوفيتش قائلاً إن «التركيز الآن هو على بطولة الدوري اللبناني، حيث الهدف الأول سيكون الحفاظ على اللقب للسنة الثالثة على التوالي».

الكرة اللبنانية

الجنيدي يعود إلى المنتخب والأنصار

أكوفو خلال دفاعه عن ألوان اشانتي كوتوكو

استدعى المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش، المدافع معتز بالله الجنيدي، ولاعب الوسط خضر سلامي إلى تمارين المنتخب المتواصلة على ملعب بيروت البلدي، التي تستمر حتى الجمعة المقبل، وهي المرحلة الأولى من برنامجه الإعدادي في إطار التحضيرات لمباراته مع كوريا الجنوبية المقررة الثلاثاء 8 أيلول المقبل، ضمن التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019.

ويعوّل الجهاز الفني على الانسجام التصاعدي للاعبين، ولا سيما أن البرنامج الأولي يقتصر على اللاعبين المحليين، في ظل مراقبة نور منصور وخليل خميس للإبلال من إصابتين طفيفتين.

وكان محمد حيدر قد التحق بتمارين المنتخب بعدما شفي من الإصابة التي تعرّض لها مطلع حزيران الماضي، وأبعدته عن المباراتين أمام الكويت ولاوس. ويخضع للاختبار أيضاً الحارس حسين حمزة (20 سنة) الذي يلعب مع هاغابورغ (أش بي كي) السويدي للدرجة الثانية.

محلياً، وصل أمس اللاعب الغاني مايكل أكوفو المتوقع انضمامه إلى الأنصار، وقد كان في استقباله في مطار بيروت الدولي مدير العلاقات العامة في النادي محمود أبو النجا. وتردد أن اكوفو سيخضع للاختبار، من أجل معرفة حضوره البدني قبل التوقيع مع «الأخضر»، حيث يفترض أن تتوضح الصورة مع نهاية الأسبوع. وبالتأكيد، سيكون الغاني مكسباً كبيراً للأنصار في حال إجراء الصفقة، على اعتبار أنه يملك خبرة دولية، وقد نشأ في أكاديمية فريق فينورد الهولندي في بلاده، واحترف خارجياً ثم لمع مع أشانتي فائزاً بلقب الدوري ثلاث مرات على التوالي بين أعوام 2011 و2014. كذلك مثّل منتخبي غانا للاعبين دون 20 عاماً والأولمبي، إضافة إلى المنتخب الأول الذي دافع عن ألوانه في سبع مباريات دولية.

لكن مكسب الأنصار لن يتوقف عند أكوفو، ذلك أن الفريق استعاد قائد دفاعه معتز بالله الجنيدي الذي حسم أمره وقرر اللعب مع الأنصار هذا الموسم. وتأتي عودة الجنيدي لتعزّز خط الدفاع وتشجع الجهاز الفني على صرف النظر عن التعاقد مع مدافع أجنبي لمصلحة لاعب في مركز خط الهجوم.

وتبدو الأمور مستقرة في النادي الأخضر مع انتظام التمارين التي يشارك فيها اللاعب ربيع عطايا بنحو طبيعي بعد انتهاء فترة إيقافه، حيث يُظهر التزاماً وانضباطاً عاليين.

(الأخبار)

سوق الانتقالات

روما يحصل على دزيكو ويوفنتوس مصرّ على دراكسلر

سينتقل المهاجم البوسني الدولي إيدين دزيكو من مانشستر سيتي الإنكليزي إلى روما الإيطالي مقابل 14 مليون استرليني. ويأتي رحيل دزيكو بعد ضم سيتي المهاجم الإنكليزي الدولي رحيم ستيرلينغ من ليفربول مقابل 49 مليون استرليني. وكان دزيكو (29 سنة) قد انضم إلى سيتي من فولسبورغ الألماني في كانون الثاني 2011 مقابل 27 مليون استرليني، وقد توّج هدافاً له في موسم 2012-2013 بـ 15 هدفاً، ثم أضاف 26 هدفاً في مختلف البطولات مع إحراز فريقه لقب الدوري الممتاز، لكنه لم يتمكن من تسجيل أكثر من ستة أهداف في 32 مباراة خلال الموسم الماضي.

بدوره، عاد الموهوب الألماني جوليان دراكسلر ليتصدّر عناوين الصحف الإيطالية مع تجديد يوفنتوس إهتمامه بضمه من صفوف شالكه.

وكان النادي «الأزرق الملكي» قد رفض عرضاً أولاً قبل أيام من «اليوفي» بقيمة 15 مليون يورو للحصول على توقيع لاعبه البالغ من العمر 21 عاماً.

وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن إدارة «البيانكونيري» تستعد لتقديم عرضٍ ثانٍ وأخير للتعاقد مع دراكسلر بقيمة 15 مليون يورو مضافاً إليها مكافآت تبلغ 9 ملايين.

من جهته، أشاد مدرب وصيف بطل أوروبا، ماسيمليانو أليغري، بموهبة اللاعب الألماني، وقال لصحيفة «توتو سبورت»: «دراكسلر لاعب شاب وأمامه مستقبل رائع».

وفي حال فشل العرض مجدداً، فإنه من المرجح أن يسعى يوفنتوس لضم أحد اللاعبين البلجيكي أكسيل فيتسل من زينيت سان بطرسبورغ الروسي أو الكولومبي فريدي غوارين من إنتر ميلانو.

وفي فرنسا، يبدو أن طموح ليون لن يتوقف عند ضم البرازيلي رافايل دا سيلفا بعدما حصل عليه من مانشستر يونايتد الإنكليزي لمدة أربع سنوات، حيث ذكرت صحيفة «ليكيب» المحلية أنه اقترب من ضم مواطنه الدولي ماتيو فالبوينا من صفوف دينامو موسكو الروسي لتعويض كليمان غرونييه المصاب.

فرنسياً أيضاً، تعاقد مرسيليا مع المدافع الأرجنتيني ميلتون كاسكو من نيولز أولد بويز ليكون عاشر لاعب يضمه هذا الصيف.

ودائماً في مرسيليا، فقد ذكرت صحيفة «ليكيب» أن الإتحاد المكسيكي لكرة القدم يسعى للتعاقد مع مدربه، الأرجنتيني مارتشيلو بيلسا، ليخلف ميغل هيريرا المُقال من منصبه.

وبالحديث عن المدربين، لفت أمس تصريح لهانز - يواكيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني، نصح فيه الغريم بايرن ميونيخ بتعيين مدرب فريقه السابق يورغن كلوب خلفاً للإسباني جوسيب غواردیولا. وقال فاتسكه لصحيفة «راينش بوست» المحلية: «يورغن كلوب مرشح جيد لقيادة أي نادٍ، سوف يتأقلم كلوب وبايرن 100%».

سجل دزيكو ستة أهداف في 32 مباراة خلال الموسم الماضي (أ ف ب)

الكرة الفلسطينية

كأس فلسطين بين الضفة وغزة للمرة الأولى منذ 15 عاماً

للمرة الأولى منذ 15 عاماً، وصل فريق أهلي الخليل من الضفة المحتلة إلى قطاع غزة، ليخوض مع فريق اتحاد الشجاعية لقاءً غير مسبوق على نهائي كأس فلسطين.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من إعلان رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، جبريل الرجوب، أن الاحتلال الإسرائيلي رفض السماح بإقامة «كأس فلسطين»، ولكن الرجوب عاد أمس ليصرح بأنه سُمح بانتقال أهلي الخليل.

وستقام مباراة الذهاب بين الفريقين يوم الخميس المقبل، على أن تقام مباراة الإياب الأحد المقبل في مدينة الخليل، جنوبي الضفة، في حال سمح الاحتلال لاتحاد الشجاعية بالتوجه إلى هناك من دون عوائق.

وتجري ترتيبات كبرى في غزة لإقامة المباراة على ملعب اليرموك وسط توقعات بأن يصل عدد الحضور إلى أكثر من 10 آلاف مشاهد في هذه المباراة التي تحمل رمزية كبرى بعد انقطاع اللعب بين غزة والضفة لسنوات طويلة. وما حال دون إقامة أي بطولة، سواء الكأس أو الدوري، بين أندية القطاع والضفة، هو عدم وجود تواصل جغرافي بين المنطقتين، مع العلم بأنه تقام في الأراضي الفلسطينية بطولتان: واحدة في الضفة وأخرى في القطاع، فيما يضم المنتخب الفلسطيني لاعبين من المنطقتين.

أصداء عالمية

إينييستا يخلف شافي في قيادة برشلونة

ذكر برشلونة بطل إسبانيا وأوروبا في موقعه على شبكة «الإنترنت» أن لاعبيه الأربعة تواليا أندريس إينييستا والأرجنتيني ليونيل ميسي وسيرجيو بوسكتس والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو سيتولون قيادة الفريق الكاتالوني خلال الموسم الجديد. وسيرتدي إينييستا شارة قيادة الفريق بعد رحيل شافي هرنانديز إلى السد القطري. وكان ماسكيرانو إحدى المفاجآت بعد تقدّمه في خيارات زملائه على «ابن النادي» جيرارد بيكيه من خلال تصويت سري أُجري بين اللاعبين.

رونالدو يلعب مع الناس متنكراً في الشارع

كشف نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، عن شريط فيديو يظهر فيه وهو يلعب كرة القدم مع الناس، متنكراً، في شوارع العاصمة الإسبانية مدريد. وحاول رونالدو لعب كرة القدم مع الناس، حتى أنه حاول، ممازحاً، الحصول على رقم هاتف من فتاة، لكنها رفضت ذلك.

هاميلتون كاد أن يصبح دراجاً

أكد بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، أنه كاد أن يصبح دراجاً. وقال هاميلتون: «عندما كنت صغيراً، كنت أرغب في قيادة الدراجات النارية. عندما ابتاع لي والدي دراجة هوائية أردت بدلاً منها دراجة نارية». وأضاف: «لا أشعر بالخيبة من الطريقة التي سارت فيها الأمور، لكن حبي الأول كان للآليات على عجلتين». ولم يخفِ السائق البريطاني أنه يودّ تجربة القيادة في بطولة «موتو جي بي» بداعي الحشرية. كذلك، أبدى رغبته في القيادة في سباقات «ناسكار» الأميركية، وهو قال في هذا الصدد: «لقد رأيت سابقاً العديد من سباقات ناسكار وأرغب في القيادة فيها يوماً ما». وتابع: «إنها رياضة مختلفة لما نعرفه في أوروبا، لكن السباقات فيها تتميز دائماً بالحيوية».

استراحة

كلمات متقاطعة 2063

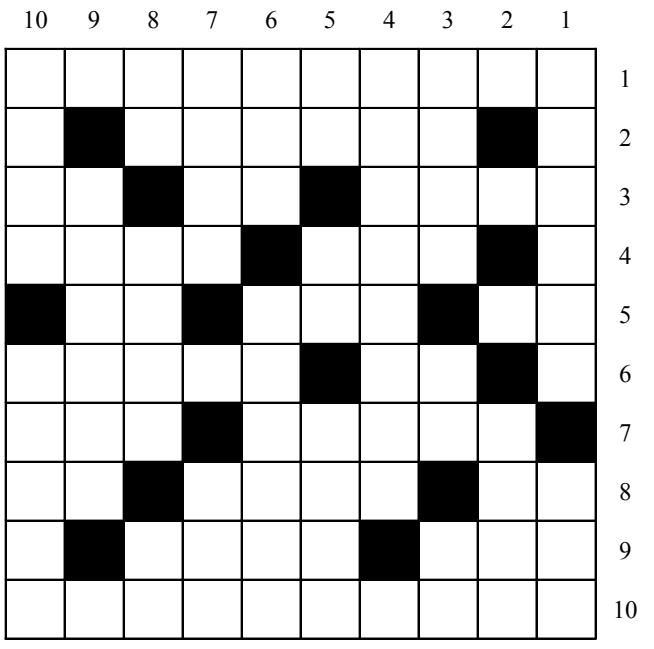

أفقيا

1- إسم يُعرف به مبنى وزارة الخارجية في فرنسا – 2- أرخبيل في الأطلسي جنوبي الأرجنتين محتل من قبل بريطانيا وقد حاولت الأرجنتين إستعادته في حرب قصيرة عام 1982 لكنها فشلت – 3- إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا – حرف جر – ظنٍ في الأمر – 4- اختلق الكلام الباطل عن زميله – أعطى باليد – 5- مقياس مساحة – مصرف تجاري – حرف جزم – 6- إسم موصول – أحمال ثقيلة أو أوزان – 7- ضرب من النسيج الخفيف المنقوش المصنوع من القطن – كريم – 8- سهل ونهر ايطالي – أبارك أو خلاف أعزي – ثرى – 9- نتف الشعر– خلاف أفتح – 10- شاعر إنكليزي راحل نال شهرة عالميّة شارك في حربّ إستقلال اليونان وتوفي فيها يُعتبر من كبار شعراء الرومنطيقيّة

عمودياً

1- صحيفة لبنانية – مخدرٌ يُستعمل في المستشفيات وخلال العمليات الجراحية – 2- عائلة فيلسوف ومؤرخ ديانات ألماني راحل – 3- ضامن الشخص – ضجر وسئم – ضد خير – 4- أحد متصرفي جبل لبنان زمن الحكم التركي في عهده دخلت أول سيارة حديثة الى بيروت قادمة من الإسكندرية – 5- هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – مأوى الدجاج – يخاف – 6- صاحب وصديق – مقاطعة في زائير مشهورة بمناجمها الغنيّة تُعرف اليوم بإسم شابا – 7- صوت الأجراس – يأتي بعد – 8- بحيرة أو حاجز مائي – رتبة دينية – برد – 9- أحد أنجح سائقي سيارات الفورمولا واحد في العالم من جنسية ألمانية أصيب بالشلل – 10- بيت ضخم مقدّس – من الفاكهة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كاتماندو – 2- مراكش – باري – 3- أحيرام – طفل – 4- لبب – رطب – رك – 5- يا – القفل – 6- ناهد شريف – 7- بم – رُب – زيّون – 8- أزعج – رأت – 9- أجل – أدس – تو – 10- طروادة – جون

عمودياً

1- كمال جنبلاط – 2- أرحب – أم – جر – 3- تايبيه – الو – 4- مكر – أدرز – 5- أشار – شبعاد – 6- مطار – جدِة – 7- دب – بليز – 8- واط – قفير – 9- رفرف – واتو – 10- بيل كلينتون

sudoku 2063

		8		9	4	2		6
	2				8	3		
	5				2	1		
6				5				4
3			4		7			8
1				8				2
		3	2				7	
		4	7				6	
5		9	8	1		4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2062

8	3	1	6	2	5	4	7	9
2	5	7	3	9	4	8	1	6
9	4	6	7	1	8	5	3	2
4	7	2	8	6	1	3	9	5
6	1	9	5	4	3	7	2	8
5	8	3	2	7	9	1	6	4
3	6	4	9	5	7	2	8	1
7	9	5	1	8	2	6	4	3
1	2	8	4	3	6	9	5	7

مشاهير 2063

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية بوب وممثلة أميركية راحلة (1963-2012). أشهر أفلامها « ذا بادي غارد » أو الحارس الشخصي حقق ايرادات بلغت 410 مليون دولار عالمياً

6+7+8+9+3+4 = مدينة الفضاء في تكساس ■ 10+2+11 = فاكهة الصيف ■ 1+5 = نعم بالأجنبية

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: كمال الشناوي

أدب هذه الغزارة الإبداعية نصيحة أسداها إليه طبيبه، هرباً من فكرة الانتحار بعدما فقد زوجته ورفيقة دربه وابنته. الروائي السوري الذي أمضى جلّ حياته في بيروت، يحكي في جديده «ياسمين» (دار جداول) عن التناقض الأزلي بين شرق وغرب، بين ثقافتين مختلفتين من خلال سيرته الذاتية

ياسين رفاعية... الكتابة طوق نجاة من الجنون

عناية جابر

ليس الهوس بكتابة الروايات والقصص (13 رواية لغاية الآن، عدا القصص القصيرة والمجموعة الشعرية وروايتين لم تُنشرا بعد)، مجرد اكتظاظ فنّي وسيولة أدبية عند الروائي السوري ياسين رفاعية (مواليد دمشق 1934). بل إنّها الكتابة المتواصلة التي تُنقذه من الجنون والانتحار. أمر نصحهُ به طبيبه النفسي المُعالج، طالباً إليه عدم التوّقف عن الكتابة، بغية استعادة الاتزان إثر حياة طويلة شابها فقد موجع. فقد أحبّة تمثّل في موت ابنته الشابة لينا عن سبع وثلاثين سنة، وموت حبيبته وزوجته الشاعرة أمل الجراح قبل موت ابنته بسنة واحدة.

في جديده الروائي «ياسمين» (دار جداول)، يخوض رفاعية في التناقض الذي ما برح بين الغرب والشرق، بين ثقافتين مختلفتين جذرياً، عبر حكاية الكاتب الذاتية. تتطرّق الرواية إلى قصة حب جمعت بين ابنة الكاتب لينا، والشاب الإنكليزي جون، خلّفت صراعاً حاداً بين قيم الأب الأخلاقية الشرقية، وقيم الحرية الباهظة عند الشاب الإنكليزي الذي أصبح لاحقاً زوجاً لابنته وأباً لأولادها الثلاثة.

صراع رفاعية ضد النسيان ـ النسيان الذي هو ظلم مطلق وسلوان مطلق في الوقت نفسه ـ هو جوهر أصالة رواية رفاعية التي تقع في هذا المفهوم تماماً. نقرأ عن نضاله بكل قوته المتبقية، وعدم نسيانه أصغر تفصيل في عيشه اللندني الذي جمعه وعائلته، مفضياً الى ذلك التعارض الحادّ، بين مفاهيم الكاتب الشرقية الراسخة، وبين مفاهيم غربية مغايرة أودت الى يوميات مليئة بسوء التفاهم، والكره والعنف، ثم النبذ والاحتقار للكاتب. ظنّ الأخير لوهلة أن بإمكانه طمس مفاهيم حرية الآخرين لصالح موروثات في دينه وسلوكه ومعتقده.

لن نخوض في أسرار الرواية تفصيلياً، فالتفاصيل عند رفاعية تلعب دور الأفكار، أو هي الأفكار تتلطى خلف التفاصيل. وفي الأفكار التي ضمنّها رواية «ياسمين» عموماً، تفترق صورة حياة رفاعية مع العيش اللندني، مع الحياة نفسها التي تبدأ تحكمهُ بقوانينها وتُملي عليه قوة قادرة باسم القانون والحريات الشخصية الغربية، لتغيير صورة شخصيته التي يراه البلد الوحيد الذي عاش فيه حراً: «لم يدّق بابي يوماً أي شرطي سير! كنت أشعر بالأمان المطلق. يحبونني ويحترمونني وكل دور النشر تقبل كتبي. كما أنني مارست الصحافة هنا، وراسلت كل وسائل الإعلام المكتوبة وصنعت اسمي. لبنان حالياً بعد الحرب الأهلية التي عايشتها بكل فجائعها، انكسر أخلاقياً وانفرز طائفياً، وأصبح الآن على كف عفريت. لا رئيس ولا مؤسسات ولا دولة ولا جهات قادرة حتى على رفع النفايات من الشوارع. هذا سببه أن لبنان ولد ولادة قيصرية وانتزع انتزاعاً من خاصرة سوريا. بيروت هي النافذة التي انفتحت لي على الأفق، بعد بدايات خانقة في سوريا عملت فيها في كل المهن، من صبي فرّان في فرن أبي الى العمل مع صانع أحذية. حين جاءت لور غرّيب الى دمشق، أجرت معي حواراً وكنت قد بدأت الكتابة. وعندما عادت إلى بيروت، نشرت حواري ووضعت صورتي على غلاف ملحق «لو جور» وفي الخلفية فرن أبي، وقالت في العنوان: من هذه الجامعة تخرّج ياسين رفاعية. نتاجاتي كما قلت لاقت ترحيباً هنا وفي مصر، والنتاج الجيد يفرض نفسه، خصوصاً في سوق الرواية المفضلة عند الناشرين». ماذا عن الشعر؟ هل حاولت إليه؟ وهل أنت مع رفض طبع الدواوين الشعرية بحجة أنها لا تبيع كما يعلل أصحاب الدور؟ يجيب: «إطلاقاً، أنا مع الشعر، فهو بالأساس ديوان العرب. ولي في مجال الشعر كتاب طُبع مرتين تحت عنوان: «أنت الحبيبة، وأنا العاشق»، وعلى دور النشر أن تتكفل بإيجاد سبل مساعدة الشعراء على نشر نتاجاتهم». ومن يعجبك من الروائيين؟ يردّ: «أحببت الياس الديري الذي كتب روايات أربع في الستينيات، وهو من الروائيين الجيدين وأحبّ جداً روايته «تبقى وحيداً وتندم». كما اقرأ لالياس خوري، والسوري اللبناني حليم بركات خصوصاً روايته المذهلة «ستة أيام»، إلى جانب حسن داوود، وعبده وازن، وربيع جابر، وحنان الشيخ، والسورية غادة السّمان وأسماء أخرى ليست في الذاكرة الآن».

> لبنان انكسر أخلاقياً وانفرز طائفياً، وأصبح الآن على كف عفريت

ترضخ في النهاية للقدر الإنساني المتمثل في الموت... الموت الأكثر حقيقية من كل المفاهيم الغربية والشرقية.

رفاعية الذي أمضى جلّ عمره في لبنان، أي أكثر من أربعين سنة،

موعد

«الكمنجاتي» الفلسطيني يغنّي ألحان الحجارة

روان عز الدين

لا تفصل «جمعية الكمنجاتي» بين الحصار العسكري والحصار الثقافي الذي يفرضه العدو الإسرائيلي على الفلسطينيين. الطريق نفسه يمرّ بالاحتلالين، وعليه تقود «جمعية الكمنجاتي» برنامجها لتعليم الموسيقى للأطفال الفلسطينيين. من هنا انطلق رمزي أبو رضوان بتأسيس «جمعية الكمنجاتي» في فرنسا عام 2002. تؤمن الجمعية فسحة موسيقية للطفل الفلسطيني، من دون أن تتخلى عن قيمة الموسيقى نفسها ومستواها. يتمّ كل ذلك على هامش التأليف والعزف الذي تقوم به «الفرقة الوطنية للموسيقى العربية ـ الكمنجاتي». تحيي الفرقة الموروث العربي والأغاني التراثية الفلسطينية والقوالب الموسيقية الشرقية والعربية الكلاسيكية، وصولاً إلى الموسيقى المعاصرة مثل ألحان محمد عبد الوهاب، ورياض السنباطي، وفريد الأطرش.

وبرغم الجانب النفسي الإيجابي الذي تتركه الموسيقى على الأطفال، وخصوصاً داخل واقع المخيمات الحياتي الخانق، إلا أنّ الأمر ـ رغم أهميته ـ يتعدى ذلك فعلياً. بقدر كبير من الجدية في التعامل مع الأطفال، تعمل الجمعية على «خلق» موسيقيين فلسطينيين، ومتابعتهم بمناهج موسيقية مكثفة، تتشابه مع النظام المدرسي. هذا ما يؤكده العدد الذي بدأ يزداد في الضفة الغربية، ووصل حالياً إلى 600 طفل فلسطيني تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاماً. يرتاد هؤلاء مدارس «الكمنجاتي» داخل فلسطين، في رام الله وجنين ومخيمات وقرى الضفة ومدارس الـ«أونروا»، حيث بنت «الكمنجاتي» مراكز لتعليم كل الآلات. هذه البرامج انتقلت إلى لبنان عام 2008، وتحديداً إلى «بيت أطفال الصمود» في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا. على مدى السنة الدراسية التي تستمر من أيلول (سبتمبر) حتى حزيران (يونيو)، يتلقى 45 تلميذاً حالياً تعلم العزف على الطبلة والعود والكمنجة والناي، إلى جانب حصص في التذوّق الموسيقي، فيما سيُضاف التشيلو والقانون ابتداء من أيلول (سبتمبر) المقبل. هذه السنة للعام الثاني على التوالي، انطلق المخيم الصيفي لطلاب «الكمنجاتي» في لبنان في منطقة الشوف. في الإقامة التي تستمر لستة أيام، يخضع طلاب المخيمات لمجموعة دروس نظرية وتطبيقية مكثفة على أيدي موسيقيين فلسطينيين (طلاب سابقون في «الكمنجاتي»). وعند الثامنة من مساء الغد، ستتوّج بحفلة «فلسطين تغني ألحان الحجارة» الموسيقية في الـ«أسمبلي هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت». الأمسية البيروتية التي يعود ريعها لـ«جمعية الكمنجاتي»، سيشارك فيها 16 موسيقياً فلسطينياً (بزق وعود وآلات إيقاعية وكونترباص، وكمنجة وناي وأكورديون) وسيقدمون مقطوعات فلسطينية فولكلورية، وموسيقى شرقية وعربية كلاسيكية، بمشاركة كورال يضم مجموعة من الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي في الشوف.

> مقطوعات فولكلورية، وموسيقى شرقية وعربية

«فلسطين تغني ألحان الحجارة»: 20:00 مساء الغد ـ قاعة الـ«أسمبلي هول»، الجامعة الأميركية في بيروت. للاستعلام: 71/386148

zoom

حجي جابر «يغزل» تاريخ الجغرافيا المنسية

بعد «سمراويت» (2012) و«مرسى فاطمة» (2013)، ها هو يطرح روايته الثالثة «لعبة المغزل» (المركز الثقافي العربي). يكشف الكاتب الشاب ما هو مزيّف في تاريخ أريتيريا ما بعد الاستقلال، محطّماً القشرة الصلبة لنصاعة التاريخ المكتوب

خليل صويلح

ثلاث روايات متتالية وضعت اسمه قيد التداول. قبل اقتحامه المشهد الروائي العربي، كنّا نجهل تماماً وجود رواية أريتيرية، لكن حجي جابر (1976) لديه ما يقوله عن هذه الجغرافيا المنسيّة. ظهر اسمه للمرة الأولى عبر «سمراويت» (2012) التي حصدت «جائزة الشارقة للإبداع»، وتلاها بـ «مرسى فاطمة» (2013)، وها هو يطرح روايته الثالثة «لعبة المغزل» (المركز الثقافي العربي) بجرأة سردية لافتة. عدا إماطة اللثام عن بيئة مجهولة عربياً، يسعى هذا الروائي الشاب إلى تقنية روائية مبتكرة، تجد في «مِغزل الصوف» موازياً لتناسل الحكاية دائرياً. وتالياً، سوف يدور المغزل بين أصابع الجَدة بالإيقاع نفسه الذي تروي به حكاياتها للحفيدة، وبالمهارة نفسها. هذه الخيوط سوف تتشابك تدريجاً عبر مرايا متجاورة تسهم في كشف ما هو مخبوء ومزيّف ومتخيّل في تاريخ أريتيريا ما بعد الاستقلال، وصولاً إلى تحطيم القشرة الصلبة لنصاعة التاريخ المكتوب.

وإذا كانت الحكاية كما ترويها الجدّة محاولة لقتل السأم لدى الحفيدة، وإذكاء خيالها في ترميم ما هو غائب، فإنّ الحفيدة ستجد مفاتيح مختلفة لتفكيك ألغاز لطالما كانت ملتبسة بالنسبة إليها، رغم مهارة الجدّة في السرد. ما أن تلتحق في العمل لمصلحة «دائرة الأرشفة»، هذه الدائرة الغامضة التي تعتني بإعادة كتابة الوثائق عن حرب الاستقلال وأمجاد السيد الرئيس، حتى تكتشف حجم تزييف الحقائق، خصوصاً بعد أن تقع بين يديها الوثائق التي تخصّ سيرة الرئيس مباشرة. الوثائق يشرف هو شخصياً على إعادة كتابتها بخطّه الجميل، وشطب كل ما يسيء إلى سمعته، وفقاً لما كتبه رفاق الأمس. هكذا تكتشف الحفيدة، بعد مناورات مع مديرها، من هو صاحب الخطّ الجميل، كما سيدخل طبيب مغرم بها، على خطّ الحكاية بتسجيل أشرطة بصوته، فيما تنشغل هي بإعادة كتابة الحكاية على نحو آخر، بناءً على مخيّلة مدرّبة، كأنّها تستعير مقعد الجدّة، لكن من موقع آخر، أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب، ولاحقاً من الورقي إلى الالكتروني.

هذه التحولات في تقليب الحكاية، أطاحت عملياً بالحقيقة المغيّبة، قبل أن تلتقطها الحفيدة في سطور إحدى الوثائق التي كانت معدّة للحرق في فناء دائرة الأرشفة. سوف يذهلها أن أمها التي كانت مناضلة في صفوف ثوار الاستقلال هي ضحية عملية اغتصاب على يد القائد الذي سيصبح رئيساً بعد الاستقلال، وإن الحفيدة نفسها هي ثمرة هذه العلاقة الآثمة، فتقرّر الانتقام من الرئيس. الهوس البصري لدى حجي جابر في رسم مشهدياته الروائية، قاده إلى استعارة تقنيات الصورة في عمارته السردية، حين يضع المشهد الأخير في المقدمة ثم يستعيد الأشرطة السابقة تدريجاً، بعناوين مكرّرة، بقصد تمرير الحكاية على أكثر من راوٍ أو شاهد لتقشير الحكاية مما علّق بها من أكاذيب. في موازاة الوثيقة، تتوضّح صورة الطاغية بلوحة ترسمها الحفيدة، ثم تقوم بتمزيقها إثر اكتشافها حقيقته المرعبة.

العبث بالحكاية موشوراً، والتمرينات على الكتابة والمحو، أو الإضافة والحذف، درس أوّلي في تحطيم اليقين، وإشارة صريحة إلى زيف كتابة التاريخ الذي يكتبه المنتصرون، فيما يغوص الأبطال الحقيقيون في النسيان.

لذلك، حين تقرّر الابنة اقتحام موكب الزعيم للثأر منه، تنتهي حياتها بفجيعة، كما حصل لأمها تماماً، في لعبة مغزل سرمدية لا تضع في اعتبارها مكاناً للحقائق، أو حيزاً لفك «طلاسم الوثائق». على الضفة الأخرى، يذهب السرد عميقاً في فضح القبح مقابل الجمال، وسطوة الأخير في هتك البثور، رغم محاصرته من الجهات كافة، فجمال الحفيدة يفتح الدروب أمامها كي تفضح أسرار صناعة الأبطال المزيّفين بسطوة «فضيلة الحكي» وحدها، وكتابة التاريخ على نحو آخر يزيح الحجاب عن وهم المجد لمنْ لا يستحقه. خصوصية هذا الروائي الاريتيري إذاً، تتمثّل في مهارته في اللعب السردي واستثمار مخزونه البيئي من جهة، وقدرته على طهي أعمال روائية مشابهة تناولت سير طغاة في أمكنة مختلفة من العالم، أو كما يقول في حوارٍ معه «دلفتُ من باب الحكايات، وخرجتُ من باب التأريخ».

هنا قسنطينة
عاصمة السينما العربية

الجزائر ـ **سمير قسيمي**

خلال مؤتمر صحافي أقامه في المدينة، أعلن محافظ «مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي» ابراهيم صديقي أخيراً عن دورة استثنائية للمهرجان ستحتضنها مدينة قسنطينة في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وستخصص هذه الدورة لعرض وتكريم الأفلام العربية المتوجة هذا العام في مختلف أقطار العالم.

جاء هذا الإعلان عقب تقديم صديقي لحصيلة الدورة الثامنة من «مهرجان وهران». حصيلة اعتبرها إيجابية جداً بلغة الأرقام، لأنّها «حققت أهدافها في ما يخص نوعية وعدد الأفلام المعروضة، وكذلك تهيئة مدينة وهران لتكون عاصمة للسينما العربية في الجزائر، لا سيما أنّ المهرجان هو التظاهرة العربية الأولى التي اهتمت بالفيلم العربي دون سواه».

وقال ابراهيم صديقي لـ «الأخبار» إنّ دورة قسنطينة ستكون استثنائية من حيث عدد العروض والضيوف وندوات النقد السينمائي التي ستشهدها. ومن أجل إنجاحها، وجّهت دعوات لأسماء بارزة في مجالي السينما والنقد، بعد تكليف لجنة فنية وعلمية متخصصة في ضبط قائمتها التي ستنشر لاحقاً.

> دورة استثنائية لـ «مهرجان وهران» تحت عنوان «المصالحة العربية»

وللمرة الأولى منذ سبع دورات سابقة، تم الإعلان مسبقاً عن تاريخ انطلاق الدورة التاسعة من «مهرجان وهران» المقررة إقامته في 23 تموز (يوليو) 2016، على أن يفتح باب الترشيحات للأفلام المشاركة ابتداء من كانون الثاني (يناير)، ما يؤكد الأخبار التي تحدثت عن أنّ وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي قرر الإبقاء على صديقي وطاقمه على رأس المهرجان بعد نجاح الدورات السابقة، خصوصاً ملتقى السينما والرواية الذي اعتبر جوهرة التاج في آخر دورة.

اختير للندوات المنظمة في دورة قسنطينة الاستثنائية موضوع «المصالحة العربية»، ما يؤكد الشق السياسي لهذه الدورة لأنّها تنظم على هامش «تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015»، التي يحاول عز الدين ميهوبي إنقاذها من الفشل الذي تسبب فيه التحضير الارتجالي في عهدتي الوزيرتين السابقتين: خليدة تومي ونادية شرابي. كما تشهد عاصمة الثقافة العربية فشلاً ذريعاً على مستوى الترويج الإعلامي والتغطية الصحافية، بسبب غياب استراتيجية إعلامية يبدو أن وزارة الثقافة الجزائرية لم تستطع استدراكها بسبب اعتمادها على أساليب توصف بالتقليدية وغير المبتكرة.

قضية

مثقفو العراق في الميادين أروني موقفاً أكثر بذاءة ممّا نحن فيه

بغداد ـ **حسام السراي**

تظاهرات عفويّة خرجت في مدن وسط العراق وجنوبه، مساء يوم الجمعة الماضي وما تلاه، تطالب بالإصلاح الشامل، وإن كان دافعها الرئيسي هو الإخفاق في ملف الكهرباء في ظلّ صيف عراقي ملتهب، مع التنويه بأنّ هناك مخاوف جديّة وواقعيّة من اختطاف تظاهرات الشباب والناشطين المدنيّين والمثقفين من لدن قوى سياسيّة أو ركوب موجتها، لتكون ساحات الاحتجاج مساحة لتصفية لا نهاية لها بين فرقاء المشهد السياسي والحكومي.

المفارقة المضحكة أنّ أغلب قادة الكتل والأحزاب المشاركة في الحكومة، ومسؤولي حكومات ما بعد 2003، رحّبت بالتظاهرات ودعت إلى حمايتها، كأنّهم ليسوا المعنيّين بها، وبسببهم تأخّر البلد وهدرت أمواله في سرقات وفساد غير مسبوق.

الملمح الثقافيّ حاضرٌ في تظاهرات ساحة التحرير في بغداد الأسبوع الماضي، إذ تناقلت صفحات التواصل الاجتماعيّ صورة متظاهرة شابة تحمل لافتة كتب عليها مقطع من قصائد الشاعر مظفر النواب: «أروني موقفاً أكثر بذاءة ممّا نحن فيه»، ليكون مضمون اللافتة متفقاً مع واقع الحال الذي يبلغ أقصى درجات السوء والتراجع في مستوى تقديم الخدمة للناس وتوفير أبسط الحقوق، حيث محافظات كاملة ينقطع فيها التيار الكهربائيّ لساعات طوال، والحرارة فاقت حتّى الـ 50 درجة مئوية.

متظاهرو مدينة الناصرية وظّفوا أغنية ابن مدينتهم المطرب حسين نعمة، هي «يا حريمة» (كلمات ناظم السماوي وألحان محمّد جواد أموري)، لاحتجاجهم المسائي حول «ساحة الحبوبي» هناك: «يا حريمة انباكن الكصبات من هور الجبايش / ويا هضيمة انباكن النفطات من كاع الطوايف/ يا حريمة انباك صوتي برلمان وكله لوتي/ الما يعرفون الله باكوا حتى فانوس الصرايف» (معناها: يا للأسف سرق القصب من هور الجبايش (من أهوار الناصرية)/ ويا للحسرة سرق النفط من أرض الناس/ يا للأسف سرق صوتي برلمان وكلّه محتال/ الذي لا يعرف الله سرق حتّى فانوس الصرائف «بيوت القصب المعروفة جنوب العراق). وتناغماً مع جو الغضب السائد في محافظات عدة، انبرى شعراء من البصرة بقراءة قصائد بالعامية العراقيّة وسط المحتجّين، ومنها هذا المقطع لشاعر شاب

> شعارات مستوحاة من أبيات وأغنيات لشعراء وفنانين

«وعدتونا الجذب يل ما ترحمون/ وبسببكم ضاعت أحلام الطفولة، هسه الشعب كلش ضوجك حيل/ وبالتشييع كلكم تجونا» (وعدتونا بالكذب يا أيّها الذين لا يرحمون، الآن الشعب أزعجكم جدّاً، وبالتشييع كلكم تأتون إليه).

إلا أنّ الصورة التبست بشأن الخطوة التالية. كان هناك اختلاف واضح يشي بعدم وجود قيادة موحّدة للتظاهرات، ما يؤكّد عفويّتها وخصوصاً في البصرة وبابل والناصرية، مع وجود تقاطع في تقويم الأفق على ضوء الشعارات والهتاف في ساحات الاحتجاج، ومنها شعار «باسم الدين باكونا الحرامية» أي «باسم الدين سرقنا الحرامية». بعضهم رفض التركيز على إسلاميّة الأحزاب المتهمة بسرقة المال العام طوال العقد الماضي بعد إسقاط صدّام. قسم من المثقفين أعلن صراحة استعداده للتعاون مع فصائل «الحشد الشعبيّ» التي تقاتل «داعش» في أكثر من محافظة عراقيّة، إذا ما تمّ الاتفاق على النزول إلى ساحات الاحتجاج.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 5 آب 2015 العدد 2657

أيّها المحرّرون... أوقفوا انتخابات الأونطة!

زينب حاوي

قبيل موعد انتخابات «نقابة المحرّرين» المزمع إجراؤها في 12 آب (أغسطس) الحالي، تنشط الحركة من داخلها في كل اتجاه. هذا الموعد يعتبر مخالفاً للمادة 80 من قانون المطبوعات التي تحدّد شهر كانون الأوّل (ديسمبر) موعداً لانتخاب مجلس النقابة كلّ ثلاث سنوات. وفي انتظار تاريخ الاقتراع، تشهد أروقة النقابة صراعات داخلية بين المجلس الحالي المنتهية ولايته والمتمثل في الرئيس الياس عون من جهة، وباقي أعضاء الجمعية العمومية من جهة أخرى، علماً بأنّ عون يسعى إلى «تعويم» ولايته مجدداً عبر الاتكاء على ثغر عدّة تشوب هذه الانتخابات، أهمّها النظام الداخلي للنقابة الذي وضعه النقيب الراحل ملحم كرم، وكان يضمن للأخير بقاءه في منصب الرئيس طوال الأعوام الخمسين، أي فترة ولايته. وهناك أيضاً الجدول النقابي الذي يشكل الأساس في أي انتخابات، ويضم أسماء المنتسبين إلى «نقابة المحررين». تشوب هذا الجدول عيوب كثيرة، أبرزها احتواؤه على أسماء لا تمارس مهنة الصحافة، إضافة إلى أخرى لأشخاص في حكم المتوفين.

سعي الياس عون إلى ولاية ثانية سيُقابله كما علمنا جبهة مضادة ستشكّل لائحة منافسة، وهي مؤلفة من صحافيين معروفين ستُعلن أسماؤهم خلال اليومين المقبلين، إضافة إلى البرنامج «الإصلاحي» الذي تسعى إلى تنفيذه.

على خط موازٍ، اجتمعت مجموعة صحافيين لها تاريخها في «مهنة المتاعب» أمس بوزير الإعلام رمزي جريج في مقرّ الوزارة، ساعية إلى تأجيل الانتخابات إلى موعدها القانوني (في كانون الأوّل)، بموجب كتاب سلّمته إلى الوزارة تطلب فيه الاستناد إلى نص قانون المطبوعات وتكليف الدوائر المختصة في وزارة الإعلام بإعداد الجدول النهائي للناخبين وإعلانه قبل ثلاثة أسابيع من موعد العملية الانتخابية. وبحسب الكتاب، فإنّ المجلس الحالي «انتهت ولايته ولم يعد يملك أي سلطة حضور اجتماعات للجنة الجدول». كما طالب المجتمعون جريج بتولي وزارته إجراء العملية الانتخابية والإشراف عليها.

في سياق متصل، أكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ الوزير سيرد على هذا الكتاب خلال اليومين المقبلين كحد أقصى. لكن مع ذلك، يصرّ المجتمعون على إحالة القضية إلى القضاء المستعجل في حال رفض الوزير تأجيل الانتخابات. وحين تواصلنا مع جريج سابقاً، كان قد أكد بقاء الوزارة على الحياد: «على الصحافيين والمحرّرين أن يتولوا شؤونهم». بين «حيادية» الوزارة وطلب التدخّل من بعض أعضاء نقابة المحرّرين، تنشط مجموعة من الصحافيين المستقلين؛ على رأسهم الزميل بسام القنطار، تحت شعار «صحافيون من أجل نقابة مستقلة شفافة وديموقراطية». يطالب هؤلاء أيضاً بتأجيل الانتخابات، غير أنّهم يذهبون أبعد من الآخرين عبر المطالبة بسنّ «قانون عصري وبإجراء مساءلة مالية وإدارية وإعادة النظر في جدول المنتسبين».

انبثقت عن هذه الحركة أمس عريضة ستجمع تواقيع الصحافيين في مختلف ميادين الإعلام، فيما يعتبر نصّها أنّ الانتخابات الحالية «باطلة» بحكم القانون، ويدعو إلى تعديل القوانين ليتمكن مئات الصحافيين العاملين في قطاعات مختلفة من الانضمام إلى هذه النقابة، ويكون لهم الحق في اختيار النقيب والأعضاء.

وفيما تتصاعد الحركة داخل النقابة وخارجها، تلوح من جديد ملفات تُدين النقيب الياس عون ومن حوله. وثائق بمثابة جردة لولاية النقيب تظهر حجم التورّط في قضايا فساد مالي، وهي قد تُستخدم اليوم كورقة ضد النقيب. وقد يراد لها أن تكون فقاعة صابون بما أنّ «الأخبار» نشرت في 30 تشرين الأوّل (أكتوبر) 2013 أدلة ووثائق تدين عون في قضايا مشابهة، لكنّها ظلت حبراً على ورق. فهل يكون مصير الملفات الحالية مماثلًا؟

(سيرغي تونين ـ روسيا)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شظايا

«إلى ل.ص»

لا تأملوا! ولا تُصَدِّقوا دعاةَ الأمل!
: أيامُ البكاءِ آتيةٌ لا ريبَ فيها.
تَعِبْنا. تعبنا... وتعبنا.
فإذنْ (ما دمتم مُولَعين بالطهارة إلى هذا الحدّ)
إجعلوا كاهنةَ المبغى زعيمةً للملائكةِ... وأَرِيحونا!
يا أَلله، يا أَلله!
كم اللغةُ طَيِّعةٌ و... واسعةُ الذِمّة!
أبداً، في هذه اللغةِ تحديداً،
ما مِن كلمةِ «مَحبّة» تَخرج أجملَ ممّا تخرجُ من فمِ قاتلٍ، أو سارق، أو... مُرَتِّلِ ماخور.
فَهِمتُم؟...
لعلّكم لا تَرون!
لعلّكم لا تريدون أنْ تَروا!
: هم يفوزون بالدروع التقديرية
ونحنُ، نحنُ ضحاياهم، نفوزُ بالأسمالِ التي يتبرّعون بها لنصرةِ الفقراء، وإغاثةِ أرواحِ الموتى.
فَهِمتُم؟...
إذن، اللعنة عليكم وعليهم أجمعين!
اللعنة على صَدَقاتِ السفّاحين!

■■■

وتَذَكّروا أيضاً:
مَن يَذبحُ ليس الجلّاد
إنه أنتم
أنتم الذين اكتفيتُم بقول: «يا للفظاعة!».
لعلّكم فَهِمتم.

2015/2/1

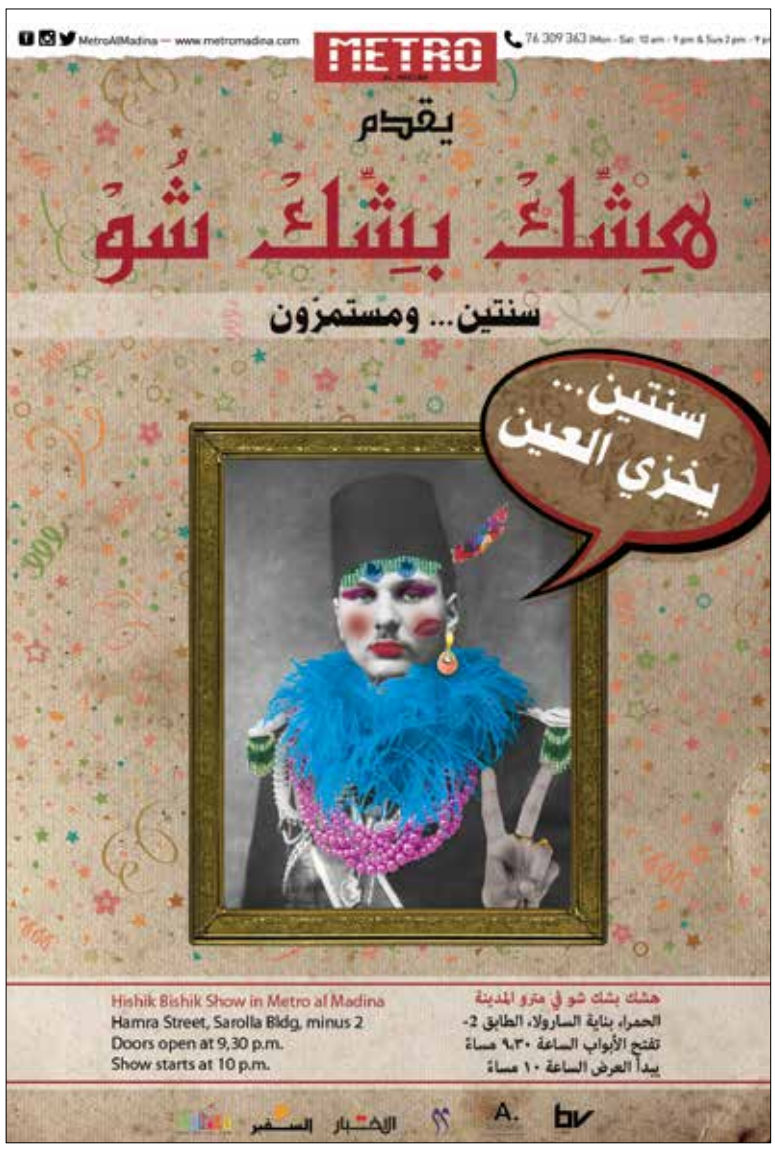

حب التبانة وجبل محسن إنّه العناق الأخير

إذا كنتم لم تشاهدوا «حب وحرب عَ السطح ـ حكاية طرابلسية» بعد، فلا تضيّعوا الفرصة الأخيرة بعد غدٍ الجمعة في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). بعد إعداد استمر أشهراً، أخرج اللبناني لوسيان بو رجيلي (1980 ـ الصورة) هذه المسرحية تحت لواء جمعية «مارش» وبمشاركتها، وبالتعاون مع ثلاث جمعيات طرابلسية. 16 شاباً وشابة من هواة التمثيل، شارك بعضهم في القتال على جبهتي جبل محسن وباب التبانة، سيجتمعون على خشبة واحدة. يغوص المُشاهد في لعبة «المسرح داخل المسرح»، ليرى مخرجاً يمرّن شباباً من المنطقتين المذكورتين على تمثيل قصة حب تجمع عائشة السنية بعلي العلوي.

«حب وحرب عَ السطح»: الثامنة مساء الجمعة 7 آب (أغسطس) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/208101 أو 78/836788